

|                                                       |  |
|-------------------------------------------------------|--|
| مدارات                                                |  |
| <b>الكلينتونقرابية: حكم اللصوص في وطننا العربي</b> 20 |  |
| رأي                                                   |  |
| <b>خطاب اوباما: نبيذ فاسد في دنان جديدة</b> 21        |  |

|                            |                  |                  |
|----------------------------|------------------|------------------|
| <p><b>القدس العربي</b></p> |                  |                  |
| alquds@alquds.co.uk        | AL-QUDS AL-ARABI | www.alquds.co.uk |

|                  |                        |                    |                         |                                                                                     |
|------------------|------------------------|--------------------|-------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| AL-Quds Al-Arabi | Volume 21 - Issue 6221 | Friday 5 June 2009 | يومية - سياسية - مستقلة | السنة الحادية والعشرون - العدد 6221 الجمعة 5 حزيران (يونيو) 12 جمادى الثانية 1430هـ |
|------------------|------------------------|--------------------|-------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|

البعض اعتبر خطابه انشائيا وشكك في جديته واخرون رأوه تصالحيا

**اوباما يدعو المسلمين الى فتح صفحة جديدة مع بلاده ويؤكد:**

**علاقتنا بإسرائيل غير قابلة للانكسار.. والعراق افضل بدون صدام**

**القاهرة -«القدس العربي»**

**من حسام ابو طالب ومحمد نصر:**

غادر الرئيس الأمريكي براك أوباما القاهرة، مساء امس الخميس، بعد زيارة استغرقت عدة ساعات، اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك والقى خطابه الى العالم الاسلامي من جامعة القاهرة، ولاقى خطابه ردود فعل متفاوتة، وفي حين اعتبره بعض المسؤولين والمواطنين العرب خطابا تصالحيا، شكك العديد من المراقبين بجديته.

ورغم أن العالم الإسلامي كان من المفترض أن يكون المحور الرئيس لخطابه، الا ان الرئيس الامريكي غازل اسرائيل بقدر أكبر، وأكد أن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل قوية جدا وانها تشكل رابطا غير قابل للكسر، وقال، «لا يمكن إنكار حق الشعب اليهودي في الحياة، فقد تعرض للقمع والاضطهاد ومعاداة السامية، وهو الأمر الذي وصل في أوروبا لدرجة المحرقة ضد اليهود وإعدامهم في أفران الغاز وقتل 6 ملايين منهم»، وسادت الشارع المصري أمس مشاعر متباينة تجاه زيارة اوباما التي سخرت لها الحكومة المصرية كافة أجهزتها من أجل تصدير ذلك الحدث باعتباره إنجازا غير مسبوق يحسب لنظام الحكم الراهن.

وتحدث الرئيس الأمريكي براك أوباما عما سماها بداية جديدة بين أمريكا والعالم الإسلامي، وأقر بوجود توتر شديد في المرحلة الحالية.

وقوع أوباما مرارا بعاصفة من التصفيق وصيحات متفرقة تردد «نحن نحبك»، بينما كان يلقي خطابه الذي سعى فيه إلى إصلاح صورة الولايات المتحدة أمام ما يزيد على مليار مسلم حول العالم.

ولم يعرض أوباما مقترحات جديدة لدفع عملية السلام قدما، كما لم يتحدث بشكل محدد عن الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان في العالم العربي وهي قضايا كان كثيرون ياملون ان يتطرق إليها.

وتحدث الرئيس الأمريكي عن العراق، وشدد على الالتزام بموعد الانسحاب حسب الجدول الزمنيعلن، معتبرا أن العراق الآن أفضل حالا من عهد صدام حسين. ونفى أن تكون للولايات المتحدة أطماع في ثروة العراق وأرضه.

وانتقل أوباما إلى الملف الفلسطيني، وأقر بأن حقوق الشعب الفلسطيني غير قابلة للإنتكار. وفي الوقت نفسه شدد على أن «علاقة أمريكا القوية بإسرائيل غير قابلة للانكسار».

وتحدث عن حركة حماس وقال إنها تخطئ بدعم من الشعب، «لكن عليها مسؤوليات أيضا، ويجب أن تضع حدا للعنف وتحترم الاتفاقيات السابقة وتعترف بحق إسرائيل في الوجود».

وانتقل أوباما للعلاقة مع إيران، وقال إن الولايات المتحدة «ستحضي قدما للأمام على أساس من الاحترام المتبادل»، وأضاف «لا ينبغي أن نعامل لا يمتلك فيه أحد سلاحا نوويا». وجاءت ردود الفعل متفاوتة حول خطاب الرئيس الأمريكي، وأشادت معظم ردود الفعل بدلالة التصالحية، التي حملها إزاء العالم الإسلامي.

ورحبت السلطة الوطنية الفلسطينية بالخطاب، بينما تحفظت حماس عليه، معتبرة أنه «لم يحمل أي جديد»، في حين أشاد الداعية الإسلامي السعودي عايش القرني بالخطاب، في سياق حديث هذه الأطراف لقناة العربية عقب نهاية الخطاب مباشرة.

وانتقد حزب الله الشيعي اللبناني الخطاب، معتبرا انه خطاب «انشائي»، لا يتضمن «أي تغيير حقيقي» في الموقف الأمريكي من الشرق الأوسط. (تفاصيل ص 3 و 4 و 5)

## العماد داوود راجحة رئيسا لهيئة الأركان في الجيش السوري

■ دمشق -يو بي آي: استقبل الرئيس السوري بشار الأسد العماد داوود عبد الله راجحة بعد تعيينه امس الخميس رئيسا لهيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة وتأييده اليمين الدستورية خلفا للعماد علي حبيب، وزوده بتوجيهاته. وكان الأسد أصدر مرسوما يقضي بتعيين راجحة رئيسا لهيئة الأركان، خلفا للعماد علي حبيب الذي عين امس الاول وزير الدفاع، وأدى امس أمام الأسد اليمين الدستورية، حيث زوده أيضا بتوجيهاته. والعماد داوود عبد الله راجحة من مواليد دمشق عام 1947 تخرج من الكلية الحربية عام 1968 باختصاص مدفعية ميدان، اتبع دورات تأهيلية عسكرية مختلفة بما فيها دورة القيادة والأركان ودورة الأركان العليا وتدرج بالرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة لواء عام 1998 وإلى رتبة عماد عام 2005.

■ دمشق -يو بي آي: استقبل الرئيس السوري بشار الأسد العماد داوود عبد الله راجحة بعد تعيينه امس الخميس رئيسا لهيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة وتأييده اليمين الدستورية خلفا للعماد علي حبيب، وزوده بتوجيهاته. وكان الأسد أصدر مرسوما يقضي بتعيين راجحة رئيسا لهيئة الأركان، خلفا للعماد علي حبيب الذي عين امس الاول وزير الدفاع، وأدى امس أمام الأسد اليمين الدستورية، حيث زوده أيضا بتوجيهاته. والعماد داوود عبد الله راجحة من مواليد دمشق عام 1947 تخرج من الكلية الحربية عام 1968 باختصاص مدفعية ميدان، اتبع دورات تأهيلية عسكرية مختلفة بما فيها دورة القيادة والأركان ودورة الأركان العليا وتدرج بالرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة لواء عام 1998 وإلى رتبة عماد عام 2005.

## اسلاميون يفجرون مدرسة للفتيات في باكستان

■ بيشاور (باكستان) -ا ف ب: فجر ناشطون اسلاميون الخميس مدرسة للفتيات مغلقة بسبب العلة في ضاحية بيشاور شمال غرب باكستان، على مسافة غير بعيدة من المنطقة التي تشهد مواجهات بين الجيش وطالبان، وفق ما افادت الشرطة. وقال عبد الغفور افریدی قائد الشرطة المحلية لوكالة فرانس برس ان قنبلة يدوية الصنع تبلغ زنتها اربعين كيلوغراما «دمرت في شكل كامل اربعة صفوف واصابت بأضرار ثلاثة صفوف اخرى» في هذه المدرسة للفتيات في بودابر على بعد حوالي عشرة كلم جنوب بيشاور، عاصمة الولاية الشمالية الغربية.



|           |                                                  |
|-----------|--------------------------------------------------|
| مسرح      |                                                  |
| <b>12</b> | <b>الستينيات اخصب فترات المسرح المصري</b>        |
| منوعات    |                                                  |
| <b>15</b> | <b>النجوم يقبلون على التلفزيون من اجل الاجور</b> |



الرئيس الأمريكي باراك اوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون يزوران مسجد السلطان حسن في القاهرة القديمة

## لقطات

- بدأت زيارة اوباما لمصر بمغاجة عدم استقبال الرئيس مبارك له في المطار، ما عزاه البعض الى ان الرئيس ما زال متأثرا بالظروف العائلية الصعبة التي مر بها مؤخرا، واكد هذا الانطباع ان هذا الرئيس استقبل اوباما عند اعلى الدرج الرئيسي لقصر وليس اسفله كما جرت العادة في مراسم الاستقبال.
- تكون موكب اوباما من 23 سيارة مصفحة استقل بعضها قناصة مسلحون، كما صاحبت الموكب سيارة اسعاف مجهزة في كل تحركاته.
- الاجراءات الامنية المشددة التي صاحبت الزيارة شملت منع سكان العمارات المطلة على قصر القبة من فتح النوافذ او الشرفات اثناء وجوده في القصر، وانتشرت عناصر من الشرطة اسفل العمارات وعلى الاسطح للتأكد

من تنفيذ المنع، ما ادى الى معاناة كبيرة للسكان بسبب الحرارة المرتفعة في القاهرة.

- حرص اوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون على خلع حذاءيهما عند دخولهما مسجد السلطان حسن في القاهرة القديمة بينما اكتفى اغلب مرافقيه بارتداء خف فقط، مع اعتبار دلليا على رغبته في اظهار الاحترام للدين الاسلامي.
- خطاب اوباما في جامعة القاهرة تسبب في اخلاء عدد كبير من الشوارع في وسط القاهرة وفرض اجازة اجبارية على الطلاب والموظفين.
- احد المراقفين لوباما اختير المايكروفون في قاعة جامعة القاهرة مرات عديدة قبل وصول الرئيس الأمريكي حتى لم الحاضرون.
- الشركة المنظمة للاقاء الخطاب في جامعة القاهرة طلبت من الحاضرين في القاعة الكبرى ان يتركوا السماعات الشخصية للترجمة فوق المقاعد بعد ان ينتهي اوباما من القاء خطابه، ما اعتبره البعض اهانة لهم.

# فتح تنتهما بالتحضير لانقلاب بالصفة والحركة تعتبر الاجهزة الامنية «قوة احتلال» تجدد الاشتباكات في قلقيلية يصعد التوتر بين حماس والسلطة

ودعا الزعماء كافة أعضاء وقيادات حركة فتح إلى الحذر واليقظة «في ظل مخططات حماس ومؤامرتها»، وقال إنه يجب التصدي للحركة «في إطار القانون والانتقام». وقال إن «حماس التي تستخدم السلاح في وجه السلطة وأجهزتها الأمنية تعيد الأوضاع إلى ما قبل نقطة الصفر بالتهبئة للانقلاب في الضفة الغربية والتحضير له، كما أحدثت من فظائع بأبناء فتح والأجهزة الأمنية في غزة».

وأضاف أن «حركة فتح تدعو السلطة الوطنية بأجهزتها المدنية والأمنية، لتعزيز النموذج الديمقراطي الكفيل للحريات العامة وحياتها، مقارنة مع نموذج الانقلاب والدمار في القطاع».

ومن جهة قال أبو عبيدة المتحدث باسم الكتائب في مؤتمر صحافي عقده في مدينة غزة إن عناصر القسام لن تستسلم لأي محاولات من الأجهزة الأمنية «العنيلة

**رام الله - غزة - «القدس العربي»**

**من وليد عوض واشرف الهور:**

دعت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس اسس الخميس عناصرها في الضفة الغربية إلى التعامل مع افراد الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية كـقوة احتلال» ومقاومة أي محاولات لاعتقالها، فيما اتهمت حركة فتح حركة حماس بالتحضير لقيام بـ«انقلاب» في الضفة الغربية على غرار سيطرتها على قطاع غزة.

ووصف المتحدث باسم حركة فتح فهمي الزعاري، في مؤتمر صحافي برام الله، امس ما حدث من اشتباكات بين عناصر حماس والشرطة الفلسطينية في قلقيلية بأنه «بداية للتحضير لانقلاب في الضفة الغربية».

# اطلاق سراح وزراء الحكومة المخلوعة.. ومسيرات شعبية عفوية تأييدا للمصالحة توقيع اتفاق المصالحة بين أطراف أزمة الحكم في موريتانيا

المصالحة، مؤكداً أن الغالب هو الشعب الموريتاني. وتعهد ممثلو أطراف الأزمة بالسهر على تنفيذ المعاهدة وفتح اجواء جديدة من المصالحة الوطنية تخرج موريتانيا من وضعية التآزم التي تقع فيها منذ عشرة اشهر، وانطلقت في العاصمة نواكشوط مسيرات شعبية بتوقيع المعاهدة.

وأعلن رسميا في نواكشوط مساء أمس الخميس عن اطلاق سراح الوزراء الأول في الحكومة المخلوعة يحيى ولد أحمد الوقف، ورفاقه الوزراء المعتقلين في ملف الخطوط الجوية الموريتانية.

ويدخل اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين السياسيين ضمن

- ولوحظ ان عددا من السماعات لم يكن يعمل.
- عدد كبير من الفنانين والمثقفين المصريين حضروا الخطاب بينهم الممثلة ليلي علوي التي اعتبرت ان الخطاب كان رائعا وصادقا.
- الاسلاميون ونواب الاخوان كانوا من اكثر المتحمسين لخطاب اوباما وتصدروا المصفيق له.
- خطاب اوباما لم يخيب آمال ملايين من المصريين كانوا ينتظرون منذ ايام الاحتفال «بعيد اوباما» كما اسماء بعضهم نظرا للاستعدادات الضخمة التي سبقت الزيارة.
- إشارة اوباما في خطابه الى الاقباط كاثلية في مصر كانت من النقاط التي اثارت استياء بين الحاضرين وفي وسائل الاعلام المصري.
- بعد انتهاء اوباما من القاء خطابه تسابق المسؤولون وعلى رأسهم شيخ الازهر إلى مصافحة هيلاري كلينتون والحديث معها حتى اضطرت الى الاعتذار والمغادرة للاتحاق بأوباما.

# فتح تنتهما بالتحضير لانقلاب بالصفة والحركة تعتبر الاجهزة الامنية «قوة احتلال» تجدد الاشتباكات في قلقيلية يصعد التوتر بين حماس والسلطة

لاحتلال» لاعتقالها أو المس بسلاحها، مهدداً بالاستهداف المفتوح لها.

وأضاف أن «حركة فتح تدعو السلطة الوطنية بأجهزتها المدنية والأمنية، لتعزيز النموذج الديمقراطي الكفيل للحريات العامة وحياتها، مقارنة مع نموذج الانقلاب والدمار في القطاع».

ومن جهة قال أبو عبيدة المتحدث باسم الكتائب في مؤتمر صحافي عقده في مدينة غزة إن عناصر القسام لن تستسلم لأي محاولات من الأجهزة الأمنية «العنيلة الغربية». (تفاصيل ص 5)

# اطلاق سراح وزراء الحكومة المخلوعة.. ومسيرات شعبية عفوية تأييدا للمصالحة توقيع اتفاق المصالحة بين أطراف أزمة الحكم في موريتانيا

اتفاق المصالحة بين أطراف الأزمة الموريتانية الذي وقع في دكار يوم الثلاثاء الماضي. وقد تولى عدد من رجال الأعمال الموريتانيين دفع النفالة المالية التي كانت قد فرضت على المعتقلين مقابل الحرية المؤقتة، ومقدارها أربعمئة مليون أوقية، وشمل قرار الإفراج كلا من يحيى ولد احمد الوقف، وينيدي ولد بيهيه، والمصطفى ولد حمود، وإسلم ولد خطري. وأكد يحيى ولد احمد الوقف في تصريح للصحافة عند بوابة السجن أنه ورفاقه كانوا رهاون محتجزين لأسباب سياسية، وأكد أنهم سيدخلون المعترك السياسي، متعهدا بهزيمة محمد ولد عبد العزيز في الانتخابات القادمة. (تفاصيل ص 7)

**نصف اعتذار لا يكفي**

**عبد الباري عطوان**

اثبت براك اوباما بخطابه الذي القاه من القاعة الكبرى في جامعة القاهرة انه يفهم العرب والمسلمين بشكل جيد، ويعرف كيف يخاطبهم، ولذلك جاء هذا الخطاب مليئا بالمواعظ والآيات القرآنية، والعبارات العاطفية، ومتطرقا لجميع القضايا (سبعة محاور اساسية) ودون ان يقدم اي جديد لا نعرفه، او لا يعرفه رجل الشارع العادي البسيط.

تحدث عن الديمقراطية دون ان يقول كيف سيعمل على نشرها، وركز على ضرورة وقف الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة دون ان يقدم اي آليات عملية، وشدد على التمسك بإقامة دولة فلسطينية تعيش جنبا الى جنب مع دولة اسرائيلية، دون ان يشرح تصوراته حول كيفية الوصول الى هذا الهدف.

اوباما، بذكائه المعهود، وقدرته الخطابية البليغة، أراد ان يرضي جميع الاطراف: العراقيون بالتأكيد على التزامه بسحب جميع القوات من ارضهم، وبما يتيح لهم حكم انفسهم بأنفسهم، والافغان عندما قال لهم انه لا يريد البقاء في بلادهم واقامة قواعد عسكرية دائمة، والديمقراطيون عندما قال انه سيساعدهم، والدكتاتوريون عندما تجنب اي حديث عن تغييرهم او فرض عقوبات عليهم، واليهود عندما بكى على معاناتهم ومحارقهم، والفلسطينيون عندما تعاطف مع مأساتهم. ولم ينس الشباب عندما وعدهم بمنح دراسية في امريكا، ومشاريع تنمجة توفر لهم بعض الوظائف وعزج على المرأة في العالم الاسلامي وطالب لها بالمساواة في مختلف أوجه الحياة.

هذه الكلمات تدغدغ عواطف البسطاء المتعاطفين مع الرئيس الامريكي الاسمر في الاساس، ولكنها بعد رغبتنا من خلال تمحيصها، ينطق عليها المثل العربي الذي يقول «اسمع جعجعة ولا ارى طحنا»

العمود الفقري في خطاب الرئيس الامريكي الذي انتظرناه طويلا، يتمثل في محاولته اقناع العرب والمسلمين بضرورة الانضمام الى حكومته في حربه ضد «الارهاب»، او الجماعات الاسلامية المتطرفة التي قال انها تهددهم قبل ان تهدد الولايات المتحدة، ولكنه لم يتحدث مطلقا، تصريحيا او تلميحيا، الى ارهاب الدولة الذي مارسه وتمارسه اسرائيل بصفة مستمرة ضد العرب والمسلمين في فلسطين ولبنان، وربما قريبا في إيران. \* \*

الرئيس اوباما الذي حرص على تذكرتنا بان الولايات المتحدة في صورتها الحالية كدولة عظمى انبثقت من رحم المقاومة ضد الامبراطوريات الاستعمارية (بريطانيا) ادان مبدأ المقاومة، وشدد على عدم فاعليته، وطالب الشعب الفلسطيني بالتخلي عن انواع العنف (المقاومة) كافة، لانها لن توصله الى اي شيء.

هذا «التسلح» لسلاح المقاومة، والتأكيد في اكثر من موقع في الخطاب على «عبيثته» أسلوب غريب بل ومفاجئ من رئيس امريكي من اصول افريقية، يتباهى بانتماؤه الى اسرة اسلامية كبيرة تعيش على الساحل الشرقي لافريقيا (كينيا)، فلو لا المقاومة المسلحة هذه لما تحررت بلده الحالي (امريكا)، ولما تحررت بلد والده واجداده (كينيا)، ومعهما كل القارة الافريقية ومعظم القارة الاسيوية.

انتقاد صواريخ المقاومة الاسلامية في قطاع غزة التي تسقط على رؤوس الابرياء النيام في المستوطنات الاسرائيلية الجنوبية ربما يكون امرا مفهوما، لو انه جاء بعد انتقاد القنابل القصفورية الحارقة والصواريخ من مختلف الانواع والاحجام والأوزان التي اطلقتها الدبابات والطائرات والزوارق الاسرائيلية على مليون ونصف مليون فلسطيني عزل يعيشون خلف قضبان الحصار.

الرئيس اوباما قال في تصريح صحافي له ادلى به قبل ايام معدودة من تسلمه مهام منصبه انه سيعمل ما يفعله الاسرائيليون (قصفت القطاع) اذا تعرض اطفاله لصواريخ وهم نيام، وكنا نتمنى لو انه عمل على تصحيح تصريحاته هذه، ووضع اطفاله موضع اطفال غزة الذين صدرت الصواريخ والقنابل الاسرائيلية اروح اربعمئة منهم اثناء العدوان الاخير على قطاع غزة.

تكرار الحديث في الخطاب نفسه على ضرورة نسيان التاريخ، ومطالبة المسلمين بان لا يكونوا اسرى الماضي، امر جميل، ولكن نحن لا نتحدث هنا عن وقائع تاريخية وقعت قبل سبعة آلاف عام، او حتى مئة عام، وانما عن بضعة اعوام فقط، فقبل شهر تقريبا مرت الذكرى السادسة على احتلال العراق واستشهاد مليونين من ابناؤه، نصفهم بسبب حصار ظالم، والنصف الباقي في حرب غير قانونية وغير اخلاقية، وبعد بضعة اشهر «سنحتفل» بالذكرى الثامنة على غزو افغانستان واحتلالها وتحويلها الى دولة فاشلة.

ربما يريد الرئيس اوباما ان يضرب لنا مثلا بقدرته وافرانه الامريكيين من اصول الافريقية على نسيان سياسات التمييز العنصري وقوانين العبودية التي عاشوا في ظلها قبل اربعين او خمسين عاما، وهي قدرات تسامحية تستحق الاحترام دون شك، ولكن المقارنة في غير مكانها عندما يتعلق الامر بشعب كامل جرى سترق ارضه، وتشريد في دول الجوار، ومطاردته بالقتل والقصف والحصار حتى في منافيه سواء في مخيمات اللجوء في الضفة و القطاع (جنين وغزة) او في دول الجوار (جنوب لبنان وسورية). خطاب اوباما مكتوب بعناية دون شك، ويبهير السمع منذ الوهلة الاولى، لكن قراءة ثانية متاملة له، يخرج المرء بعدما بانطباع مفاده ان الرجل لم يطرح اي تغييرات جوهرية في سياسة بلاده الخارجية في العالم الاسلامي، وما حدث هو اعادة صياغة هذه السياسة بأسلوب جديد خال من التعبيرات الاستفزازية مثل الحرب على الارهاب وغيرها. \* \*

الرئيس اوباما يريد فتح صفحة جديدة مع العالم الاسلامي، ويمد غصن زيتون يانعا للمسلمين، وهذا امر ممكن، ومرحب به، شريطة ان يكون مرفوقا باعتذار واضح عن جرائم امريكا في حق فلسطين، وحرصها المستمرة حتى الآن ضدهم، والتعويض الكامل عما لحق بهم من اضرار مادية وبشرية. الحكومة الامريكية السابقة شنت حربا غير قانونية وغير اخلاقية على العراق، والرئيس اوباما اعترف بشجاعة تقدر له، بأنها كانت حربا بالاختيار لا بالضرورة مثل نظيرتها في افغانستان مقدما نصف اعتذار، ولذلك فان عليه ان يفعل ما فعله الالمان لليهود، والعراقيون للكويت، اي الاعتذار الكامل والتعويض علنا ودون مواربة.

السؤال الذي يطرح نفسه هو عن الثمن الذي قد يدفعه العرب للرئيس الامريكي مقابل مطالبته اسرائيل بتجميد الاستيطان، فقد قال صراحة «ان مبادرة السلام العربية ليست نهاية مسؤوليات العرب ويجب عليهم ان يفعلوا المزيد». ترى هل يريد اوباما تطبيقا مقابل هذا الكلام عن الاستيطان، وتعديلا لهذه المبادرة يُسقط حق العودة منها؟

مرة أخرى نطالب اوباما، وبعد ان استمعنا وصفتنا لأقواله الجميلة التي اراد من خلالها تحسين وجه بلاده وصورتها في العالم الاسلامي، بان يترجم أقواله الى أفعال، وبأسرع وقت ممكن، متلما نطالب الزعماء العرب الذي انتشوا بهذا الخطاب ان لا يقدموا تنازلات مجانية.

لا شك ان نوايا اوباما حسنة، ورغبته في المصالحة جدية، ولكن النوايا وحدها لا تكفي، والتعاطف الذي حصل عليه سواء بسبب لونه، او قصة نجاحه، او خطابه القوي في القاهرة قد يتبخر بأسرع مما يتصور اذ لم يترجمه الى خطوات عملية وبسرعة.

|        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| سعر    | ■ الارن 400 فلس ■ الامارات 4 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 900 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريال ■ السودان 10 دنائير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيضة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4 ريال ■ الكويت 150 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 درهم ■ اليمن 50 ريالا ■ الأردن 400 فلس ■ الامارات 4 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 900 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريال ■ السودان 10 دنائير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيضة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4 ريال ■ الكويت 150 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 درهم ■ حراميه 5 درهم ■ Jordan 1.50 A.Dr ■ Austria 2 ■ Belgium 2 ■ Cyprus 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France 2 ■ Germany 2 ■ Greece 2 ■ Italy 2 ■ Netherlands 2 ■ Spain 2 ■ Sweden SK 17 ■ Malta 2 ■ Switzerland 3 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 2.50 (New York \$2.00) ■ Can \$2.50 |
| النسخة |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |



## ازمة بين البحرين ودول خليجية حول الغاء نظام «الكفيل».. والمنامة تنفي وجود خلافات

لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

بدأت تطفو على السطح مؤخرًا عدة خلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي، واصبحت ساحاتها وسائل الاعلام الخليجية، وهو شيء لم تعهده هذه الدول المحافظة نوعاً ما.

وعقب الخلاف الاماراتي السعودي حول مقر مجلس النقد الخليجي، تتجه الانظار الى مملكة البحرين التي طلبت إلغاء كلمة منفصلة أمام اجتماع الدورة 98 لمؤتمر العمل الدولي المنعقد في مدينة جنيف السويسرية، بعد رفض دول خليجية تضمنين موضوع «إلغاء الكفيل» في الكلمة الخاصة بمجلس التعاون الخليجي.

ورفضت كل من السعودية، الكويت، الإمارات، وعمّان تضمنين الخطوة التي قامت بها البحرين في الكلمة، فيما عبرت قطر عن مساندتها لموقف البحرين، ما حدا بالآخيرة إلى طلب كلمة مستقلة لإقائها في المؤتمر.

وبالرغم من نفي وزير العمل البحريني مجيد العلوي أن يكون وزراء العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعترضوا على تضمنين موضوعي

تطبيق نظام التأمين ضد التعطل وقرار حرية انتقال العامل الأجنبي في كلمة مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي التي ستلقى في الدورة الـ98 لمؤتمر العمل الدولي المنعقد حالياً في جنيف بسويسرا.

الآن البحرين طلبت إلغاء كلمة مستقلة أمام المؤتمر، وهو الطلب الذي وافقت عليه منظمة العمل الدولية، في الوقت الذي قالت فيه المنظمة إن الكلمة التي سيلقيها وزير العمل العماني، بصفته رئيساً لدورة مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بمجلس التعاون الخليجي، كلمة خاصة بعمّان، ولا تمثل كل دول المجلس.

مما يراه مراقبون انه بداية تصعيد بين كل من البحرين وجاراتها الخليجيات حول الغاء نظام «الكفيل»، الذي لا تشارك البحرين في صحة اقراره تلك الدول مما جعل البحرين تدخل في مواجهة مع غالبية جيرانها الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، بسبب تلك الخطوة.

وكانت الاستشارة الإقليمية لإعلان المبادئ والحقوق الأساسية للعمل في منظمة العمل الدولية خولة مطر قالت ان إلغاء البحرين لنظام الكفالة خطوة في الاتجاه الصحيح.

وقالت في مقابلة أجرتها معها هيئة الإذاعة

البريطانية «بي بي سي»، إن «نظام الكفيل يتعارض مع حق أي شخص في العالم في المحافظة على هويته؛ لأن نظام الكفيل يصادر صاحب العمل بموجبه جواز سفر العامل»، مضيفة أن هذا النظام «يعني أن العامل يعمل لهذا الكفيل من دون أي تنظيم أكثر مما يحدده ويجبره على العمل لساعات طويلة أكثر مما يحدده قانون العمل ومن دون أي تعويضات، لاسيما في ظل عدم معرفة تلك العمالة حقوقها المنصوص عليها في قوانين العمل».

وكان وزير العمل البحريني، مجيد العلوي، أعلن في مطلع أيار (مايو) الماضي، أنه تقرر بدء العمل بإعادة 25 من القانون رقم 19، الخاص بتنظيم سوق العمل، اعتباراً من بداية آب (أغسطس) المقبل، حيث نُشر القانون، آنذاك، في الجريدة الرسمية، وسيبدأ تطبيقه بعد ثلاثة شهور من نشره.

ووصف وزير العمل البحريني في تصريحات سابقة نظام الكفيل بأنه «نظام غير إنساني»، مشدداً على أن المملكة لن تسمح بالاستمرار فيه، ومشيراً إلى أن البحرين «تتعامل مع العامل كإنسان، وليس بضاعة»، نافياً في الوقت ذاته وجود أي ضغوط خارجية وراء إصدار هذا القانون.

■ واشنطن - أ ف ب: دعا نواب في الكونغرس الأمريكي الاربعاء الحكومة السعودية الى التوقف عن توزيع كتب دينية على التلامذة تحض على «الكراهية» ضد اليهود والنساء ومثليي الجنس، على حد قولهم.

ويأتي هذا الطلب الذي قدمه ثلاثة اعضاء ديمقراطيين في مجلس النواب، فيما زار الرئيس الأمريكي باراك اوباما السعودية في رحلة للافتاح على العالم الاسلامي والبحث عن السلام بين العرب واسرائيل.

وقال النائب انتوني وينر للصحافيين ان «الكتب المنشورة لم يكتبها منشقون»، مؤكدا انها تعكس موقف الحكومة السعودية واذا كنا نريد حل النزاعات فمن المهم ألا نكره بعضها البعض».

وعبرت النائب الديمقراطية عن نييفادا شيلي بيركلي عن دعمها لهذا الموقف، وقالت «تأمل في ان يكون ذلك جزءاً من المناقشات التي سيجريها الرئيس اوباما مع القادة السعوديين».

ويمارس وينر ضغوطا باستمرار باتجاه سن تشريع امريكي يحظر تقديم مساعدات مالية للسعودية احدى أبرز حليقات الولايات المتحدة، وقد دعا ايضا مرة الى ادراجها على قائمة الدول المتهمة برعاية الارهاب الى جانب ايران وسورية وكوريا الشمالية.

ورأى وينر الذي ان زيارة اوباما الى المنطقة «فرصة لفتح صفحة جديدة في العلاقات الامريكية العربية»، داعياً الرئيس الأمريكي في رسالة الاربعاء الى «حض العاهل السعودي الملك عبد الله على الغاء دروس الكراهية هذه من المدارس والعمل على تحسين سجل بلاده في مجال حقوق الانسان».

وتحدث هؤلاء البرلمانيون عن الافكار التي وردت في هذه الكتب مشيرين خصوصاً الى نص يدرس لطلاب الصفوف العليا يفيد ان «يوم القيامة لن يأتي قبل ان يتحضر المسلمون على اليهود ويقضون عليهم».

وفي كتاب آخر، يقال للتلامذة ان «حياة المرأة المسلمة تساري نصف حياة رجل مسلم وان حياة المرأة غير المسلمة تساوي نصف حياة رجل غير مسلم».

## تعبئة في صفوف الشبان الايرانيين في المدن تأييدا لموسوي

ويطالبة تزيد عن 12 ٪، فيما ازدادت عزلتها على الساحة الدولية.

وهذا ما يحمل المحللة السياسية فرزانة روستائي على توقع «مشاركة كثيفة في الانتخابات» من جانب النساء والشبان.

وتقول فرزانة وهي مراسلة صحيفة «اعتماد» الاصلاحية للشؤون الدبلوماسية ان «حكومة احمدي نجاد اثارت عدااء الطبقات المتوسطة في المدن»، واصمة انصار الرئيس بانهم «محافظون مطرفون، مجموعة صغيرة من الاثرياء المرتبطين بالحكومة، وسكان الارياف ذوي الدخل المتدني».

واضافت لكن سكان المدن هم الذين يحسمون الانتخابات،

ويبقى السؤال الكبير المطروح بهذا الصدد حول عدد سكان المدن الذين سيوتجهون الى مراكز الاقتراع لادلاء باصواتهم.

مناقضة تماما.

ويقول علي باباي الطالب البالغ من العمر 18 عاما «انه رجل متواضع يتسم بشجاعة حقيقية، ألا ترون كيف يتكلم بقسوة الى الولايات المتحدة؟».

كل يوم ينطلق علي من حيه الشعبي جنوب العاصمة ويعبر المدينة سعياً لاقتناع سكان شمال طهران الميسورين.

ويقول بحسرة «من يعرف موسوي؟» مبدياً اسفه لتأييد والده هذا المرشح.

واوضح عالم الاجتماع والصحافي حميد رضا جلايپور ان «الطبقات الوسطى وعلى الاصح الشبان قاطعوا عام 2005 لانهم فقدوا اواهمهم بشأن الاصلاحات» التي سعى خاتمي لتحقيقها، مشيراً اليوم الى «انذاعة جديدة تصاعدت نغع البلاد من الغوص ابعد من ذلك».

وتعاني ايران من تضخم تجاوز 25 ٪

في عهد خاتمي. اعتقلت في الشتاء الماضي لانني كنت ارثدي حذاء عاليا»، في اشارة الى الشرطة المكلفة السهر على الالتزام بالابلايس الاساسية.

ولم تصوت ارميتا في انتخابات 2005 حيث وصل احمدي نجاد الى السلطة في ظل مقاطعة الشبان بعدما فقدوا اهتمامهم بقيادتهم السياسية، لكنها تقول اليوم «هذه المرة اصطحب الجميع كل التصويت، حتى جدي».

غير ان صديقها البالغ من العمر 27 عاما والذي عرف عن نفسه باسمه الاول فقط بايمن، لزم الحذر معتبراً ان «الحكومات بصورة عامة لا تحقق الكثير من اجل شعوبها»، لكنه رغم ذلك مصمم على منع اعادة انتخاب احمدي نجاد، «لانه اضر بصورة ايران في الخارج».

مؤيدو الرئيس من جهتهم يعبرون عن اراء

ويطعي اللون الاخضر الذي اختاره موسوي شعراا له على مجموعات الشبان هذه.

ويترشحه خرج موسوي البالغ من العمر 67 عاما والذي يفتقر الى الجاذب الشخصي، الايزر للرئيس محمود احمدي نجاد.

وبالرغم من ان موسوي غير معروف كثيرا لدى الاجيال الشابة، الا انه يحظى بتأييدها في المدن، ما قد يحسم نتائج الانتخابات في بلد

يشكل الشبان ما دون الثلاثين من العمر 60 ٪ من سكانه.

ويعتبر موسوي المرشح الاوفر حظا لمواجهة المحافظ المتشدد احمدي نجاد المرش لولاية رئاسية ثانية من اربع سنوات.

وتتجمع اعداد من الشبان الصاخبين منذ عدة ايام عند مفارق الطرق في المدن وهم يهتفون «موسوي نحن مكد»، ويوزعون منشورات على السيارات.

وتضيف «اريد الحريات التي كنا ننعم بها

■ طهران- أ ف ب: يلعب الشبان الايرانيون دورا حاسما في الانتخابات الرئاسية في 12 حزيران (يونيو) اذا أعلن العديد منهم التعبئة تأييدا للمرشح غير حسين موسوي الخصم الايزر للرئيس محمود احمدي نجاد.

وبالرغم من ان موسوي غير معروف كثيرا لدى الاجيال الشابة، الا انه يحظى بتأييدها في المدن، ما قد يحسم نتائج الانتخابات في بلد يشكل الشبان ما دون الثلاثين من العمر 60 ٪ من سكانه.

ويعتبر موسوي المرشح الاوفر حظا لمواجهة المحافظ المتشدد احمدي نجاد المرش لولاية رئاسية ثانية من اربع سنوات.

وتتجمع اعداد من الشبان الصاخبين منذ عدة ايام عند مفارق الطرق في المدن وهم يهتفون «موسوي نحن مكد»، ويوزعون منشورات على السيارات.

## القضاء الامريكي يرفض ذرائع الحكومة في قضية تنصت على مؤسسة اسلامية

■ سان فرانسيسكو- أ ف ب: رفض قاض فيرالي الاربعاء ذرائع الحكومة الامريكية التي رأت انها لا يمكن ان تتعرض لملاحقة قضائية لاسباب تتعلق بالامن القومي اثر دعوى من جمعية خيرية اسلامية قالت انها كانت ضحية تنصت بدون اذن قضائي.

واجل القاضي فون ووكر اتخاذ اي قرار نهائي في هذه القضية حتى ايلول/سبتمبر، داعيا محامي الفرع الامريكي لمؤسسة الحرمين الاسلامية الى تقديم مسودة شكوى لاستخدامها في اصدار الحكم ضد الحكومة الامريكية، وصرح المحامي جون ايزنبرج بعد جلسة استمرت ساعة واحدة، انه يعتزم استخدام هذه القضية للطنن في استخدام التنصت دون اذن قضائي الذي بدأ في عهد الرئيس الامريكي السابق جورج بوش، ومعرفة لماذا رفضت ادارة الرئيس باراك اوباما تغيير مسار هذه القضية.

وقالت الحكومة الامريكية ان مؤسسة الحرمين الخيرية، ومقرها الرئيس في السعودية ليست سوى واجهة للارهاب.

بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001، منح بوش سرا الاذن لوكالة الامن القومي للتنصت على المكالمات والبريد الإلكتروني بين الولايات المتحدة والخارج في الحالات التي يعتبرها عملاء الاستخبارات انها قد تكون على صلة بالارهاب.



علي خامنئي

العراق يتناقض حول حديثهم عن مكافحة الارهاب».

واعتر إن موقف العالم الغربي «صحيح ضعيفا حيال الشعوب المسلمة بسبب صحوه وصمود هذه الشعوب»، مضيفا «ان المسلمين قد وجهاو صفعه اليمه وقوية الى الكيان الصهيوني (إسرائيل) الذي كان يدعي انه لا يقهرو وذلك بعد النهضة التي قادها الامام الخميني».

وقال انه «بركة الثورة الإسلامية في ايران اعيدت الحياة للشعب الفلسطيني وان الكيان الصهيوني تراجع عن شعار من النيل الى الفرات بعد الصحوه الإسلامية»، وأشار الى ان «ما يشاهد اليوم من ليونة بلغة الغرب امام المسلمين سببها الصحوه الإسلامية».

وجدد خامنئي «التأكيد على سلمية البرنامج النووي الايراني».

■ طهران- يو بي اي: قال قائد الثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي أن التغيير الذي تتحدث عنه الإدارة الأمريكية «لا يأتي بالخطابات والشعارات بل بتغيير جذري وحقيقي»، وكان خامنئي يتحدث امس الخميس لمناسبة الذكرى السنوية العشرين لرحيل الامام الخميني.

ونسيت وكالة الانباء الايرانية الرسمية الى خامنئي قوله ان امريكا وجهت ضربات جمة للشعوب المسلمة، «لكنه دعاها» لتغيير سياساتها بالفعل ازاء المسلمين،

واعتبر ان الادارة الامريكية الجديدة تسعى اليوم من خلال اطلاق شعارات «الى تحسين سمعتها لدى المسلمين»، وقال إنه «من المفروض ان يأتي التغيير في السياسة الامريكية من منطلق تغيير سلوكها في مكافحة الارهاب».

وقال« ان الدعم الامريكي للبعثيين في

امريكيين في افغانستان الخميس حين تعرضت قافلتهم لكنن في شرق البلاد، وفق ما أعلن الجيش الامريكي.

واورد بيان للجيش الامريكي ان «ثلاثة جنود من قوات التحالف قتلوا في هجوم على قافلتهم في ولاية كاپيسا هذا الصباح، حين انفجرت بالقافلة قنبلة يدوية الصنع وتعرضت لاطلاق نار من اسلحة خفيفة».

واوضح المكتب الاعلامي للجيش لوكالة فرانس برس ان الجنود الثلاثة امريكيون.

ورقع الهجوم في ولاية كاپيسا شمال كابول حيث تنتشر قوات امريكية الى جانب الجنود الفرنسيين.

## الصف السعودية: اوباما استطاع أن يعيد لبلاده صورتها المقبولة

■ الرياض- يو بي اي: أبرزت الصف السعودية امس الخميس جولة الرئيس الامريكي باراك اوباما الاولى في منطقة الشرق الاوسط التي بدأها امس بزيارة المملكة، واعتبرت انها تهدف إلى تصحيح مسار علاقات واشنطن بالعالم الإسلامي وتعكس نقل المملكة في موازين القوى العالمية.

واعتبرت صحيفة «البلاد» أن أول زيارة لأوباما إلى المنطقة الشرق الأوسط في «جولة تاريخية»، تهدف إلى تصحيح مسار علاقات واشنطن في العالم الإسلامي، بعدما اهترت هذه الصورة تماما في السنوات الثماني السابقة في عهد الرئيس الامريكي جورج بوش في اصرار واضح من الرئيس الامريكي الجديد على تغيير سياسة سلفه التي لقيت فشلا ذريعا.

قالت صحيفة «الرياض» ضمن افتتاحيتها إن «كل من يكتب أو يتحدث عن زيارة الرئيس الامريكي باراك اوباما سيدور حول ذات المواضيع والجميل، لكن ما هو مفيد أن الرئيس استطاع أن يقلب المواقف ليعيد لبلاده صورته المقبولة، وفي حال وصل إلى نهاية الصراع العربي – الإسرائيلي، فإنه سيصبح على قائمة الزعامات التاريخية، ليس لأن اوباما يتعلق بمنظفتنا العربية، وإنما لأن هذا الصراع التاريخي الذي دام أكثر من نصف قرن تمثل في حالة فريدة من نوعها».

وأضافت الرياض أن «أوباما جاء وخلفه ارث هائل، عداة يلداه صنعته سياسة حققاء اعتقدت ان زوال الاتحاد السوفييتي فرض فلسفة نهاية التاريخ وصراع الحضارات وسيادة القطب الواحد، ويوصلوه إلى كرسي الرئاسة حدثت أكبر خسارة مالية جرت كل العالم معها، ويبقى الخروج من هذا السلسل المعقد أهم وأكبر الامتحانات لرئاسته».

ونكرت صحيفة «عكاظ» ضمن افتتاحيتها أن أوباما اتخذ الرياض مدخلا لزيارته للمنطقة وجعل من الفقة التي جمعته مع الملك منطلقا لتصحيح مسار قطار السلام في المنطقة وتنشيط المساعي الهادفة لاستقرار الوضع فيها، وليس ذلك بمستغرب ما دامت المبادرة العربية للسلام قد انطلقت من الرياض. من جهتها، قالت صحيفة «الوطن» في افتتاحيتها إن الرئيس الامريكي جاء الرياض ليستمع إلى الملك عبدالله «والى حكمته وكرمه، وأنه سيسمع إلى تصائح خادم الحرمين الشريفين في العديد من القضايا «التي نواجهها معا»، فإن هذا يعني استعادة كاملة للثقة بين البلدين الصديقين اللذين تربطهما شراكة استراتيجية لأكثر من 60 عاما.

وأوضحت أن الرئيس يفتتح بمصداقية عالية ليس أمام الشعب الامريكي فحسب بل وأمام العالم اجمع بمن في ذلك العرب والمسلمون. مشيرة إلى أنه ورث علاقات قلقة مع العرب والمسلمين بما في ذلك مع الشريكين الاستراتيجيين في المنطقة (الرياض والقاهرة)، واختار الليبيرتي ليعني منهما أسس علاقة إنسانية مع العالم الإسلامي.

وكان الرئيس الامريكي باراك اوباما غادر الرياض صباح امس بعد زيارة رسمية للمملكة، وتوجه إلى القاهرة، وكان في وداعه بطار الملك خالد الدولي الأمير سظام بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بالنيابة والسفير السعودي لدى الولايات المتحدة الامريكية عادل بن احمد الجبير الوزير المرافق ونائب رئيس المراسم الملكية الدكتور عبدالرحمن الشلويوب وعدد من المسؤولين.

وأجرى باراك ألبا محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، تناولت عملية السلام والملف النووي الإيراني، وألقى خطاباً «تاريخياً» من جامعة القاهرة، وجهه إلى العالم الإسلامي.

## الفريق الألماني لإعادة الإعمار في افغانستان يشكو من تزايد تهديدات طالبان

■ قنذب - د ب أ: أعرب الفريق الألماني لإعادة الإعمار في إقليم قنذب شمالي افغانستان عن مخاوفه إزاء التهديد المتزايد الذي يتعرض إليه من قبل مسلحي طالبان.

وقال قائد الفريق أوبرست جورج كلاين أثناء زيارة بيتر شتروك، رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا: «لا بد أن نأخذ هذا

الامر على محمل الجد». وأشار كلاين إلى أن عدد الهجمات التي تستهدف القوات الألمانية في أفغانستان زادت بشكل ملحوظ، ومن جانبه، قال شتروك، الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع الألماني في الحكومة الألمانية السابقة بزعامة المستشار جيرهارد شرودر «الأوضاع الأمنية في قنذب مستقرة».

وأكد شتروك في نهاية زيارته

## لاجئون صوماليون يتدفقون على كينيا بالآلاف

■ هاجاديرا وتشكل مستوطنة كبيرة من الأكواخ والخيام على أرض رملية.

المخيم الذي أنشئء عام 1991 صمم ليستضيف 90 ألف لاجئ لكن يعيش به الآن 275 ألفا معظمهم من الصوماليين.

وتتوقع منظمات إغاثة أن يستمر هذا العدد في الزايد وهي تسعى إلى الحصول على مساحة إضافية من الحكومة الكينية.

وقالت كامبيل «نستعد لتدفقات بمعدل أعلى في منتصف يونيو حزيران لأن الأمطار جعلت من المستحيل بالنسبة للفرارين من القتل الحالي الوصول إلى الحدود بسهولة». وفي ظل ارتفاع أسعار الغذاء وانخفاض التبرعات بسبب الأزمة المالية العالمية حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة بأن الامدادات لداداب يمكن أن تنقص قريبا.

وتقول عاتشة ادن علي (22 عاما) وهي ام لطفلين «وصلت إلى هنا قبل ثمانية أيام ولم أحصل على طعام أو ماء، ما زلت في انتظار تسجيل اسمي ولا أرى متى سيكون هذا».

وكانت قد فرت من مقدشيو قبل أسبوعين بعد أن قصف متشددون من حركة الشباب منزلها على مشارف المدينة.

■ داداب (كينيا)- رويترز: قال موظفون بالأمم المتحدة امس الخميس إن صوماليين يفرون من الحرب والجوع في المنطقة يتدفقون على كينيا المجاورة بمعدل يبلغ متوسطه سبعة آلاف شخص كل شهر ليزيدوا من حجم أكبر مستوطنة لاجئين في العالم.

و لتيدي 18 عاما من الصراع الأهلي في الصومال أي علامة على التراجع حيث ينضم متشددون أجانب إلى متمردين إسلاميين يسعون إلى الإطاحة بالحكومة الجديدة التي تمثل المحاولة الخامسة عشرة لاستعادة الحكم المركزي منذ عام 1991.

ولاقى نحو 80 ألف شخص حتفهم في العامين الاخيرين وحدهما فيما نزح مليون صومالي داخل البلاد ويحتاج ثلاثة ملايين إلى مساعدات غذائية عاجلة بينما عبر مئات الألوف الحدود إلى جيبوتي وأثيوبيا وكينيا.

وتقول أن كامبيل رئيسة مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في داداب بشمال كينيا «نستقبل في المتوسط سبعة آلاف لاجئ (في الشهر) منذ يناير وما يخبرونا به فإن السبب الرئيسي في مغادرتهم البلاد هو اندعام الأمن المتزايد».

والخيمات الثلاثة الرئيسية في داداب والتي تقع على بعد 100 كيلومتر من الحدود هي داجاهالي وايفو





بحث مع مبارك ملف ايران النووي.. وزار جامع السلطان حسن والاهرام.. وقوطع مرارا بعاصفة من التصفيق وصيحات تردد « نحن نحبك»

# أوباما يؤكد على علاقة بلاده القوية بإسرائيل وعلى حل الدولتين والتعهد بسحب القوات الامريكية من العراق



الرئيس المصري محمد حسني مبارك يصافح الرئيس الأمريكي باراك أوباما لدى اجتماعهما في القاهرة أمس

وأزيلت إنشاءات عشوائية، وقال شاهد عيان إن قناسة احتلوا أسطح البيوت المحيطة بالجامع قبل الزيارة وبعدها في نطاق إجراءات تأمين الزيارة، وأضاف أن قوات الشرطة منعت المارة من الاقتراب من الجامع.

و وصل الرئيس الامريكي باراك أوباما الى اهرامات الجيزة بعد ظهر الخميس وسط اجراءات أمنية مشددة وبدأ جولة تحت شمس حارقة وفي حرارة بلغت 40 درجة مئوية، بحسب ما افاد التلفزيون المصري. وبدأ أوباما الذي استبدل حلته الرسمية بملابس خفيفة، جولته في منطقة الاهرامات برفقة الأمين العام للمجلس الأعلى للاثار زاهي حواس، وفق التلفزيون الذي ينقل هذه الزيارة على الهواء مباشرة.

وكان حواس صرح في وقت سابق الخميس للصحافيين ان أوباما سيقوم باطول زيارة لمسؤول بمنطقة الاهرامات اذ يستغرق 75 دقيقة.

وقال حواس انه اشر انتهاء زيارته للهرم الأكبر (هرم خوفو)، سيصطحبه في جولة سيراً على الأقدام من أمام الهرم الأكبر ناحية الجانب الشرقي ليزور اهرامات الملكات والهرم العقائدي الذي اكتشف مؤخراً. وأضاف ان الرئيس أوباما سيزور مقبرتي «قارو وايدو» من عصر الأسرة السادسة الفرعونية ثم يتجه بعد ذلك الى مركب الشمس كما سيقوم بجولة بمنطقة الحفائر الأثرية بهضبة الاهرام حتى يصل الى منطقة تمثال ابو الهول.

جولة سياحية في جامع السلطان حسن واهرام الجيزة

وزار الرئيس الأمريكي امس الخميس جامع السلطان حسن في القاهرة الإسلامية ضمن جولة سياحية أخذته إلى أهرامات الجيزة غربي العاصمة.

وبني الجامع بين عامي 1356 و 1363 ويعد أعظم المساجد الملوكية وأجملها شأنًا، وأمر ببنائه السلطان الملوكي حسن بن الناصر محمد بن قلاوون الذي حكم مصر وعمره 13 عاما.

وكان السلطان حسن غير مؤهل للحكم في رأي امراء المالكيب فسجنوه في قلعة صلاح الدين القريبة من الجامع لسنوات وتأمروا لقتله وكان عمره 26 عاما ولم يعثر على جثته التي بنى لها قبر في الجامع.

ويبلغ ارتفاع الجامع نحو 28 مترا وهو مبني من الحجر ويتكون من صحن ومكان للوضوء، والبنيتي مكون من أربعة ابوابات كل ايوان منها كان مدرسة لأحد المذاهب السنية الأربعة المالكي والحنفي والحنبلي والشافعي.

وكان بالمسجد مقيم كمسكن طلابي وكان به مستشفى لعلاج الطلاب وسكان البيوت المحيطة.

وحاليا يؤدي مسلمون صلاة الجمعة دون غيرها في الجامع الذي يزوره السائحون. وقبل أيام من زيارة أوباما أجريت إصلاحات كبيرة في الشوارع في المنطقة

وأوضح مبارك إنه تم خلال القمة مناقشة العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.

وأعلن أوباما عن الدخول في مجالات تعاون جديدة مع منظمة المؤتمر الإسلامي، في أنحاء العالم، للقضاء على مرض شلل الأطفال وأيضا تعزيز التعاون مع الدول المسلمة لتحسين صحة الطفل والأم.

وأكد أوباما أن هذه الجهود لن تنجح دون شراكة ودون «شجاعة وحرص على بداية جديدة».

وأنتهى أوباما كلمته بالآية القرآنية «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»، كما أورد من الثورة والانجيل ما يحض على السلام وأهمية العمل من أجله.

الحكومات في رغبات شعوبها، موضحا أنه لا ينبغي على الولايات المتحدة البحث عن الأفضل لكل شخص أو التآكد من نتائج كل انتخابات تجري.

ودافع أوباما عن ارتداء المسلمات للحجاب في الغرب، في انتقاد ضمنى لفرنسا.

فقد دافع أوباما ثلاث مرات في خطابه الذي القاه في جامعة القاهرة عن ارتداء الحجاب، منتقدا ان تقوم دولة غربية بالتسلح النووي في قد يدفع بالمنطقة الى طريق محفوف بالمخاطر.

وأضاف «أنتي مذكر ان أنتمتع على حيازة بعض الدول لاسلحة لا توجد مثلبا لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة ان تختار الدول التي تملك اسلحة نووية...وينبغي على اي دولة بما في ذلك ايران ان يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتلكت لىسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

وأضاف «أنتي مذكر ان أنتمتع على حيازة بعض الدول لاسلحة لا توجد مثلبا لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة ان تختار الدول التي تملك اسلحة نووية...وينبغي على اي دولة بما في ذلك ايران ان يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتلكت لىسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

والتعهد أوباما بإقامة مؤسسات جديدة من المنظوعن تعنى بإقامة شراكة مع الدول ذات الأغلبية المسلمة. وقال ان واشنطن ستستضيف قمة مهمة في وقت لاحق العام الجاري لبحث سبل تعزيز العلاقات بين أرباب الأعمال والمؤسسات في الولايات المتحدة والمجتمعات الإسلامية.

وأكد أوباما انه لا يمكن لدولة أن تفرض نظام حكم معين على أي دولة أخرى.

وقال أوباما ان هذا لا يعني أنه يقلل من التزامه بالديمقراطية وإنما يعني أن تفكر

وأضاف «أنتي مذكر ان أنتمتع على حيازة بعض الدول لاسلحة لا توجد مثلبا لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة ان تختار الدول التي تملك اسلحة نووية...وينبغي على اي دولة بما في ذلك ايران ان يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتلكت لىسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

وأضاف «أنتي مذكر ان أنتمتع على حيازة بعض الدول لاسلحة لا توجد مثلبا لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة ان تختار الدول التي تملك اسلحة نووية...وينبغي على اي دولة بما في ذلك ايران ان يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتلكت لىسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

وأضاف «أنتي مذكر ان أنتمتع على حيازة بعض الدول لاسلحة لا توجد مثلبا لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة ان تختار الدول التي تملك اسلحة نووية...وينبغي على اي دولة بما في ذلك ايران ان يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتلكت لىسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

وأضاف «أنتي مذكر ان أنتمتع على حيازة بعض الدول لاسلحة لا توجد مثلبا لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة ان تختار الدول التي تملك اسلحة نووية...وينبغي على اي دولة بما في ذلك ايران ان يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتلكت لىسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

وأضاف «أنتي مذكر ان أنتمتع على حيازة بعض الدول لاسلحة لا توجد مثلبا لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة ان تختار الدول التي تملك اسلحة نووية...وينبغي على اي دولة بما في ذلك ايران ان يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتلكت لىسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

ولم يعرض أوباما مقترحات جديدة لدفع عملية السلام قدما، كما لم يتحدث بشكل محدد عن الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الانسان في العالم العربي وهي قضايا كان كثيرون ياملون ان يتطرق اليها. وأكد أوباما الذي يرغب في بناء تحالف من الحكومات الإسلامية يدعم جهوده لاستئناف محادثات السلام المتوقفة في الشرق الأوسط التزامه بحل الدولتين لإنهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

وقال «ان هذا السبيل يخدم مصلحة اسرائيل ومصلحة فلسطين ومصلحة امريكا ولذلك سوف اسعى شخصيا للوصول الى هذه النتيجة محليا بالقرر اللازم من الصبر الذي تقتضيه المهمة».

كما قال «يجب على الفلسطينيين ان يتخلوا عن العنف، ان المقاومة عن طريق العنف والقتل اسلوب خاطئ ولا يؤدي الى نجاح».

وتتطرق أوباما الى ما عناه اليهود منذ عقود، مشيرا إلى أن نفى وقوع المحرقة النازية بحق اليهود (الهولوكوست) لا أساس له وبنم عن «جهل وكراهية» وأن التهديد بتدمير إسرائيل «خطا بالغ» يعيد إلى أذهان الإسرائيليين الذكريات المؤلمة .

وفيما يتعلق باستوططات قال «إننا لا نقبل مشروعية استمرار المستوطنات الاسرائيلية، ان عمليات البناء هذه تنتهك الاتفاقات السابقة وتقوض من الجهود المبذولة لتحقيق السلام. لقد ان الاوان لكي نتوقف هذه المستوطنات».

وفيما يتعلق بقضية ايران قال أوباما «ان الامر واضح لجميع المعنيين بموضوع الاسلحة النووية أننا وصلنا الى نقطة تتطلب الحسم وهي ببساطة لا ترتبط بمصالح امريكا ولكنها ترتبط ببنعن سباق التسلح النووي قد يدفع بالمنطقة الى طريق محفوف بالمخاطر».

وأضاف «أنتي مذكر ان البعض يعترض على حيازة بعض الدول لاسلحة لا توجد مثلبا لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة ان تختار الدول التي تملك اسلحة نووية...وينبغي على اي دولة بما في ذلك ايران ان يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتلكت لىسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

وأضاف «أنتي مذكر ان أنتمتع على حيازة بعض الدول لاسلحة لا توجد مثلبا لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة ان تختار الدول التي تملك اسلحة نووية...وينبغي على اي دولة بما في ذلك ايران ان يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتلكت لىسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

وأضاف «أنتي مذكر ان أنتمتع على حيازة بعض الدول لاسلحة لا توجد مثلبا لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة ان تختار الدول التي تملك اسلحة نووية...وينبغي على اي دولة بما في ذلك ايران ان يكون لها حق الوصول الى الطاقة النووية السلمية اذا امتلكت لىسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية».

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب و محمد نصر:

وجه الرئيس الامريكي باراك أوباما خطابا تصالحيا للعالمين العربي والإسلامي من جامعة القاهرة، تحدث فيه عما سماها بداية جديدة بين بلاده والعالم الإسلامي، مع إقراره بوجود توتر شديد في المرحلة الحالية.

وسعى أوباما امس الخميس إلى «بداية جديدة» بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي لكنه لم يتقدم بمبادرة جديدة لإنهاء الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين في اغفال قد يحبط كثيرين.

وقال الرئيس الأمريكي في خطاب هام وجهه إلى العالم الإسلامي من جامعة القاهرة «أنا نلتقي في وقت يشوبه التوتر بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي وهو توتر تمتد جذوره إلى قوى تاريخية تتجاوز أي نقاش سياسي راهن».

وأضاف «لقد استغل المتطرفون الذين يمارسون العنف هذه التوترات في قطاع صغير من العالم الإسلامي بشكل فعال. ثم وقعت أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001 واستمر هؤلاء المتطرفون في مساعيهم الرامية إلى ارتكاب اعمال عنف ضد المدنيين الامر الذي حدا بالبعض في بلدي إلى اعتبار الاسلام معاديا لا محالة ليس فقط لأمريكا وللبلدان الغربية وإنما أيضا لحقوق الانسان».

واستطرد «لقد أتيت الى هنا للبحث عن بداية جديدة بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي استنادا إلى المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل. وهي بداية مبنية على أساس حقيقية ان أمريكا والاسلام لا يعارض بعضهما البعض ولا داعي أبدا للتمتافس فيما بينهما».

وقو طع أوباما مرارا بعاصفة من التصفيق وصيحات متوقفة تردد «نحن نحبك» بينما كان يلقي خطابه الذي سعى فيه إلى اصلاح صورة الولايات المتحدة امام ما يزيد على مليار مسلم حول العالم والتي تضررت بشدة بسبب الجور الذي أمر به الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش العراق وأفغانستان ومعاملة الولايات المتحدة للمحتجزين العسكريين.

واختيار أوباما للقاهرة ليلقي منها خطابه امس يسلم الضوء على تركيزه على الشرق الأوسط حيث تواجه سياسته الخارجية تحديات كبيرة لا تعالج عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية والحد من البرتايج النووي لإيران.

وعلى الرغم من ان الإدارة الأمريكية حاولت خفض سقف التوقعات في الايام القليلة الماضية الا أنه كانت هناك توقعات كبيرة في المنطقة عن اتخاذ أوباما موقفا أكثر تشددا مع إسرائيل وأن يتبع أقواله بأفعال.

## هجوم عنيف على شيخ الأزهر بسبب دعوته للبهائيين لحضور خطاب أوباما

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب: تعرض الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر لحملة من الإنتقاد الواسع من قبل رجال الدين الإسلامي على إثر توجيهه الدعوة لبسمه موسى الناطقة بلسان البهائيين في مصر لحضور خطاب أوباما.

ووصف العديد من الأئمة والعلماء تلك الدعوة بأنها تمثل نوعاً من إعتراف مؤسسة الأزهر بالبهائية كديانة وهو ما يخالف موقفها السابق الذي أعلن عنه مجلس البحوث الإسلامية منذ فترة

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد الدكتور عبد الصور شاهين أستاذ علم اللغة بكلية دارالعلوم وإمام مسجد عمرو بن العاص بأن تلك الدعوة «ماكان لها أن تكون على لسان شيخ الأزهر أو بأمر منه.

وشدد على أن تقديم الدعوة عبر أكبر مؤسسة دينية رسمية في البلاد للبهائيين يمثل في ذهن الرأي العام نوعاً من الاعتراف بتلك الديانة التي هي فاسدة ومشوهة.

وانتقد الدكتور نبيل غنایم أستاذ الفقه بكلية دارالعلوم دعوة الأزهر للبهائيين كما تد بالعلوم التي تبذل على قدم وساق من أجل الحديث عن البهائية باعتبارها ديانة وشدد

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

سادت الشارع المصري أمس مشاعر متباينة تجاه زيارة أوباما التي سدرت لها الحدث المصري كفة إنجازاً غير مسبوق بحسب لنظام الحكم الرأعي.

ولم يعلق المواطنون أي أمل تذكر على الزيارة ولا على خطاب أوباما بجامعة القاهرة الموجة للعالم الإسلامي واعتبر هؤلاء إسرائيلي الفائز الرئيس من الزيارة والخطاب بسبب سعي إدارة الرئيس الأمريكي لفرض السلام بالقوة على العالم الإسلامي.

واعتبر مراقبون بأنه بالرغم مما ورد من تعهدات بالتغيير على لسان أوباما إلا أن صورة أمريكا لن تتغير حتى يحدث العكس.

واعتبر قبايدون في قوى المعارضة المصرية وجماعة الإخوان بأن حديث أوباما عن فلسطين والقدس هما أضعف حلقات الخطاب.



خندق واحد ضد الاسلام فيجب على اهل الاسلام الصادقين قتالهم».

ووصف بن لادن الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري بأنه حليف للولايات المتحدة وقال انه أمر جيشه بقتال المسلمين بناء على امر واشنطن.

للاحقات أمنية وأجبروا على التقيف نحو نقابة الصحافيين حيث حاصرتهم فرقة أمنية في ميدان طلعت حرب واختطف الدكتور يحيى القزاز القيادي بالحركة وظل حبيسا داخل سيارة معقمة حتى بعد منتصف الليل.

وأسند لفرقة من القوات الخاصة مهمة شل حركة باقي النشطاء وتم حصار قيادات الحركة على بعد خطوات من حزب التجمع وتعرضوا لمدس عن طريق وضع حزام بشري حولهم.

وقد هدد ضباط كبار قيادات كفاية بالإعتقال لفترات طويلة والتكبل ما لم يتفقوا غير أن الحركة قررت نقل التجمع امام نقابة الصحافيين، وفي الإسكندرية والدقهلية والحلة الكبرى قامت سلطات الأمن باعتقال عدد من نشطاء المعارضة لنهم من التوجه للقاهرة

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكدت الدكتورة كريمة الحفناوي مسؤولة الطوارئ بحركة كفاية، «أن أجهزة الشرطة نجحت في دفع المصريين للإنزواء في منازلهم منذ مساء الأربعاء وحتى نهاية يوم الخميس وذلك بعد أن تواجدت بكثافة في الشارع».

■ دبي- وكالات: دعا اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الى حرب طويلة ضد «الكفار ووكلائهم»، وحذر المسلمين من ان التحالفات مع المسيحيين واليهود ستحولهم الى مرتدين.

جاء ذلك في تسجيل صوتي بثث قناة الجزيرة للتلفزيونية مقتطعات منه الأربعاء قبل يوم من تصريح الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي سعى الى «بداية جديدة» بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي في كلمته.

وقال بن لادن ان أوباما «غرس بذور الكراهية» بين المسلمين. ووصف نائبه أيمن الظواهري الرئيس الأمريكي بأنه مجرم في تسجيل آخر يوم الثلاثاء وحذر المسلمين من الاقتناع بكلماته المقيمة. وهذه التصريحات هي محاولة

ثقة بيدو من القاعدة لإجهاض خطاب أوباما الى العالم الإسلامي.

وقال بن لادن «ان المسلم اذا تولى الكافرين وناصرهم على المسلمين ينتقض إيمانهم ويصبح بذلك كافرا مرتدا».



رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور ومفتي مصر الشيخ علي جمعة يصفقان عقب انتهاء خطاب أوباما

دناك لا تعد بأي حال من الأحوال إعترافا بعقيدته أو إيمانا بها.

غیر ان الداعية يوسف البدري يرى في تلك الخطوة تنازلاً وتسهيلا كبيرا للبهائيين على مايقومون به من نشر عقيدتهم بين المجتمع المصري.

وطالب البدري الأزهر بأن يكرس جهوده في مكافحة العقائد غير السماوية والتي تدین بغیر دین الحق. من جانبها أعربت الناطقة بلسان البهائيين بسمه موسى عن

دناك لا تعد بأي حال من الأحوال إعترافا بعقيدته أو إيمانا بها.

غیر ان الداعية يوسف البدري يرى في تلك الخطوة تنازلاً وتسهيلا كبيرا للبهائيين على مايقومون به من نشر عقيدتهم بين المجتمع المصري.

وطالب البدري الأزهر بأن يكرس جهوده في مكافحة العقائد غير السماوية والتي تدین بغیر دین الحق. من جانبها أعربت الناطقة بلسان البهائيين بسمه موسى عن

إرتياح في صفوف الإخوان بسبب إعلان واشنطن حرص أوباما على دعوة قيادات الجماعة لحضور خطابه

## المصريون تنفسوا الصعداء بعد إنتهاء «مولد» الرئيس الأمريكي

مهرونة بالنتائج المترتبة على الخطاب، وفي ذات السياق رحب أبو العلا ماضي وكيل مؤسسي حزب الوسط بالخطاب وقال لـ«القدس العربي» إنه مليء بالإيجابيات.

أما المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام أبو العلا فقال إن الخطاب يحتاج لدراسة أمور كثيرة فيه ولم يكن جديدا من الناحية العملية، أما الدكتور وحيد عبد الجيد بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بصحيفة «الأهرام» فأشار إلى أن أمريكا يجب أن تبادر بتغييرات على الأرض، مشيدا بقدرة أوباما على إحداث التغيير.

ودعا عبد الجيد الرئيس الأمريكي لأن يصغي أيضا لرأي القادة العرب بشأن القضية الفلسطينية التي يجب أن تظل في مسار منفصل بعيدا على الارتباط بأي قضايا سياسية أخرى.

وأشار إبراهيم لـ«القدس العربي» بأن العالم تحكمه المصالح لذا فإن أمريكا تريد أن تضمن مصالحها في العالم الإسلامي وقلل من أهمية أن يسفر خطاب أوباما عن شيء ذي قيمة بالبنية لصرع للعالم الإسلامي حيث قال «إنه مجرد نقطة في بحر والضجة المتعلبة نحوه غير منطقية». ودعا الكاتب عبد الله السنوسي المجهير أو الحكومات بالالتفات طر في التفاوض بسبب زيارة أوباما معتبرا أن الثوابت الأمريكية بائنا لا زالت كما هي لصالح إسرائيل.

وشدد على أن أمريكا لن تتغير طر طر رفض العالان العربي والإسلامي ممارسة الضغوط عليها.

وقال إن الخطاب وردت به العديد من النقاط الإيجابية غير أن المسألة تبدو في نهاية الأمر

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد الباحث ضياء رشان المتخصص في فكر الجماعات الجهادية بأن العالم الإسلامي في أغلبية كشعوب لن يعبأوا بتلك الزيارة أو بالخطاب ولن يفهمهم ذلك في شيء يذكر طالما تشبثت الإدارة في واشنطن بنفس وجهه نظرها القديمة من الصراع العربي الاسرائيلي.

وأضاف بأن الشارع الإسلامي يدرك بوضوح تام أن أمريكا لن تتغير بسهولة وأن وراء واشنطن لإسرائيل مسתר للنهائية ولن يتغير طالما لم تتعرض للصالح الأمريكية للمخطر.

وفي ذات السياق شكك السفير المصري السابق في سويسرا صلاح الدين إبراهيم من تأثير زيارة أوباما أو خطابه على خريطة العالم الإسلامي خلال المستقبل القريب والبعيد.



## أكد أن أمريكا والإسلام كدين ليسا في حالة عداء.. واستشهد بآيات قرآنية.. تحدث عن عالم لا يمتلك فيه أحد سلاحا نوويا

## النص الرسمي لخطاب أوباما: مد جسور الثقة مع العالم الاسلامي.. الانسحاب من العراق.. الالتزام بحل الدولتين

فيما يلي نص الترجمة الرسمية للعدة سلفا لخطاب الرئيس الامريكى باراك أوباما في العاصمة المصرية الخيمس، راسه لن دواعي شرقي أن أزور مدينة القاهرة الازلية حيث تستضيفني فيها مؤسستان مرمو قتان للغاية ادهما الأزهر الذي بقي لأكثر من ألف سنة منارة للعلوم الإسلاميه بينما كانت جامعة القاهرة على مدى أكثر من قرن بمثابة منهل من مناهل التقدم في مصر. ومعا تملان حسن التقارب والانسجام ما بين التقاليد والتقدم. وإنني متّين لكم لحسن ضيافتكم ولحفاوة شعب مصر. كما أنني فخور بنقل أطيح بشاعر الشعب الأمريكي لكم مقرونة بتحية الإسلام من المجتمعات المحلية المسلمة في بلدي: «السلام عليكم».

#### مصادر التوتر بين الغرب والعالم الاسلامي

إننا لنلتقي في وقت يشوبه التوتر بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي وهو توتر تمتد جذوره إلى قوى تاريخية تتجاوز إلى نفاث سياسي را هن. وتشمل العلاقة ما بين الإسلام والغرب قرونا سادها حسن التعايش والتعاون كما تشمل هذه العلاقة صراعات وحروباً دينية، وساهم الاستعمار خلال العصور الحديث في تغذية التوتر بسبب حرمان العديد من المسلمين من الحقوق والفرص كما ساهم في ذلك الحرب الباردة التي عولمت فيها كثير من البلدان ذات الأغلبية المسلمة بلا حق كأنها مجرد دول وكيلة لا يجب مراعاة تطلعاتها الخاصة. وعلاوة على ذلك حدا التغيير التكنولوجي أرقفته الحداثة والوعية بالبعدين من المسلمين إلى اعتبار الغرب معاديا للتقاليد الإسلامية. لقد استغل المتطرفون الذين يمارسون العنف هذه التوترات في قطاع صغير من العالم الإسلامي بشكل فعال. ثم وقعت أحداث ١1 سبتمبر 200١ واستمر هؤلاء المتطرفون في مناهجهم العنيفة إلى ارتكاب أعمال العنف ضد المدنيين الآن التي حدا بالبيض في بلدي إلى اعتبار الإسلام معاديا لا محالة لفظ الأمريكا والبلدان الغربية وإنما أيضا لحقوق الإنسان. ونتج عن ذلك مزيد من الخوف وعدم الثقة.
هنا وما لم نتوقف عن تحديد مفهوم الإسلام المشتركة من خلال أوجه الاختلاف فيما بيننا فإننا سنساهم في تمكين أولئك الذين يزرعون الكراهية ويرجحونها على السلام ويروجون للصراعات ويرجحونها على التعاون الذي من شأنه أن يساعد شعوبنا على تحقيق الزدهار.
هذه هي دائرة الازتياب والشقاق التي يجب علينا إتيناها.

#### دعوة المسلمين لمرحلة جديدة

لقد أتيت إلى هنا للبحث عن بداية جديدة بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي استنادا إلى المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل وهي بداية مبنية على أساس حقيقة أن أمريكا والإسلام لا تعارضان بعضهما البعض ولا داعي أبدا للتناقص فيما بينهما بل ولهما قواسم ومبادئ مشتركة يلتقيان عبرها ألا وهي مبادئ العدالة والتقدم والتسامح وكرامة كل إنسان.
إنني أقوم بذلك إدراكا نني بأن التغيير لا يحدث بين ليلة وضحاها. ولا يمكن لخطاب واحد أن يلغي سنوات من عدم الثقة كما لا يمكنني أن أقدم الإجابة على كافة المسائل المعقدة التي بدأ بنا إلى هذه النقطة. غير أنني على يقين من أنه يجب علينا من أجل المضي قدما أن نعبر بصراحة عما هو في قلوبنا وما عا هو لا يقال إلا وراء الأبواب المغلقة. كما يجب أن نلتزم بدلا من جهود مستدامة للاستماع إلى بعضنا البعض والتعلم من بعضنا البعض والاحترام المتبادل والبحث عن أرضية مشتركة.
و ينص القرآن الكريم على ما يلي: (اتقوا الله وقولوا قولا سديدا). وهذا ما سوف أحاول بما في وسعي أن أفعله وأن أقول الحقيقة بكل تواضع أمام المهمة التي نحن بصدها اعتقادا مني كل الاعتقاد أن الصالح المشتركة بيننا كبشر هي التي يكون من القوى الفاصلة بيننا. يعود جزء من اعتقادي هذا إلى تجربتي الشخصية. إنني مسيحي بينما أنا والدي من أسرة كينية تشمل أجيالا من المسلمين. ولما كتبت صبييا قضيت عدة سنوات في اندونيسيا واستمعت إلى آلاف ساعات من الخطب والموعظة. ولما كتبت شابا علمت في المجتمعات المحلية بمدينة شيكاغو حيث وجد الكثير من المسلمين في عقيدتهم روح الكرامة والسلام.

إنني أدرك بحكم دارستي للتاريخ أن الحضارة مدينة لإسلام الذي حمل معه في أماكن مثل جامعة الأزهر نور العلم عبر قرون عدة الأمر الذي مهد الطريق أمام النهضة الأوروبية وعصر التنوير. ونجد روح الابتكار الذي ساد المجتمعات الإسلامية وراء تطوير علم الجبر وكذلك البوصلة المغناطيسية وأبوات الملاحة وفن الأقالم والطباعة بالإضافة إلى فهمنا لانتشار الأمراض وتوفر العلاج المناسب لها. حصلنا بفضل الثقافة الإسلامية على أروقة عظيمة وقم مستدقة عالية الرافعات وكذلك على أشعار وموسيقى خالدة الذكر وعن الفن الراقى والأفان التامل السلمي. وأظهر الإسلام على مدى التاريخ قلبا وقالبيا الفرص الكاملة في التسامح الديني والمساواة ما بين الأعراق.

#### الغرب والإسلام جزء من ماضي ومستقبل أمريكا

أعلم ذلك أن الإسلام كان دائما جزءا لا يتجزأ من قصة أمريكا حيث كان الغرب هو أول بلد اعترف بالولايات المتحدة الأمريكية. وبمناسبة قيام الرئيس الأمريكي الثاني جون أدامس عام 1796م بالتوقيع على معاهدة مونترياليس فقد كتب كتب الرئيس أن «الولايات المتحدة لا تكن نوع من العداوة تجاه قواين وبني ديانة المسلمين أو حتى أرحمتهم». منذ صغرت تأسس بلديا بسلام المسلمين الأمريكيان في إزاء الولايات المتحدة. فقد قاتلوا في حربونا ضمنوا في المناصب الحكومية وادفوا عن الحقوق المدنية والأسس المؤسسات التجارية كما قاموا بالتدريس في جامعاتنا وتوفقوا في الملاعب الرياضية وأبرزوا جوارا نوبل وبنوا أكثر عماراتنا ارتفاعا وأشعلوا الشعلة الوطنية. وعندما بدأ أخيرا التمييز بين الأمريكي ألو الكونغرس فقام ذلك التمييز ببناء اليمين السياسية مستخدما في ذلك نفس النسخة من القرآن الكريم التي احتفظ بها أحد أبائنا المؤسسين توماس جيفرسون في مكتبته الخاصة.

إنني إذن أعترف على الإسلام في قارات ثلاث قبل مجيئي إلى النطقة التي نشأ فيها الإسلام. ومن منطلق تجربتي الشخصية أستطيع اعتقادي بأن الشراكة بين أمريكا والإسلام يجب أن تستند إلى حقيقة الإسلام وليس إلى ما هو غير إسلامي وأرى في ذلك جزءا من مسؤوليتي كرئيس للولايات المتحدة حتى اتصدي للمصور النمطية السلبية عن الإسلام أيضا ظهرت.

لقد تلتقيت المبدأ جديا أن ينطبق على صورة أمريكا لدى الآخرين ومثلما لا تنطبق على المسلمين الصورة النمطية البائسة في الصور النمطية البائسة للإمبراطورية التي لا تهتم إلا بمصالح نفسها لا تنطبق على أمريكا. وكانت الولايات المتحدة أكبر انحال للتقدم عبر تاريخ العالم. وقمتنا من ثورة ضد إحدى الإمبراطوريات وأسسدت دولتنا على أساس مثل مفاده أن جميع البشر قد خلقوا سواسية كما سالت مبادئ في الصراعات بين القرون لإفضاء المعنى على هذه الكلمات بداخل حودنا وفي مختلف أرجاء العالم. وقد ساهمت كافة الثقافات من كل أنحاء الكرة الأرضية في تكويننا كترسيما مفهوم بالغ البساطة باللفة اللاتينية: من الكثير واحد.

لقد تم تعليق كبيرة على إمكانية انتخاب شخص من أصل أمريكي أفريقي دعي بأل حसन أوباما إلى منصب الرئيس. ولكن قضيت الشخصية ليست فريدة إلى هذا الحد. ولم يحقق مثل الفرص المتماثلة للجميع بالنسبة لكل أمريكا ولكن الوعد هو في الحقيقة بالنسبة لجميع من يصل إلى شواطئنا ويشمل لكل ما يضاهي سبعة ملايين من المسلمين الأمريكيان في بلدنا اليوم. ويحظى المسلمون الأمريكيان بدخل وسندي للتعليم يعتبران أعلى مما يحظى به معدل السكان.

علاوة على ذلك لا يمكن فصل الحرية في أمريكا عن حرية إقامة الشعائر الدينية وراء أن ذلك السبب وراء وجود مسجد في كل ولاية من الولايات المتحدة ووجود أكثر من 1200 مسجد داخل حودنا. وأيضا السبب وراء خوض الحكومة الأمريكية إجرأة المقاضاة من أجل صون حق النساء والفتيات في ارتداء الحجاب ومعاقبة من يتجرا على حرمانهن من ذلك الحق.

على هناك أي شخص من الآن الإسلام هو جزء لا يتجزأ من أمريكا. ولست أنا أمريكا تمثل الثقافات المشتركة بيننا جميعا بعض النظر عن العرق أو الديانة أو المكانة الاجتماعية: إلا وهي تطلعات العيش في ظل السلام والأمن والحصول على التعليم والعمل بكرامة والتعبير عن المذبة التي نكتها لعائلتنا ومجتمعاتنا وكذلك لرينا. هذه هي قواسمنا المشتركة وهي تمثل أيضا آمال البشرية جمعا.

#### التعاون المشترك لسد حاجات شعوبنا

يethyl إدراك أوجه الإنسانية المشتركة فيما بيننا بطبيعة الحال مجرد البداية لهفتما. إن التكتلات لوحدها لا تستطيع سد احتياجات شعوبنا وإن هذه الاحتياجات إذا عملنا بشجاعة على مدى السنين القادمة وإذا أدركنا حقيقة أن التحديات التي نواجهها هي تحديات مشتركة وإذا أخفقنا في تصديدها لها سوف يلحق ذلك الأذى بنا جميعا.

لقد تكلمنا من تجربنا الأخيرة ما يحدث من إلحاق الضرر بالرفاهية في كل مكان إذا ضعفت النظام المالي في بلد واحد. وإذا أصيب شخص واحد بالإنفلونزا فيقرض ذلك الجميع للخطر. وإذا سعى بلد واحد وراء امتلاك السلاح النووي فإن خطر وقوعه في مأساوي لا يمكن أبدا تحديده لكل الدول. وعندما يمارس المتطرفون العنف في منطقة جبلية واحدة يعرض ذلك الناس من وراء البحار للخطر. وعندما يتم ذبح الأبرياء

في دارفور والبوسنة يسبب ذلك وصمة في ضميرنا المشترك. هذا هو معنى التضشارك في هذا العالم بالقرن الحادي والعشرين وهذه هي المسؤولية التي يتحملها كل منا تجاه الآخر كإناء البشرية.

إنها مسؤولية تصعب مياشرتها. وكان تاريخ البشرية في كثير من الأحيان بمثابة سجل من الشعوب والقبايل التي قمت بعضها البعض لخدمة تحقيق مصلحتها الخاصة. ولكن في عصرنا الحديث تؤدي مثل هذه التوجهات إلى إلحاق الهزيمة بالنفس ونظرا إلى الاعتماد الدولي المتزايد فإن نظام عالمي يعلى شيعيا أو مجموعة من البشر فوق غيرهم سوف يولد بالفشل لا محالة. ويغض النظر عن أفكارنا حول أحداث الماضي فلا يجب أن نصبح أبدا إسجاء لأحداث قد فست. إنما يجب معالجة مشاكلنا بواسطة الشراكة كما يجب أن نحقق التقدم بصفة مشتركة.

لا يعني ذلك بالنسبة لنا أن نفضل التضاضي عن مصادر التوتر وفي الحقيقة فإن العكس هو الأمر: يجب علينا مجابهة هذه التوترات بصفة مفتوحة. واسمحوا لي انقلقا من هذه الروح أن اتطرق بمبتهى الصراحة وأكبر قدر ممكن من البساطة إلى بعض الأمور المحددة التي أعتقد أنه يتعين علينا مواجهةها في نهاية المطاف بجهد مشترك.

#### المحور الأول: مجابهة التطرف والتعاون في قضية افغانستان

إن المسألة الأولى التي يجب أن نجابهها هي التطرف العنيف بكافة أشكاله.

وقد صرحت بمدينة أنقرة بكل وضوح أن أمريكا ليست ولن تكون العنف الذين يشكلون تهديدا جسيما لأمننا. والسبب هو أننا نرفض ما يرفضه أولئك القادة والسياسيين الذين ينادون بالقتال والنساء والأطفال. ومن واجباتي كرئيس أن أتولى حماية الشعب الأمريكي. يبين الوضع في أفغانستان أهداف أمريكا وحاجتنا إلى العمل المشترك. وقبل أكثر من سبع سنوات قامت الولايات المتحدة بمحاقة تنظيم القاعدة ونظام طالبان بدعم دولي واسع النطاق. لم نذهب إلى هناك باختيارنا وإنما بسبب الضرورة. إنني على وعي بالتساؤلات التي يطرحها البعض بالنسبة لأحداث ١1 سبتمبر أو حتى تبريرهم لتلك الأحداث. ولكن نعونا أن نكون صريحين: قام تنظيم القاعدة بقتل ما يضاهي 3000 شخص في ذلك اليوم. وكان الضحايا من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء. ورغم ذلك فإننا القاعدة لا ضمير لكل هؤلاء الأبرياء وتهايت بالهجوم أدانت إلى أن عزها على ارتكاب القتل مجددا وابعاد ضخمه. هناك إذن انقسام بين مستفيين لها في عدة بلدان ومن يسعون إلى توسع نطاق نشاطهم. وما أقوله ليس بآراء قابلة للنقاش وإنما هي حقائق يجب معالجتها.

لا يد أن نكونوا على علم بأننا لا نريد من جيشنا أن يبقى في أفغانستان ولا لنسعى لإقامة قواعد عسكرية هناك. خسارتنا بين الشباب والشابات هناك تسبب لأمريكا بالغ الأذى. كما

يسبب استمرار هذا النزاع تكاليف باهظة ومصائب سياسية جممة. وتريد بكل سرور أن نرحب بكافة جنودنا وأن يلتزم عاودن إلى الوطن إذا استطعنا أن نكون واثقين من عدم وجود منطري العنف في كل من أفغانستان وباكستان والذين يحرصون على قتل أكبر عدد ممكن من الأمريكيين. ورغم ذلك كله لن نشهد أمريكا أي حالة من الضعف لإرادتها. ولا ينبغي على أحد منا أن يتساحم مع أولئك المتطرفين. قد مارسوا القتل في كثير من البلدان. لقد قتلوا أبناء مختلف العقائد ومعلم ضحاياهم من المسلمين. إن أعمالهم غير متطابقة على الإطلاق مع كل من حقو البشر وتقدم الأمم والإسلام. وينص القرآن الكريم على أن «من قتل نفسا بغير حق أو فسادا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا وأن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا. ولا شك أن العقيدة التي يتحلى بها أكثر من طيار مسلم تفوق عقلمتها بشكل كبير الكراهية الضيقة التي يكنها البعض. إن الإسلام ليس جزءا من المشكلة المتلخصة في مكافحة التطرف العنيف وإننا يجب أن نكون الإسلام جزءا من حل هذه المشكلة.

علاوة على ذلك نعلم أن القوة العسكرية وحدها لن تكفي لحل المشاكل في كل من أفغانستان وبكستان. ولذلك وضعتا خطة لاستمرار 1.5 مليار دولار سنويا على مدى السنوات الخمس القادمة لإقامة شراكة مع الباكستانيين لبناء المدارس والمستشفيات والطرق والمؤسسات التجارية وكذلك توفير مئات الملايين لساعدة التناحيز. وهذا أيضا السبب وراء قيامنا بتخصيص ما يربو على 2.8 مليار دولار لمساعدة الأفغان على تنمية اقتصادهم وتوفير خدمات يعتمد عليها الشعب.

#### المحور الثاني: مسألة العراق والانسحاب الأمريكي

اسمحوا لي أيضا أن أتطرق إلى موضوع العراق. لقد اختلف الوضع هناك عن الوضع في أفغانستان حيث وقع القرار بحرب العراق بصفة اختيارية بعد آثار خلافات شديدة سواء في بلدي أو في الخارج. ورغم اعتقادي بأن الشعب العراقي في نهاية المطاف هو الطرف المتكاسب في معاداة التخلص من الطاغية ضدحسب إلا أنني اعتقدت أيضا أن أحداث العراق قد ذكرت أمريكا بضرورة استخدام الدبلوماسية لتسوية مشاكلنا كلما كان ذلك ممكنا. وفي الحقيقة فإننا نستذكر كلمات أحد كبار رؤسائنا توماس جيفرسون الذي قال: «إنني أمتنى أن تنمو حكتمتنا بغير ما تنمو قوتنا وأن نعلما هذه الحكمة درسا مقدا أن القوة سترداد علما كلما قل استخدامها».

تتمثل أمريكا اليوم مسؤولية مزدوجة تتلخص في مساعدة العراق على بناء مستقبل أفضل وترك العراق للراقيين: إنني أوصت للشعب العراقي أننا لا نسعى لإقامة أية قواعد في العراق أو لاطلبة العراق بأي من أراضيه أو موارد. يتمتع العراق بسيادته الخاصة به بفرده. لذا أصدرت الأمر بسحب القوات القتالية مع حلول شهر أغسطس القادم ولذا سوف تحترم العراق المزمع مع الحكومة العراقية المنتخبة بأسلوب ديمقراطي ويتكاسب سحب القوات القتالية من المدن العراقية بحلول شهر يوليو ويقتضي سحب جميع قواتنا بحلول عام 2012. سوف تساعد العراق على تسيير قوته الألبية وتنمية اقتصاده. ولكننا نؤكد الدعم للعراق الأمن والموحد بصفتنا شريكا له وليس بصفة الأبرياء.

#### أحداث ١١ سبتمبر أخرجت أمريكا عن طورها

وأخيرا مثلما لا يمكن لأمريكا أن تتساحم مع عنف المتطرفين فلا يجب علينا أن نقوم بتغيير مبادئنا أبدا. قد ألحقت أحداث 11 سبتمبر إصابتة ضخمة ببلدينا حيث نغفم نغفم مدى الخوف والغضب الذي خلقتة تلك الأحداث ولكن في بعض الحالات أي ذلك إلى القيام بأعمال خاتلف مبادئنا. إننا نتخذ إجراءات محددة لتغيير الاتجاه. وقد تمت بضع استخدام أساليب التعذيب من قبل الولايات المتحدة معنا باتا كما أصدرت الأوامر بإغلاق السجون في خليج غوانتانامو مع حلول مطلع العام القادم.

نحن في أمريكا سوف ندافع عن أنفسنا محترمين في ذلك سيادة الدول وحكم القانون. وسوف نقوم بذلك في إطار الشراكة بيننا وبين المجتمعات الإسلامية التي يحق لها الدعم للعراق الأمن والموحد بصفتنا مستوي أعلى من الأمن في أقرب وأقرب إلنا نحنا بصفة سريعة في عزل المتطرفين مع عدم التسامح لهم داخل المجتمعات الإسلامية.

#### الصراع الفلسطيني / العربي – الاسرائيلي: حق اليهود بوطن وحق الفلسطينيين بدولة

أما المصدر الرئيسي الثاني للتوتر الذي أود مناقشته هو الوضع ما بين الاسرائيليين والفلسطينيين والعالم العربي. إن ماثنة الأواصر الرابطة بين أمريكا واسرائيل معروفة على نطاق واسع. ولا يمكن قطع هذه الأواصر أبدا وهي تستند إلى علاقات ثقافية وتاريخية وكذلك الاعتراف بأن رغبة اليهود في وجود وطن خاص لهم هي رغبة متصلة في تاريخ مأساوي لا يمكن أبدا تحديده. لقد تعرض اليهود على مر القرون للاضطهاد وتناقصت أحوال معاداة السامية في وقوع الحركة التي لم يسبق لها غير التاريخ أي مثيل. وإنني

سوف أقوم غدا بزيارة معسكر بوخنفالد الذي كان جزءا من شبكة معسكرات الموت التي استخدمت لاسترقاق وتعذيب وقتل اليهود رميا بالأسلحة النارية وتسميها بالغازات. لقد تم قتل 6 ملايين من اليهود يعني أكثر من إجمالي عدد اليهود بين سكان إسرائيل اليوم. إن نغي هذه الحقيقة هو أمر لا أساس له ويتمن عن الجهل وبالغ الكراهية. كما أن تهديد إسرائيل بدميهرها أو تكرار الصور النمطية الحقيرة عن اليهود هما أمران ظالمان للغاية ولا يخدمان إلا غرض استحضار تلك الأحداث أكثر إيذاءا إلى أذهان الاسرائيليين وكذلك منع حلول السلام الذي يستحقه سكان هذه المنطقة.

أما من ناحية أخرى فلا يمكن نفي أن الشعب الفلسطيني مسلمين ومسيحيين قد عانوا أيضا في سعيهم إلى إقامة وطن خاص لهم. وقد تحمل الفلسطينيون ألام النزوح على مدى أكثر من 60 سنة حيث ينتظر العديد منهم في الضفة الغربية وغزة والبلدان المجاورة لكي يعيشوا حياة يسودها السلام والأمن هذه الحياة التي لم يشيروا مستفيهاو عيشها حتى الآن. يتحمل الفلسطينيون الإهانات اليومية صغيرة كانت أم كبيرة والتي هي ناتجة عن الاحتلال. وليس هناك أي شك من أن وضع الفلسطينيين لا يطاق وإن تدبر أمريكا ظهرا عن التطلعات المشروعة للفلسطينيين ألا وهي تطلعات الكرامة ووجود الفرص ودولة خاصة بهم.

لقد استمرت حالة الجمود لعشرات السنوات: شعبان لكل منهما طموحاته المشروعة ولكل منهما تاريخ مؤلم يجعل من التراضي أمرا صعبا. إننا نوجه اللوم أمر سهل إذ يشير الفلسطينيون إلى تأسيس دولة إسرائيل ولما أدات إليه من تشريد للفلسطينيين ويشير الاسرائيليون إلى العداا والاستمرار والعداءات التي يتعرضون لها داخل حدود إسرائيل وخارج هذه الحدود على مدى التاريخ. ولكننا إذا نظرنا إلى هذا الصراع من هذا الجانب أو من الجانب الآخر فإننا لن نتمكن من رؤية الحقيقة: لن السبيل الوحيد للتوصل إلى تحقيق طموحات الطرفين يكون من خلال دولتين يستطيع فيها الاسرائيليون والفلسطينيون أن يعيشوا في سلام وأمن.

لا بد من السبيل يخدم مصلحة إسرائيل ومصلحة فلسطين ومصلحة أمريكا ولذلك سوف أسعى شخصيا للوصول إلى هذه النتيجة متحليا بالقدر اللازم من الصبر الذي تقتضيه هذه المهمة. إن الالتزامات التي وافق عليها الطرفان بموجب خريطة الطريق هي التزامات واضحة. لقد أن الأوان من أجل إحلال السلام لكي يتحمل الجانبان مسؤولياتهما، ولكي تتحمل جميعا مسؤولياتنا كذلك.

#### مطالبة الفلسطينيين بالتخلي عن العنف

يجب على الفلسطينيين أن يتخلوا عن العنف أن المقاومة عن طريق العنف والقتل أسلوب خاطئ ولا يؤدي إلى النجاح. لقد عانى السود



في أمريكا طوال قرون من الزمن من سوط العبودية ومن مهانة التفكرة والفصل بين البيض والسود. ولكن العنف لم يكن السبيل الذي مكتمهم من الحصول على حقوقهم الكاملة والمساواة بل كان السبيل إلى ذلك إصراهم وزعيمهم السلمي على الالتزام بأمثل التي كان بمثابة الرافعة أفكارا إيجابية فحسب بل في حقوقي إنسانية وهي ذلك الحقوق التي سوف ندمعها في كل مكان.

لا يوجد طريق سهل ومستقيم لتلبية هذا الوعد ولكن الأمر الواضح بالتأكيد هو أن الحكومات التي تخمي هذه الحقوق في نهاية المطاف الحكومات التي تتمتع بقدرك أكبر من الاستقرار والنجاح والأمن. إن قمع الأفكار لا ينجح أبدا في القضاء عليها. إن أمريكا تحترم كل جميع من يرفعون أصواتهم حول العالم للتعبير عن آرائهم بأسلوب سلمي يراعي القانون حتى لو كانت آراؤهم مخالفة لأرائنا وسوف نرحب بجميع الحكومات السلمية المنتخبة بشرط أن تحترم جميع أفراد الشعب في ممارستها للحكم.

هذه النقطة لها أهميتها لأن البعض لا ينادون بالديمقراطية إلا عندما يكونون خارج مراكز السلطة ولا يرحمون شرارة التي ممارساتهم القمعية لحقوق الآخرين عند وصولهم إلى السلطة. إن الحكومة التي تتكون من أفراد الشعب وتدار بواسطة الشعب هي المعيار الوحيد لجميع من يتخلون من أجل السلطة بغض النظر عن المكان الذي تولي إلى قبل مثل هذه الحكومة ممارسة مهامها: إن يجب على الحكومات أن يمارسوا سلطاتهم من خلال الاتفاق في الراي وليس عن طريق الإكراه ويجب على الحكام أن يحترموا حقوق الأقليات وأن يعطوا مصالح الشعب الأولوية على مصالح الحزب الذي يتنمون إلى.

#### المحور الخامس: الحرية الدينية

أما الموضوع الخامس الذي يجب علينا الوقوف أمامه معا فهو موضوع الحرية الدينية. لقد شهدت بنفسي هذا الانسحاب تقليد عريق يفخر به الإسلام. لقد شاهدت بنفسي هذا التسامح عندما تمت خطا في اندونيسيا إذ كان المسيحيون في ذلك البلد الذي يشكل فيه المسلمون الأغلبية يمارسون طقوسهم الدينية بحرية. إن روح التسامح التي شاهدتها هناك هي ما نحتاجها اليوم إذ يجب أن تتمتع الشعوب في جميع البلدان بحرية اختيار العقيدة وأسلوب الحياة القائم على ما تملئه عليهم قلوبهم وقولبيهم وأرواحهم بغض النظر عن العقيدة التي يتخارونها لنفسهم إن روح التسامح هذه ضرورية لآزدهار الدين ومع ذلك تواجه روح التسامح هذه تحديات مختلفة.

شمة توجة في بعض أماكن العالم الإسلامي ينزع إلى تحديد قو ة عقيدة الشخص وفقا لوقفه الرضي لعقيدة الآخر. إن التعدية الدينية هي ثروة يجب الحفاظ عليها ويجب أن يشمل ذلك الموازنة في لبنان أو القباط على مصر ويجب إصلاح خطوط الاتصال في أوساط المسلمين كذلك أن الانقسام بين السنيين والشيعيين قد أدى إلى علف مأساوي لا سيما في العراق.

إن الحرية الدينية هي الحرية الأساسية التي تمكن الشعوب من التعايش ويجب علينا دائما أن نفحص الأساليب التي تتبعها لحماية هذه الحرية فالقوة التي تنظم التبرعات الخيرية في الولايات المتحدة على سبيل المثال أد إلى تبصير تادية فريضة الزكاة بالنسبة للمسلمين وهذا هو سبب التزامي بالصالح بين الأمريكيين المسلمين لضمان تمكينهم من تادية فريضة الزكاة.

وبمثل من الأهمية بمكان أن تتمتع البلدان الغربية عن وضع القيات أمام المواطنين المسلمين لمعهم من التعبير عن دينهم على النحو الذي يعتبرونه مناسبا فعلى سبيل المثال عن طريق فرض الثياب التي ينبغي على المسلمة أن ترتديها. إننا ببساطة لا نستطيع التظاهر بالحيادية عن طريق النشر التي معاداة أي دين.

ينبغي أن يكون الإيمان عامل التقارب فيما بيننا. ولذلك نعمل الآن على تأسيس مشاريع جديدة تطوع فيها من أمريكا من شأنها التقرب فيما بين المسيحيين والمسلمين واليهود. إننا نلذك نرحب بالجهود المتألفة لمبادرة جلالة الملك عبد الله المنتملة في حوار الأديان كما نرحب بالموقف الريادي الذي اتخذته تركيا في تحالف الحضارات. إننا نستطيع أن نقوم بجهود حول إنشاء لتحويل حوار الأديان إلى

أبناء سيدنا إبراهيم عليه السلام أن يتعايشوا في سلام تاما كما ورد في قصة الإسراء عندما أقام الأنبياء موسى وعيسى ومحمد سلام الله عليهم الصلاة معا.

#### المحور الثالث: المشروع النووي الإيراني

إن المصدر الثالث للتوتر يتعلق باهتمامنا المشترك بحقوق الدول ومسؤولياتها بشأن الأسلحة النووية.

لقد كان هذا الموضوع مصدرا للتوتر الذي طرأ مؤخرا على العلاقات

بين الولايات المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية التي ظلت لسنوات كثيرة تعبر عن هويتها من خلال موقفها المناهض للبلدي والتاريخ بين بلدينا تاريخ عاصف بالفعل إذ لعبت الولايات المتحدة في إبان فترة الحرب الباردة دورا في الإطاحة بالحكومة الإيرانية المنخبة بأسلوب ديمقراطي. أما إيران فأنتها لاعت بها منذ قيام الثورة الإسلامية عيشا في أعمال اختطاف الرهائن وأعمال العنف ضد القوات والمدنيين الأمريكيين. هذا التاريخ تاريخ معروف. لقد أعلنت بوضوح لقادة إيران وشعب إيران أن بلدي بسلام من أن يتقيد بالماضي يقف مستعدا للمضي قدما. والسؤال المطروح الآن لا يتعلق بالأمور التي تناهضها إيران ولكنه يرتبط بالمستقبل الذي تريد إيران أن تبنيه.

إن التغلب على فقدان الثقة الذي استمر لعشرات السنوات سوف يكون صعبا ولكننا سوف نمضي قدما مسلحين بالشجاعة واستقامة النوايا والعزم سيكون هناك الكثير من القضايا التي سيناقشها البلدان ونحن مستعدون للمضي قدما دون شروط مسبقة على أساس الاحترام المتبادل. إن الأمر الواضح لجميع العنيتين بموضوع الأسلحة النووية أننا قد وصلنا إلى نقطة تتطلب الحسم وهي ببساطة لا تربط بمصالح أمريكا ولكنها ترتبط بضع سببايل للتسلح النووي قد يند بالتخلي إلى طريق محفوف بالخطر ويدير النظام العالمي لمنع انتشار الأسلحة النووية.

إنني مذكر أن البعض يعترض على حيازة بعض الدول لأسلحة لا توجد مثلها لدى دول أخرى ولا ينبغي على أية دولة أن تختار الدول التي تملك أسلحة نووية وهذا هو سبب قيامي بالتأكيد مجددا وبشدة على التزام أمريكا بالسعي من أجل عدم امتلاك أي من الدول للأسلحة النووية وينبغي على أية دولة بما في ذلك إيران أن يكون لها حق الوصول إلى الطاقة النووية السلمية إذا اتمتكت لمسؤولياتها بموجب معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وهذا الالتزام هو التزام جوهري في المعاهدة ويجب الحفاظ عليه من أجل جميع الملتزمين به.

#### المحور الرابع: تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان

إن الموضوع الرابع الذي أريد أن أتطرق إليه هو الديمقراطية.

إن نظام الحكم الذي يسعم صوت الشعب ويحترم حكم القانون وحقوق جميع البشر هو النظام الذي أؤمن به وأعلم أن جدلا حول تعزيز الديمقراطية وحقوق جميع البشر كان يدور خلال السنوات الأخيرة وأن جزءا كبيرا من هذا الجدال كان متصلا بالحرب في العراق. اسمحوا لي أن أتحدث بوضوح وأقول أنني قد وضوح وأقول ما يلي: لا يمكن لأية دولة ولا ينبغي على أية دولة أن تفرض نظاما للحكم على أية دولة أخرى. ومع ذلك لن يقلل ذلك من التزامي تجاه الحكومات التي تعبر عن إرادة الشعب حيث يتم التعبير عن هذا المبدأ في كل دولة وفقا لتقاليد شعبيها. إن أمريكا لا تقترض أنها تعلم ما أفضل شيء بالنسبة للجميع كما أننا لا نفرض أن تكون نتائج الانتخابات السلمية هي النتائج التي نختارها ومع ذلك يلزمني اعتقاد راسخ أن جميع البشر يتطلعون لامتلاك جزءا من التعبير عن أفكارهم وأرائهم في أسلوب الحكم الذي في بلدهم ويتطلعون للشعور بالثقة في حكم القانون وفي الالتزام بالعدالة والمساواة وفي طبيعة، ويتعلمون كذلك لشفاية الحكومة ومتابعة عن نهج أموال الشعب ويتعلمون لحرية اختيار طريقهم في الحياة. إن هذه الأفكار ليست أفكارا إيجابية فحسب بل في حقوقي إنسانية وهي ذلك الحقوق التي سوف ندمعها في كل مكان.

لا يوجد طريق سهل ومستقيم لتلبية هذا الوعد ولكن الأمر الواضح بالتأكيد هو أن الحكومات التي تخمي هذه الحقوق في نهاية المطاف الحكومات التي تتمتع بقدرك أكبر من الاستقرار والنجاح والأمن. إن قمع الأفكار لا ينجح أبدا في القضاء عليها. إن أمريكا تحترم كل جميع من يرفعون أصواتهم حول العالم للتعبير عن آرائهم بأسلوب سلمي يراعي القانون حتى لو كانت آراؤهم مخالفة لأرائنا وسوف نرحب بجميع الحكومات السلمية المنتخبة بشرط أن تحترم جميع أفراد الشعب في ممارستها للحكم. هذه النقطة لها أهميتها لأن البعض لا ينادون بالديمقراطية إلا عندما يكونون خارج مراكز السلطة ولا يرحمون شرارة التي ممارساتهم القمعية لحقوق الآخرين عند وصولهم إلى السلطة. إن الحكومة التي تتكون من أفراد الشعب وتدار بواسطة الشعب هي المعيار الوحيد لجميع من يتخلون من أجل السلطة بغض النظر عن المكان الذي تولي إلى قبل مثل هذه الحكومة ممارسة مهامها: إن يجب على الحكومات أن يمارسوا سلطاتهم من خلال الاتفاق في الراي وليس عن طريق الإكراه ويجب على الحكام أن يحترموا حقوق الأقليات وأن يعطوا مصالح الشعب الأولوية على مصالح الحزب الذي يتنمون إلى.

أما الموضوع الخامس الذي يجب علينا الوقوف أمامه معا فهو موضوع الحرية الدينية. لقد شهدت بنفسي هذا الانسحاب تقليد عريق يفخر به الإسلام. لقد شاهدت بنفسي هذا التسامح عندما تمت خطا في اندونيسيا إذ كان المسيحيون في ذلك البلد الذي يشكل فيه المسلمون الأغلبية يمارسون طقوسهم الدينية بحرية. إن روح التسامح التي شاهدتها هناك هي ما نحتاجها اليوم إذ يجب أن تتمتع الشعوب في جميع البلدان بحرية اختيار العقيدة وأسلوب الحياة القائم على ما تملئه عليهم قلوبهم وقولبيهم وأرواحهم بغض النظر عن العقيدة التي يتخارونها لنفسهم إن روح التسامح هذه ضرورية لآزدهار الدين ومع ذلك تواجه روح التسامح هذه تحديات مختلفة.

شمة توجة في بعض أماكن العالم الإسلامي ينزع إلى تحديد قو ة عقيدة الشخص وفقا لوقفه الرضي لعقيدة الآخر. إن التعدية الدينية هي ثروة يجب الحفاظ عليها ويجب أن يشمل ذلك الموازنة في لبنان أو القباط على مصر ويجب إصلاح خطوط الاتصال في أوساط المسلمين كذلك أن الانقسام بين السنيين والشيعيين قد أدى إلى علف مأساوي لا سيما في العراق.

#### المحور الخامس: الحرية الدينية

أما الموضوع الخامس الذي يجب علينا الوقوف أمامه معا فهو موضوع الحرية الدينية. لقد شهدت بنفسي هذا الانسحاب تقليد عريق يفخر به الإسلام. لقد شاهدت بنفسي هذا التسامح عندما تمت خطا في اندونيسيا إذ كان المسيحيون في ذلك البلد الذي يشكل فيه المسلمون الأغلبية يمارسون طقوسهم الدينية بحرية. إن روح التسامح التي شاهدتها هناك هي ما نحتاجها اليوم إذ يجب أن تتمتع الشعوب في جميع البلدان بحرية اختيار العقيدة وأسلوب الحياة القائم على ما تملئه عليهم قلوبهم وقولبيهم وأرواحهم بغض النظر عن العقيدة التي يتخارونها لنفسهم إن روح التسامح هذه ضرورية لآزدهار الدين ومع ذلك تواجه روح التسامح هذه تحديات مختلفة.

شمة توجة في بعض أماكن العالم الإسلامي ينزع إلى تحديد قو ة عقيدة الشخص وفقا لوقفه الرضي لعقيدة الآخر. إن التعدية الدينية هي ثروة يجب الحفاظ عليها ويجب أن يشمل ذلك الموازنة في لبنان أو القباط على مصر ويجب إصلاح خطوط الاتصال في أوساط المسلمين كذلك أن الانقسام بين السنيين والشيعيين قد أدى إلى علف مأساوي لا سيما في العراق.

إن الحرية الدينية هي الحرية الأساسية التي تمكن الشعوب من التعايش ويجب علينا دائما أن نفحص الأساليب التي تتبعها لحماية هذه الحرية فالقوة التي تنظم التبرعات الخيرية في الولايات المتحدة على سبيل المثال أد إلى تبصير تادية فريضة الزكاة بالنسبة للمسلمين وهذا هو سبب التزامي بالصالح بين الأمريكيين المسلمين لضمان تمكينهم من تادية فريضة الزكاة.

وبمثل من الأهمية بمكان أن تتمتع البلدان الغربية عن وضع القيات أمام المواطنين المسلمين لمعهم من التعبير عن دينهم على النحو الذي يعتبرونه مناسبا فعلى سبيل المثال عن طريق فرض الثياب التي ينبغي على المسلمة أن ترتديها. إننا ببساطة لا نستطيع التظاهر بالحيادية عن طريق النشر التي معاداة أي دين.

ينبغي أن يكون الإيمان عامل التقارب فيما بيننا. ولذلك نعمل الآن على تأسيس مشاريع جديدة تطوع فيها من أمريكا من شأنها التقرب فيما بين المسيحيين والمسلمين واليهود. إننا نلذك نرحب بالجهود المتألفة لمبادرة جلالة الملك عبد الله المنتملة في حوار الأديان كما نرحب بالموقف الريادي الذي اتخذته تركيا في تحالف الحضارات. إننا نستطيع أن نقوم بجهود حول إنشاء لتحويل حوار الأديان إلى

## خدمات تقديمها الأديان يكون من شأنها بناء الجسور التي تربط بين الشعوب وتؤدي بهم إلى تادية أعمال تدفع إلى الأمام عجلة التقدم لجهودنا الإنسانية المشتركة سواء كان ذلك في مجال مكافحة الملاريا في أفريقيا أو توفير الإغاثة في أعقاب كارثة طبيعية.

#### المحور السادس: حقوق المرأة

إن الموضوع السادس الذي أريد التطرق إليه هو موضوع حقوق المرأة.

أعلم أن الجدال يدور حول هذا الموضوع وأرفض الراي الذي يعبر عنه البعض في الغرب ويعتبر المرأة التي تختار غطاء لشعرها أقل شأنا من غيرها ولكنني أعتقد أن المرأة التي تحرم من التعليم كذلك من المساواة. إننا نلتقي أينما نلتقي التي تحصل للمرأة على التعليم جيد هي غالبا بلدان تتمتع بقد أكبر من الرفاهية وهذا ليس من باب الصدفة. اسمحوا لي أن أتحدث بوضوح: إن قضايا مساواة المرأة ليست ببساطة قضايا باللاسما وحده لقد شاهدنا بلدانا غالبية سكانها من المسلمين مثل تركيا وباكستان وبنجلادش واندونيسيا تنتخب المرأة لتولي قيادة البلد. وفي نفس الوقت يستمر الكفاح من أجل تحقيق المساواة للمرأة في بعض جوانب الحياة الأمريكية على ما يبلد العالم ولذلك سوف تعمل الولايات المتحدة مع أي بلد غالبية سكانه من المسلمين من خلال شرارة لا دمع توسيع برامج محو الأمية للفتيات ومساعدتهن على السعي في سبيل العمل عن طريق توفير التمويل الأصغر الذي يساع الناس على تحقيق أحلامهم.

بإستطاعة بناتنا تقديم مساهمات إلى مجتمعاتنا تتساوى مع ما يقدمه لها أبائنا وسوف يتم تحقيق التقدم في رافهياتنا المشتركة من خلال إتاحة الفرصة لجميع الرجال والنساء لتحقيق كل ما يستطيعون تحقيقه من إنجازات. أننا لا نعتقد أن المرأة أن تسلك ذات الطرق التي يتخذها الرجل لكي تحقق المساواة معها كما أحترم كل إمارة تختار ممارسة دورا تقليديا في حياتها ولكن هذا الخيار ينبغي أن يكون للمرأة نفسها.

#### المحور الأخير: التنمية والتعاون الاقتصادي

وأخيرا أريد أن أتحدث عن التنمية الاقتصادية وتنمية الفرص. أعلم أن الكثيرين يشاهدون تناقصات في مظاهر العولة لأن شبكة الإنترنت وقنوات التلفزيون لديها قدرات لنقل المعرفة وأعلى غير لديها كذلك قدرات لنشر مشاهد جنسية منفردة ولفظ وعنف غير عقلاني وبإستطاعة التجارة أن تاتي بثروات وفرص جديدة ولكنها هي ذات التي تحدث في المجتمعات اختلالات وتغييرات كبيرة وتأتي مشاعر الخوف في جميع البلدان حتى في بلدي مع هذه التغييرات وهذا الخوف هو خوف من أن تؤدي الحداثة إلى فقدان السيطرة على خياراتنا الاقتصادية وسياساتنا والأهم من ذلك على هوياتنا وهي الأشياء التي نعتز بها في مجتمعاتنا وفي أسرنا وفي تقاليدنا وفي عقيدتنا.

ولكنني أعلم أيضا أن التقدم البشري لا يمكن إنكاره. فالتناقض بين التطور والتقاليد ليس أمرا ضروريا إذ تمكنت بلدان مثل اليابان وكوريا الجنوبية من تنمية اقتصادها الاقتصادية والحفاظ على ثقافتها المميزة في ذات الوقت. وينطبق ذلك على التقدم الباهر الذي شاهده العالم الإسلامي من كوالبور إلى دبي لقد أثبتت المجتمعات الإسلامية منذ قديم الزمان وفي عصرنا الحالي أنها تستطيع أن تتبوأ مركزا في الابتكار والتعلم.

وهذا أمر هام لا يمكن أن نغتمد أية إستراتيجية للتنمية على الثروات المستخرجة من تحت الأرض ولا يمكن إدامة التنمية مع وجود البطالة في أوساط الشباب. لقد استمتع عدد كبير من دول الخليج بالآراء التولد عن النفط وتبدأ بضع هذه الدول الآن بالتركيز على قدر أعرض من التنمية ولكن علينا جميعا أن ندرك أن التعليم والابتكار سيكونان مفتاحا للثروة في القرن الواحد والعشرين إنني أؤكد على ذلك في بلدي كانت أمريكا في الماضي تركّز اهتمامها على النفط والغاز في هذا الجزء من العالم ولكننا نسعى الآن للعالم مع أمور تشمل أكثر من ذلك.

فيما يتعلق بالتعليم سوف نتوسع في برامج التبادل ونرفع من عدد المنح الدراسية مثل تلك التي أئتت بوالي إلى أمريكا وسوف نقوم في نفس الوقت بتشجيع عدد أكبر من الأمريكيين على الدراسة في المجتمعات الإسلامية وسوف نوفر للطلاب المسلمين الواعين فرصا للتدريب في أمريكا ونستثمر في سبل التعليم الافتراضي للمعلمين والتلاميذ في جميع أنحاء العالم عبر الفضاء الإلكتروني وسوف نستحدث شبكة الكترونية جديدة لتمكين المراقبين والمراهقات في ولاية تكساس من الاتصال المباشر مع نظرائهم في القاهرة.

وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية سوف نستحدث هيئة جديدة من رجال الأعمال المنطوع لتكوين شرارة عن نظرائهم في البلدان التي يشكل فيها المسلمون أغلبية السكان وسوف استضيف مؤتمر قمة لأصحاب المشاريع المبتكرة هذا العام لتحديد كيفية تعميق العلاقات بين الشخصيات القيادية في مجال العمل التجاري والمهني والمؤسسات وأصحاب المشاريع الابتكارية الاجتماعية في الولايات المتحدة وفي المجتمعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

وفيما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا سوف تؤسس صندوقا ماليا جديدا لدعم التنمية والتطور التكنولوجي في البلدان التي يشكل فيها المسلمون أغلبية السكان واستحداث في نقل الأسرار إلى السوق حتى نستطيع على البلدان المستحادة فرص للعمل والاعتراف بنفخت مراكز لتقوى العلمي في أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا وسوف نعين مؤسسين علميين للشعوق في برامج من شأنها تطوير مصادر جديدة للطاقة واستحداث فرص خضراء للعمل لا تضر بالبيئة وسبل لترقيم السجلات وتنظيف المياه وزراعة محاصيل جديدة.

#### التعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي

واليوم أعلن عن جهود عالمية جديدة مع منظمة المؤتمر الإسلامي للقضاء على مرض شلل الأطفال وسوف نسعى من أجل توسيع الشراكة مع المجتمعات الإسلامية لتعزيز صحة الأطفال والأمهات.

يجب إنجاز جميع عمل هذا الأمور عن طريق الشراكة إن الاسرائيليين مستعدون للعمل مع المواطنين والحكومات ومع المنظمات الأهلية والقيادات الدينية والشركات التجارية والمهنية في المجتمعات الإسلامية حول العالم من أجل مساعدة شعوبنا في سعيهم الرامية لتحقيق حياة أفضل.

إن معالجة ألامر والتوتر وصفتنا لن تكون سهلة ولكننا نتحمل معا مسؤولية مع سوف فعلنا معا نيابة عن العالم الذي نسعى من أجله وهو عالم لا يهدد المتطرفون شعوبنا بلدهم بغزو في القوات الأمريكية إلى ديارها عالم ينعم فيه الفلسطينيون والإسرائيليون بالآمان في دولته مثل منهم ولا تستخدم في الطاقة النووية لأغراض سلمية ولما فعلت على الحكومات على خدمة المواطن على تلك تحظى على حقوقي جميع البشر بالاحترام. هذا هو مصالحتنا المشتركة وهذا هو العالم الذي نسعى من أجله والسبيل الوحيد لتحقيق هذا هو العالم.

أعلم أن هناك الكثيرون من المسلمين وغير المسلمين الذين تراوهم الشكوك حول قدرتنا على استيلائها هذه البداية وهذا البعض الذين يسعون إلى تبجيج ذنوب الفقرة والانقسام والوقوف في وجه الحقيقة والتقدم ويقتصر البعض على الدبلوماسية في هذا الصدد غير حقيقة ويقولون أن الاختلاف فيما بيننا أمر محتمل وأن الحضارات سوف تصطدم حتما وتندلع الفتورون كذلك الذين يشككون ببساطة في إمكانية تحقيق التغيير الحقيقي للخلافوق كثيرة وأنعدام الثقة كبير ولكننا نتقدم أبدا إلى الأمام إذ اخترنا التقيد بالماضي. إن الفقرة الزمنية التي نعيش فيها جميعا مع بعضنا البعض في هذا العالم هي فترة قصيرة والسؤال المطروح علينا هو بل سنركز اهتمامنا خلال هذه الفترة الزمنية على الأمور التي تفرق بيننا أم سنلتزم بجهود مستديرة للوصول إلى موقف مشترك وتركيز اهتمامنا على المستقبل الذي نسعى إليه من أجل أبنائنا واحترام جميع البشر.

هذه الأمور ليست أمورا سهلة. إن خوض الحروب أسهل من انتهائها كما أن توجيه الدول لآخرين أسهل من أن نلتظر إلى ما يبدور في أعقابنا كما أن ملاحظة الجوانب التي تختلف فيها عن الآخرين أسهل من العثور على الجوانب المشتركة بيننا ولكن لدين من الأديان قاعدة جوهرية تدع





## الحركات الاسلامية لا ترى تغييرا كبيرا والازهر يعتبره بداية لعهد جديد

# ترحيب مشوب بالحذر ب خطاب اوباما في القاهرة ومطالب عربية بالضغط على اسرائيل

■ عاصم- وكالات- «القدس العربي»: سعي الرئيس الأمريكي باراك اوباما الى بداية جديدة بين العالم الإسلامي وأمريكا، والقائه خطابا من القاهرة يفصح عن الرؤية الأمريكية لأرباب الصعد وإيجاد علاقات جديدة بين العالمين العربي والإسلامي من جهة وبين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، تكون مبنية على الثقة والاحترام ولد ردودا متفاوتة بين منتقد ومناقل حذر ومرحب.

الفلسطينيون بين متفائل ومحذر من ضغوط امريكا الناعمة

فقيما اعتبرت السلطة الفلسطينية خطاب الرئيس الأمريكي باراك اوباما، في القاهرة امس الخميس بأنه «بداية امريكية جديدة ومختلفة ورسالة واضحة للإسرائيليين»، رأت حركتا حماس والجهاد الإسلامي أن الخطاب لم يحمل جدیدا.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، في تصريح نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وقا» إن «استعداد الرئيس اوباما للشراسة وبناء الثقة وحديثه عن معاناة الفلسطينيين ومواجهة التوتر في المنطقة وأن الوقت قد حان لبناء الدولة الفلسطينية، هو الخطوة الأولى والأساسية لبناء سلام عادل وشامل في المنطقة»، وأضاف «إننا نعتبر أن ما قاله اوباما في خطابه اليوم، يجب أن تأخذه إسرائيل على محمل الجد»، معتبرا أن دعوة اوباما إسرائيل لوقف الاستيطان وبناء الدولة، واعتبار القدس مدينة للمسلمين والمسيحيين، هي «رسالة واضحة، بأن على إسرائيل أن تختار بين السلام واستمرار التوتر، وهذه هي القاعدة التي يجب أن نطلق منها». وقال المسؤول الفلسطيني، إن «كلمة الرئيس الأمريكي، هي بدايات مشجعة يجب البناء عليها، ونحن سنكون على استعداد للسير في عملية السلام وفق مبادرة السلام العربية وفق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ووفق العدل والمساواة».

من جهة، قال المتحدث باسم حركة حماس، سامي أبو زهري لـ«سبوتنيك برس انترناشونال»، إن خطاب اوباما يؤكد أن السياسة الأمريكية الخارجية تجاه القضية لا تزال تراوح مكانها وأنه لا تغيير في هذه السياسة».

ورفض أبو زهري دعوة الرئيس الأمريكي للحركة لاتراف يا إسرائيل قائلا «إن الاعتراف بالاحتلال غير وارد ومرفوض» مشددا على رفض وضع الحقوق الفلسطينية في إطار التساومة والإبزاز السياسي.

واعتبر أبو زهري أن «مفتاح النجاح والفشل في المنطقة هو الملف الفلسطيني» مشددا على أن

استمرار ما أسماه «الانحياز» الأمريكي لإسرائيل وإنكار حق الشعب الفلسطيني في حقوقه السياسية وممارسة العملية الديمقراطية؛ «يعني استمرار حالة الفشل للسياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة».

وقال أن «أمريكا لن تفلح في إعادة تحسين صورتها في المنطقة في ظل هذه المواقف لأن الأمة كلها مع الحق الفلسطيني ومع المقاومة الفلسطينية ومع حركة حماس».

الوحيد لتحسين صورة امريكا في المنطقة هو

«احترام الحقوق الفلسطينية واحترام نتائج العملية الديمقراطية والاعتراف بشرعية حركة

حماس».

بدورها رأت حركة الجهاد الإسلامي، أن الخطاب لم يتضمن تغييرا جوهريا في سياسات أمريكا إزاء القضية الفلسطينية. وقال القيادي في الحركة داود شهاب لـ«سبوتانيك برس انترناشونال»، «الخطاب ارتكز على فرض إسرائيل كدولة قومية لليهود واعتبارها جزءا من المنطقة، وربط حدوث الاستقرار والتنمية في المنطقة باعتراف بها والتطبيع معها».

وأضاف، نحن لا نرى وجود تغيير في الإستراتيجية الأمريكية وإنما هناك تغيير في السياسات والاتابات التي تضمن تحقيق إستراتيجية أمريكا وهذا ما أمثله ظروف وعطاشات مصلحة أمريكا والتزامها بحماية أمن إسرائيل».

وطالب العرب بعدم الاستجابة للضغوط

الأمريكية التي تبدو ناعمة هذه المرة» وذلك

بعدمه بتقديم أية تنازلات مقابل هذا الخطاب

الذي وصفه بأنه «مجرد خطاب عاطفي ووعود

تبنى الاستوطنات وهود القدس».

اخوان الأردن: الخطاب يرسخ للاستبداد

السياسي ويبتكر لحقوق الانسان

وفي عمان إنتقدت قيادات في الحركة الإسلامية الأردنية خطاب الرئيس الأمريكي باراك اوباما الموجه للعالم الإسلامي الذي القاه في جامعة القاهرة ظهر امس الخميس، واعتبروا أن الخطاب لم يأت بجديد ولن يعمل على تحسين الفجوة بين العالم الإسلامي والغرب. و ردا على دعوة اوباما في خطابه لفلسطينيين بنبد العنف دعا المرأبف العام لجماعة الإخوان المسلمين همام سعدي، في تصريح لـ«سبوتانيك برس انترناشونال»، إلى دعم المقاومة في فلسطين، مؤكدا رفض الجماعة لكافة الخطط التي تصفها الخطاب كونها عبارة عن عبارات تصالحية بلا جدوى ومكتملة لمهات من سبقه من المحافظين الجدد «كما أنها تنطوي على نوع من ترسيخ

الاستبداد السياسي والتكتر لحقوق الإنسان»، وهي «أسباب رئيسة لعداء شعوب هذه المنطقة أمريكا»، منوها بما تقوم به إدارة الرئيس الأمريكي الجديد في كل من باكستان وأفغانستان وبأن ما يجري حاليا «لا يقل فظاعة عما أقرفته إدارة الرئيس المتصرف بوش».

بغداد: استخدام التعابير القرآنية عامل محفز لهم

وفي بغداد أكد المتحدث باسم الحكومة العراقية

علي الدباغ بأن «الخطاب تاريخي ومهم ويعكس

توجهها ايجابيا لادارة الأمريكية الجديدة وراى

أن استخدام اوباما للتعابير القرآنية سيساهم

باجابية عالية في تغيير الصورة لكن هناك

ضرورة للافعال. نحن حكومة عراقية مرتاحون

لأن هذا هو الواقع الفلسطيني.. تجاهل الوضع

الالتزامات تجاه العراق ومواعيد سحب القوات

الأمريكية من العراق. واعتقد انه كان هناك

وضع بدع حق وجود دولة فلسطينية. لكن

العرب ينتظرون من الادارة الأمريكية ان تتجه

نحو الضغط على اسرائيل من اجل ان تنتهي

الانتهاكات في غزة والضفة الغربية».

كما وصف نائب عراقي مسيحي الخطاب

الذي القاه الرئيس الأمريكي باراك اوباما امس

الخميس من على منبر جامعة القاهرة بأنه

«خطاب ايجابي وشامل».

وقال النائب يونادم كنا لوكالة الأنباء الألمانية

«د.ب.ا»، بأن جميع النقاط التي جاءت في خطاب

الرئيس الأمريكي كانت إيجابية وشاملة ودعو

إلى التوصلو الحل بين الشعوب و إلى تحقيق

الأمن والاستقرار في العالم».

وأضاف «نحن نرحب بدعوة الرئيس

الأمريكي بالانسحاب من العراق وفق التوقيتات

المتفق عليها في إطار الاتفاقية الأمنية». مؤكدا بأن

«القوات العراقية قادرة على قيادة الملف الأمني

لكنها بحاجة إلى المزيد من التدريب والتسلح

للتحقيق الاستقرار».

ووقف الاستيطان والحقوق الفلسطينية التي يجب أن تحترم والحقوق الأخرى مما يوضح

أن هناك مقاربة جديدة تتعامل باتزان مع قضايا

المنطقة. مطالبا إسرائيل بالتعامل معها .

ورأى موسى بأن دعوة اوباما إلى إخلاء

العالم من الأسلحة النووية.. والتزام الكل بعدم

الانتشار النووي بالإضافة إلى حقوق المرأة

والديمقراطية وتنمية الجانب الاقتصادي أمرا

اجابيا مطالبا باستثمار هذا الخطاب باتي من

خلال التشاور العربي مع الجانبين الأمريكي

والاوروبي

وردا على سؤال حول ذكر اوباما لحركة

حماس باعتبارها مكونا من الشعب الفلسطيني،

قال موسى إن «اوباما كان واضحا في حديثه عن

حماس ووضع شروطا ولكنه تحدث عن حماس

كما تحدث عن السلطة الوطنية الفلسطينية

لأن هذا هو الواقع الفلسطيني.. تجاهل الوضع

الأمريكي من العراق. واعتقد انه كان هناك

وضع بدع حق وجود دولة فلسطينية. لكن

العرب ينتظرون من الادارة الأمريكية ان تتجه

نحو الضغط على اسرائيل من اجل ان تنتهي

الانتهاكات في غزة والضفة الغربية».

كما وصف نائب عراقي مسيحي الخطاب

الذي القاه الرئيس الأمريكي باراك اوباما امس

الخميس من على منبر جامعة القاهرة بأنه

«خطاب ايجابي وشامل».

وقال النائب يونادم كنا لوكالة الأنباء الألمانية

«د.ب.ا»، بأن جميع النقاط التي جاءت في خطاب

الرئيس الأمريكي كانت إيجابية وشاملة ودعو

إلى التوصلو الحل بين الشعوب و إلى تحقيق

الأمن والاستقرار في العالم».

وأضاف «نحن نرحب بدعوة الرئيس

الأمريكي بالانسحاب من العراق وفق التوقيتات

المتفق عليها في إطار الاتفاقية الأمنية». مؤكدا بأن

«القوات العراقية قادرة على قيادة الملف الأمني

لكنها بحاجة إلى المزيد من التدريب والتسلح

للتحقيق الاستقرار».

وفي بغداد دعا زئيف بيلسكي النائب عن

حزب كادي الواسطي المعارض رئيس الوزراء

الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «إلى الإدراك

أنه لا يوجد حل الدولتين لشعبين». وبأنه إذا لم

يقم بذلك، لن يكون في وسعه الدفاع عن المصالح

الحوية لإسرائيل مثل الكتل الاستيطانية

الكبيرة. ويشير إلى أنه يريد إبقاء السيطرة عليها في إطار

حل دائم للنزاع مع الفلسطينيين.

كما وصف النائب عن حزب العمل أوفير

بيلسكي العضو في الغالبية خطاب اوباما بأنه

«مثير الإعجاب». معتبرا أن إسرائيل يمكن

«أن تكون المستوازن مع تغيير الإسرائيلي

لقراريتهم». وقال «على إسرائيل أن تختار بين

الانزلاق في المستوطنات العشوائية وبين تأييد

تسوية وبأن على نتانياهو أن يقرر ما إذا كان

يريد كتابة التاريخ أو نكوبت فرصة تاريخية».

وعربت إسرائيل عن امهاا الخميس في

مصالحة مع العالمين العربي والإسلامي بعد

خطاب الرئيس الأمريكي باراك اوباما. لكنها

أكدت انها ستعطي الاولوية لمنها في اطار اي

اتفاق سلام محتمل.

المهم للرئيس اوباما إلى مصلحة جديدة بين

العالمين العربي والإسلامي وإسرائيل».

وأضاف البيان أن «إسرائيل تريد السلام

وستبذل ما في وسعها لتوسيع دائرة السلام

على أن تأخذ مصلحتها القومية في الاعتبار وفي

الدرجة الأولى أمنها».

الازهر : خطاب اوباما بداية لعهد جديد بين

الولايات المتحدة والعالم الاسلامي

وفي القاهرة أمس الخميس أن خطاب الرئيس

الأمريكي باراك اوباما إلى العالم الإسلامي دليل

على بدء عهد جديد وأعد من العلاقات بين أمريكا

و العالمين العربي والإسلامي.

وأضاف مجمع البحوث الإسلامية، وهو احد

هيئات الأزهر، أن زيارة اوباما إلى القاهرة تعد

مؤشرا وأصحا على الاحترام المتبادل بين العالم

الإسلامي والولايات المتحدة الأمريكية مؤكدا في

الوقت ذاته «أن الخطاب يعهد الطريق أمام حوار

حققي بين الحضارات بدلا من الصراع الذي قد

يرغب بعضهم في إقاعنا باستحالة تجنبه».

وكان استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «يورند

باليك أوبيونيون. ورغ، التي مقرها في ميريلاند

نعم لـ«اوباما، وتتوقف بناء المستوطنات وتضي

الأمريكية في المنطقة ولا يرون أن اوباما ملزم

بتحقيقها في شكل كامل، كما أكد ١٦7 من المصريين

في الاستطلاع أن الولايات المتحدة تؤدي دورا

سلبيا في العالم.

رئيس حزب الغد المعارض ايمن نور أكد

بأن «اوباما موهوب للغاية ولديه قدر كبير من

الكاريزما وبالتالي فإن خطابه من حيث الشكل

كان مؤثرا.. إلا أنه من حيث المضمون كان ضعيفا،

فلم يقل أي جديد عن النزاع الفلسطيني–

الإسرائيلي».

وتابع نور «كنت أتمنى أن يكون أكثر

وضوحا حول التزام الولايات المتحدة بدعم

الديموقراطية وأن تكون لديه رؤية أوضح عما

تستتار وراءه». وتذكر انه «كان هناك حديث

عن إمكانية قيامه باللقاء مع ناشطين مصريين معارضين

ولكن يبدو أن ضغوطا مورست عليه حتى لا

يفعل ذلك».

مفتي سورية الاسلام براء من هؤلاء الذين

يقومون بأعمال ارهابية

وفي سورية قال مفتي سورية أحمد بدر الدين

حسون أمس الخميس «إننا كمسلمين وعرب

نشكر الرئيس باراك اوباما على انصافه للإسلام

تاريخيا ولكننا نطالبه أيضا بالعمل على تحويل

الأقوال إلى أفعال وأفعية فيما يخص واقعتا

«المعاصر».

وقال مفتي سورية في حديث خاص لوكالة

الأنباء الألمانية «د.ب.ا» يعد خطاب اوباما الذي

القاه في القاهرة ظهر أمس الخميس «تريده منه

( اوباما ) أن يكون أكثر وضوحا في قضاياها

ونحن نشكره على تأكيده على حق الفلسطينيين

في اقامة دولتهم المستقلة وتريد أن نقول إننا

نعزّز عن تحملنا المسؤولي لما فعله الغرب

باليهود أيام زمان ومن هنا نؤكد على أننا منذ

أكثر من أربعين عاما ونحن نسمع عن مبادرات

للسلام لكننا نفاجأ بمزيد من الدماء من حولنا

في عالمنا العربي والإسلامي ..

ورفض مفتي سورية الصاق تهمة الأترياب

بالاسلام قائلا إن الاسلام براء من هؤلاء الذين

يقومون بأعمال ارهابية باسمه الاسلام ويحمي

وأكد مفتي سورية ، الذي يوصف عادة بأنه

من أبرز رجال الدين الإسلامي في العالمين العربي

والاسلامي اعتدالا، في حديثه «إننا نريد أن

نطمئن الرئيس اوباما ألا يخاف على المسيحية

في الشرق لأنها ستبقى تشرق على العالم من

هذه الأرض التي ولدت فيها».

وقال المفتي حسون في أول رد فعل رسمي

سوري «نرجو أن يتفهم الشعب الأمريكي

مضامين الخطاب الذي القاه الرئيس اوباما

فنحن في عالمنا العربي والإسلامي لم نفاجأ لأننا

نعيشه بأماله وآلامه وكنا نتمنى أن يتكلم عن

آلاف المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي

وعذاباتهم أشد من جواناتناو كما أننا كنا نريد

أن يذكر أراضينا السورية المحتلة وضرورة

الحديث عن الجولان السوري المحتل باختصار

يمكنني القول للرئيس اوباما شكرا على كلمة

لكننا نريد تقتران الأقوال بالأفعال في زماننا

هذه الأيام».

سولانا : خطاب اوباما يدين «صفحة جديدة،

في الشرق الأوسط

وأضاف «لقد وجدت (في الخطاب) الكثير من الأمور التي تحدث عنها الاتحاد الأوروبي منذ بعض الوقت وأنا سعيد جدا للتعبير عنها بمثل هذا الوضوح والاقناع والتميز من قبل رئيس الولايات. وأضاف سولانا «أعتقد أننا جميعا، الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، يمكننا البدء في حل العديد من المشاكل التي لا تزال قائمة في المنطقة». وأشار إلى أن هاتفه «لم يتوقف» عن الرنين منذ انتهاء خطاب الرئيس الأمريكي عن الوزراء والإصدقاء المهين» لرؤساء الوزراء في القاهرة. وأضاف سولانا «شدد سولانا على أن «الجميع أدهش بشكل إيجابي (بالخطاب) واعتقد أن المناخ الذي أوجده هذا الخطاب بناء جدا وإيجابي. والان لا يمكننا أن نفشل وعلينا التقدم معا ومحاولة القيام بما يتعين القيام به».

ويؤرر سولانا الاسبوع المقبل الشرق الأوسط

لبحث الوضع في الشرق الأوسط والعلاقات مع

إسرائيل.

وبدورها أثنت فرنسا بدورها على الخطاب

معتبرة أنه ينطوي على إعلان «هام» سواء على

الصعيد «الرمزي»، أو على الصعيد «السياسي».

مؤكدة على لسان المتحدثأ اريك شوفالبييه بأن

هذا الخطاب سيشكل محطة هامة و لا ينطوي

فقط على بعد رمزي إنما أيضا كذلك على بعد

سياسي بالغ الأهمية». وبأن هذا الخطاب يصور

الولايات المتحدة الأمريكية مفتوحة كلياً على

الحوار والتسامح والاحترام المتبادل ويرفض كل

ما يمكن أن يثير توترابن الثقافات والحضارات».

وهو يشير بوضوح وبدون مواربة إلى التزام

الولايات المتحدة من أجل السلام، سواء في

أفغانستان أو باكستان أو العراق أو الشرق

الأوسط، ومن أجل الحق والعدالة، مع التأكيد

مجددا بصورة خاصة على اغلاق معتقل

غوانتانامو، ومن أجل الديموقراطية.. وهذه هي

الولايات المتحدة الأمريكية التي يسعدنا التعامل

معه».

وبمناسبة زيارة اوباما لاثانيا أكدت

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بأن الرئيس

الأمريكي باراك اوباما صدق لاثانيا وذلك على

الرغم من قصر الفترة التي مرت على توليه

الرئاسة الأمريكية.

«سكسبته تسابوتونغ أن زيارة اوباما تأتي

تأكيدا على العلاقات الفريدة من نوعها التي

ترتبط بين الولايات المتحدة وألمانيا حيث أن

الدولتين «مشتركان في نفس القيم والقناعات

التي تنكّل بوجودها في مجتمع الدول الواقعة

عبر الأطلسي».

### لندن-«القدس العربي»:

مع وصول الرئيس الأمريكي باراك اوباما إلى العاصمة السعودية الرياض، في بدء جولته إلى الشرق الأوسط التي انطلقت فيها يوم امس خطابه المنطش في جامعة القاهرة حول علاقات أمريكا

ابمن الظواهري. الاول وصف اوباما

بتشديد الملايين من وادي سوات وزرع

بدور الحق والثاني كان صاددا أكثر

بوصفه الرئيس اوباما بالجرم.

ومع أن توقيت الشرطين ليس غريبا

إذا أن قادة القاعدة عادة ما يستغلون

المناسبة لكن ظهور صوت أسامة بن

لادن بعد غياب طويلا يظهر كى رمز

محصولو حرصا من القاعدة على تأكيد

حضورها في ظل التطورات الحالية في





فتى عراقي بين انقاض القهى الذي جرى تخريره أمس في بغداد واسفر عن مقتل تسعة مواطنين وعشرات الجرحى

## برلماني يحذر من احتمالات مواجهة بين الجيش العراقي والمليشيات الكردية في الموصل

## معهد استرالي: العراق ثالث أكثر البلدان خطورة في العالم بعد أفغانستان والصومال

السرعة ويجب اخراجها عبر اجراء الحوار واذالم يتم ذلك فيتم اجبارها على الخروج.

ونفى ان تكون الازمة بسبب موضوع تقاسم السلطة في المحافظة، معتبرا ان القضية ترجع الى 6 سنوات مضت حيث سيطرت الاحزاب الكردية على المحافظة وشكلت حكومة تابعة لها، ولكن بعد انتخابات مجالس المحافظات تم تشكيل حكومة جديدة منتخبة بالاغلبية المطلقة. وأكد ان المشاركة ليست هي السبب مستدلا على ذلك بما يجري في محافظة بدلي حيث تشارك الاحزاب الكردية في الحكومة المحلية لكنها تمنع الجيش العراقي من الدخول الى خافقين، كذلك في كركوك حيث تنتشر الميليشيات الكردية فيها ويتم مضايقة قوات الجيش الذي تمنع من ممارسة دورها.

كردية اضافة الى قوات البشمركة تقوم بمطاردة وملاحقة بعض المواطنين بشكل غير رسمي. ونوه الى ان هناك وساطات تجري بين قائمة الحدياء التي تسير على الحكومة المحلية في الموصل وبين حكومة اقليم كردستان من قبل نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي ورئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي واداة الى التيار الصدري لواء المشكلة القائمة في نينوى الا انه لم يحصل اي تقدم حتى الان.

وشدد النجيفي على ان من سيطر على بعض المناطق هي الميليشيات تابعة للاحزاب وهي مسلحة وتمارس سلطة الدولة في مناطق تعود الى محافظة نينوى والسلطة المركزية في بغداد، منوها الى ان رئيس الوزراء ذكر قبل ايام ان هذه الميليشيات غير قانونية وتمارس انقلابا على

للإحصائية التي نشرها الموقع الإلكتروني للمعهد الاسترالي. وعلى صعيد مماثل، حذر النائب اسامة النجيفي عن القائمة العراقية الوطنية من احتمالات مواجهة بين الجيش العراقي والمليشيات الكردية في محافظة نينوى، مبينا ان الجيش الذي يقوم بواجبه في المحافظة يعتمد تقرير «التصنيف العالمي للسلام» الذي يتم اعداده كل عام لمعهد

الاقتصادي والسلام الاسترالي على 23 محورا تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن مخاطر الإرهاب والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان. وتقدمت أفغانستان والصومال على العراق في مستوى الأمن في حين اعتبر التقرير كلا من نيوزيلندا والمزمرك والنرويج وأيسلندا والنمسا والسويد واليابان وكندا وفنلندا أكثر بلدان العالم أمنا، وفقا

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

اعتبر تقرير دولي العراق أخطر بلد في العالم للسنة الثالثة على التوالي، وذلك في تصنيف لبلدان العالم حول

استتباب الأمن والسلام فيها. ويعتمد تقرير «التصنيف العالمي للسلام» الذي يتم اعداده كل عام لمعهد الاقتصاديات والسلام الاسترالي على 23 محورا تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن مخاطر الإرهاب والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان. وتقدمت أفغانستان والصومال على العراق في مستوى الأمن في حين اعتبر التقرير كلا من نيوزيلندا والمزمرك والنرويج وأيسلندا والنمسا والسويد واليابان وكندا وفنلندا أكثر بلدان العالم أمنا، وفقا

## تحليل: تراجع الآمال التي أثارها انتخاب اوباما

## يفسر انتحار أحد معتقلي غوانتانامو مؤخرا

«بدأت اشعر مجددا بانسانيتي»، «واحدة» بحسب ما ذكرت ستانيسي سوليغان من منظمة هيومن رايتس ووتش والنتيجة ان «وضعه العقلي تحسن بشكل كبير»، وذكرت ستانيسي بان معظم المعتقلين يعانون من غسيل في المكان الخطأ.

وتؤدي هذه المخالفات الى عمليات تفقيش في الزنازين. وقد أصبحت تشكل جزءا من الحياة اليومية للمعتقلين. وبالتوازي مع ذلك اشارت ستانيسي سوليغان الى 17 صينيا ايغوريا براهم القصاص غير انهم لا يزالون في غوانتانامو مع تكرر تأجيل محاكم واشنطن النظري في احتجاجهم على تواصل اعتقالهم ما ولد لديهم الشعور بانه «حتى المحاكم الامريكية لا تملك اي سلطة». في المقابل اصبح سالم حمدان الذي حكمت عليه محكمة استثنائية بالسجن عاما اصبح حرا طليقا في اليمن بعد ان امضى عقوبته.

ساعات من الفسحة بدلا من ساعة واحدة» بحسب ما ذكرت ستانيسي سوليغان من منظمة هيومن رايتس ووتش والنتيجة ان «وضعه العقلي تحسن بشكل كبير»، وذكرت ستانيسي بان معظم المعتقلين يعانون من غسيل في المكان الخطأ. اما ريميس فاشار الى «معاناة هؤلاء الرجال من العزلة والمضايقة المستمرة وقطاعة الحراس». وفي الاونة الاخيرة زال الوهم لدى المعتقلين حيث لم يتم الافراج الا عن اثنين من المعتقلين الـ240 منذ كانون الثاني/يناير الماضي. وقال ريميس «زاد من مشاعر الاحباط الامل الجديد الذي جسده اوباما وتبين انه امل كاذب». ونقل المحامي العسكري باري وينغارد عن المعتقل الكويتي فايز الكندري المتهم بجرائم حرب «في ظل ادارة جورج بوش كنا نعرف اننا نخرج ابداء لكن مع تولي اوباما السلطة

في اليوم لاطعامه بالقوة من خلال انوب يوضع في انفه «وهذا شكل من اشكال التعذيب»، كما يقول. ويمضي معظم المعتقلين القسم الاكبر من وقتهم في زنازات انفرادية صغيرة وضع فيها فراش لا شباك فيها احيانا وتحت اثارة دامية لنبون. ويسمح للمعتقلين الأكثر تجاوبا مع سلطات السجن بتضحية بضع ساعات يوميا خارج الزنازاة في اماكن تكاد تكون اوسع من السجن ويتاح لبعضهم الاجتماع داخل قاعة وضعت فيها كراس وطاولات وجهاز عرض اشطرة فيديو وغيرها. وقالت عدة مصادر لوكالة فرانس برس ان الرغبة الملعة للادارة الامريكية الجديدة في احترام اتفاقيات جنيف سمحت ببعض «التحسن» في اوضاع المعتقلين انفراديا. وحاول محمد جواد وهو معتقل افغاني صغير السن، مرارا الانتحار. غير انه في الاونة الاخيرة «كسب اربع

■ واشنطن - ا ف ب: يكشف انتحار احد معتقلي غوانتانامو مؤخرا تدهور الحالة النفسية لعدد من هؤلاء المعتقلين منذ أكثر من سبع سنوات بدون محاكمة، التي تفاقمت مع تراجع الآمال التي اثارها انتخاب باراك اوباما. وأوضح ديفيد ريميس محامي 15 معتقلا يمينيا في غوانتانامو ان «الانتحار مراسم ردا على وضع لا يطاق خصوصا حين لا تكون هناك حلول في الافق وهو ما يتطابق مع حالة» معتقلي غوانتانامو. وأضاف انه بعد اعلان الرئيس الامريكي الجديد اغلاق المعتقل بحلول 2010 «اعتقد الجميع ان اوباما سيتركح بسرعة أكبر». وبحسب المحامي عثر على محمد احمد عبد الله صالح وهو يمني (31 عاما) مساء الاثنين ميتا. وكان معتقلا في قسم الامراض العقلية في السجن. وأضاف ان المتوفي كان ينفذ اضرابا عن الطعام وكان يوقئ الى كرسي مرتين

## اللاجئون الصوماليون في اليمن

## يفتقدون الامل في العودة مع استمرار تردي الاوضاع

خمسين ألف شخص غالبيتهم من الصوماليين، خليج عدن، اي زيادة نسبتها 70 ٪ مقارنة بالعام 2007، وذلك بحسب المفوضية العليا للاجئين.

وقضى 590 شخصا غرقا خلال هذا العيور، وما زال 359 شخصا في عداد المفقودين، وهم توفوا ايضا الاربح.

ولكن هناك قسما كبيرا من اللاجئين الصوماليين في اليمن لا يبقون في هذا البلد بل يسكنون بسرعة الطريق إلى المملكة العربية السعودية المجاورة. وتقدر بورجوا نسبة هؤلاء بـ 25 ٪.

وقال فيلار انه اذا ما تم القبض على اللاجئين في السعودية، تتم اعادتهم الى الصومال، الا ان ذلك لا يتفيهم عن المحاولة مرة جديدة عبر العودة الى اليمن. وذكر ان «البعض قام بهذه الرحلة مرتين او ثلاثا»، وبالنسبة للائحة الصومالية مهد جمال، يمثل اليمن فقط نقطة عبور الى السعودية.

وقالت جمال (27 عاما) التي وصلت الى اليمن قبل ثمانية اشهر انها حاولت الذهاب الى السعودية في نيسان /ابريل الا انها لم تنجح، اذ ان الشاحنة التي كانت تهربها مع لاجئين آخرين تعرضت لحادث وقتل اثنتان من اصل 14 لاجئا.

ويعد ودعتها الى بساتين، لم يتغير عزم اللائحة التي قالت لفرانس برس «يجب ان اذهب الى السعودية». واصفاقت لسؤالها، اذا كان السعوديون لا يريدوني، فلن يدعوني ادخل».

142 ألفا، بينما الحكومة اليمنية تقول ان عددهم يبلغ نصف مليون شخص».

وفي مجالسهم الخاصة، يشير بعض المسؤولين اليمنيين إلى ارقام أكبر حتى، مثل 800 ألف لاجئ او حتى مليون لاجئ.

الا ان هذه التقديرات بحسب بورجوا لا تستند الى اي اساس ملموس، مع العلم ان مفوضية الامم المتحدة تقوم بتسجيل جميع اللاجئين الصوماليين الذي يصلون إلى الشواطئ اليمنية الجنوبية بواسطة مهربين صوماليين. ومعركة الارقام هذه مهمة لانها تظهر تنامي المشاعر السلبية عموما في اليمن ازاء اللاجئين الصوماليين. وحاليا، تمنح السلطات اليمنية تلقائيا صفة لاجئ لكل صومالي يصل الى اراضيها، والصوماليون هم الوحيدون الذين يستفيدون من هذا الوضع المميز. وتسري منذ عدة اشهر شائعات حول عزم الحكومة وقف العمل بهذه المعاملة المميزة مع الصوماليين. وقال رئيس بعثة منظمة اطباء بلا حدود -إسبانيا في اليمن فرانسيسكو اوتيرو فيلار ان الوضع الاقتصادي في اليمن حيث تبلغ معدلات البطالة 40 ٪ على الأقل، ترك مخاطر على خصوصاً إلى «تصاعد الخطاب المعادي للاجانب» فالصوماليون ليسوا لاجئي حرب فقط، بل هم ايضا لاجئون اقتصاديون. وقال فيلار «انهم يقولون ذلك علنا لنهم يعرفون انهم يتمتعون بصفة لاجئ». وفي 2008، عبر أكثر من

■ بساتين (اليمن) - ا ف ب: عندما وصلت فاطمة عبدالله محمود الى اليمن قادمة من بلادها الصومال عام 1992، اي بعيد انطلاق الحرب الاهلية في مقديشو، كانت تعتقد ان قافلته لن تتجاوز بضعة اشهر. الا انها، وبعد 17 عاما، ما تزال في اليمن نظرا الى استمرار تردي الاوضاع في بلدها حيث يستمر القتال، وهي مضطرة للبقاء على ما يبدو. وتجسد قصة هذه المرأة الاربعينية مأساة عشرات الالاف من مواطنيها الذين عبروا خليج عدن مخاطرين بحياتهم خلال السنوات الماضية ووجدوا انفسهم غير قادرين على التحرك من اليمن احد افقر بلدان العالم.

وقالت فاطمة لوكالة فرانس برس في مدينة بساتين المتاخمة لعدن، كبرى مدن جنوب اليمن، «عندما اتحدث عن الصومال، يخاف اولادي».

وغالبا ما يطلق على بساتين اسم «الصومال الصغيرة» بسبب الاعداد الكبيرة من اللاجئين الصوماليين الذين استقروا فيها.

ويعيش في المدينة حوالي اربعين الف نسمة بينهم من 14 إلى 17 ألف لاجئ صومالي. الا ان هؤلاء لا يستطيعون الا لسياسة صغيرة من الصوماليين اللاجئين في اليمن، وتختلف تقديرات عدد اللاجئين الصوماليين بين السلطات اليمنية وبين مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين. وقالت كلير بورجوا التي تمثل المفوضية في اليمن ان «العدد الرسمي بالنسبة لنا هو

## رئاسة الوزراء اليمنية تستغرب مواقف اللجنة التحضيرية بخصوص اللجان الشعبية للدفاع عن الوحدة

غير ان حربا اهلية اندلعت في صيف عام 1994 بين صانعي الوحدة اليمنية أدت الى تنازم الاوضاع بين الجنوب والشمال.

وحذرت اللجنة التحضيرية للحوار الوطني اجهزة السلطة، وبخاصة في بعض المحافظات الجنوبية التي بدأت تعد وتنظم مظاهرات لجاميع شبيهة بـ«الجنجويد» في دارفو، هدفها المواجهة والاشتياك مع المظاهرات الاحتجاجية السلمية التي تنظم من قبل عبرت عن مشدتها واستغرابها واسفها الشديد لما تناوله وسائل الاعلام عن طلب رئيس الجمهورية من المملكة العربية السعودية لقيام بوقف ومنع العمليات المالية من المهاجرين إلى من أساهم بدعاة الانفصال.

وخلصت اللجنة الى القول كنا نامل وترقب صدور وتقديم مشروع وطني يهدف إلى إخراج الوطن من دوامة الأزمة، التي أصبحت تشكل حالة من التنازم العاء وتنز بكارة حقيقية على البلد برتمه. يشار الى ان المحافظات الجنوبية تشهد منذ 21 ايار/ مايو الماضي مظاهرات تطالب بما يسمى «فك الارتباط» بين الجنوب والشمال، وادت تلك المظاهرات الى مصرع 16 شخصا وجرح العشرات واعتقال المئات.

■ صنعاء - يو بي آي: استغرب مصدر إعلامي في مكتب رئيس الوزراء اليمني أسس الخميس موقف «اللجنة التحضيرية للتشاور» إزاء اللجان الوطنية الشعبية التي شكلت في مختلف محافظات اليمن للدفاع عن الوحدة اليمنية.

وقال المصدر، الذي لم يذكر اسمه، في بيان إنه «من العجيب أن تعلن تلك اللجنة معارضتها للشبوهة للإجراءات الحكومية الهادفة إلى محاصرة عناصر التخريب من الحصول على أموال لممارسة المزيد من الأنشطة التخريبية والتأمرية على الوطن ووحده». وأضاف «إن المواقف الغريبة التي تعلنها تلك اللجنة تعكس بأنها تسير باتجاه أن تكون لجنة مشاورة وتامر لخدمة المشاريع الانفصالية والتمامرة على الوطن ووحده وتوفير الغطاء السياسي والتبريرات للامعال التخريبية والانفصالية».

وكانت اللجنة التحضيرية المنبثقة عن اللقاء التشاوري قد شددت في بيان صدر مساء الاربعا على ضرورة الغاء وسحب المواقع والعسكرات المستحقة والسيادة في بعض محافظات الجنوب ومحافظة صعدة، وذلك لما تشكله من حالة استفزاز وجرح لشاعر المواطنين.

وكان اليمن قد تودح سلميا في 22 ايار/ مايو 1990

## مظاهرة في محافظة لحج اليمنية تطالب بالإفراج عن معتقلين

■ صنعاء - يو بي آي: تظاهر مئات اليمينيين أمس الخميس في مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج جنوب اليمن مطالبين بالإفراج عن معتقلين.

وقامت قوات الأمن اليمنية بتفريق المظاهرة التي جابت شوارع مدينة الحوطة وأطلقت قنابل الغاز المسيلة للدموع واستخدمت الهراوات في تفريقها.

ورفع المتظاهرون صوراً لرموز المعارضة الجنوبية في الخارج وأبرزهم نائب الرئيس السابق علي سالم البيض، كما أشعل المتظاهرون إطارات في شوارع فرعية بالمدينة.

واعقلت قوات الأمن عشرات المشاركين في المظاهرة التي قتل منظموها إنها خرجت للضلعان مع معتقلي وجرحى احتجاجا 21 ايار/ مايو.

## العراق: دعوات لنبذ الطائفية في الانتخابات القادمة

## والعيلان يرفض التحالف مع الحزب الاسلامي

على طاقة محددة ولا يمثل مذهبا واحدا، وإنما سيوسع إلى تحالفات مع الأكراد والتجمعات في جنوب العراق»، مؤتمر أهل العراق الذي يرأسه عدنان الديلمي اعتمد التوجه ذاته في بحثه عن تحالفات جديدة حسب ما أكد بقوله ان «بيننا وبين الكثير من الكتل السياسية تحالفات ومباحثات ولكننا لم نتوصل إلى شيء»، وشهدت جبهة التوافق انشقاقات عدة خلال الفترة الماضية أدت إلى انسحاب مجلس الحوار الوطني منها، فضلا عن عدد من النواب الآخرين وفي سياق الانتخابات العراقية المقبلة شكل سياسيون عراقيون جبهة جديدة أطلقوا عليها «جبهة الوسط» للمشاركة في الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في كانون الثاني/ يناير المقبل يقودها موفق الربيعي مستشار الامن القومي السابق، في جانب آخر، اشار رئيس هيئة علماء ومثقفي العراق في مخالفة البصرة الشيخ خالد اللان انه في حالة استدعائه للانضمام في الائتلاف العراقي الجديد لن يتأخر لحظة واحدة، وقال اللان انه كان يأمل بان يفتح الائتلاف العراقي الموحد في بداية تأسيسه على جميع العراقيين بكافة أطيافهم وان يستقطب الأقطاء لخدمة العراق .

من جهته كشف رئيس مجلس الحوار الوطني خلف العيلاني عن ان تقتلا جديدا سيعين عنه بداية الشهر القادم بقوى قوى من داخل العملية السياسية وخارجها، وقال تحريي التحضيرات منذ الآن التشكيل كتكل وطني جديد تشترك فيه كيانات مشاركة في العملية السياسية وأخرى لم تشترك من قبل بعيدا عن التكتلات الطائفية أو العرقية، وهي مجلس الحوار الوطني والحل وجماعة مثقفي وعلماء العراق وجبهة الوحدة العراقية والتكتل الوطني المستقل الذي يرأسه نديم الجابري، واعتقد بأن الإعلان عن هذا الكيان سيكون بداية الشهر القادم».

استبعد العيلاني تحالف هذا التكتل مع الحزب الإسلامي لأسباب أوضحها بالقول: «نحن كهيئات لا نستطيع ان نتفق مع الحزب الإسلامي لأنه حزب يرفض أن يستولي على القرارات والمناصب وكل شيء يريده الجهات التي تتفق معه».

من جانبه أشار عضو الحزب الإسلامي النائب عبد الكريم السامرائي إلى ان حزبه يتجه نحو تشكيل كتكل جديد بعيدا عن الطائفية والمذهبية حيث قال: «الحزب الإسلامي يسعى في الانتخابات المقبلة إلى الدخول في تحالف وطني واسع لا يقتصر فقط على جبهة التوافق أو

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

قال قيادي في حزب الفضيلة العراقي بأن هناك عدة مشاريع مطروحة في المشهد السياسي الحالي منها اعادة تشكيل الائتلاف العراقي الموحد بصيغة واليات جديدة ومنها تشكيل ائتلاف وطني كبير يضم جميع مكونات الشعب العراقي ومنها النزول بقائمة مفردة. وقال الأمين العام لحزب الفضيلة الاسلامي هاشم الهاشمي ان هناك مشاورات سياسية وطروحات عديدة في صيغة الائتلافات السياسية للدخول للانتخابات البرلمانية المقبلة، ونحن لدينا أسس وتوابت وطنية واستقبلت مع الجهات التي تتفق مع هذه الأسس والتوابت. يذكر ان امين عام حزب الفضيلة يقوم بزيارة مع عدد من اعضاء المكتب السياسي وعضو مجلس النواب الشيخ صباح السعدي الى مدينة الناصرية يلتقي فيها اهالي المدينة وكوادر الحزب ويبنى الحكومة المحلية ويطالع على واقع الخدمات المقدمة للمواطنين، وتأتي الزيارة اثر دعوة وجهها له اهالي مدينة الناصرية.

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

قال قيادي في حزب الفضيلة العراقي بأن هناك عدة مشاريع مطروحة في المشهد السياسي الحالي منها اعادة تشكيل الائتلاف العراقي الموحد بصيغة واليات جديدة ومنها تشكيل ائتلاف وطني كبير يضم جميع مكونات الشعب العراقي ومنها النزول بقائمة مفردة. وقال الأمين العام لحزب الفضيلة الاسلامي هاشم الهاشمي ان هناك مشاورات سياسية وطروحات عديدة في صيغة الائتلافات السياسية للدخول للانتخابات البرلمانية المقبلة، ونحن لدينا أسس وتوابت وطنية واستقبلت مع الجهات التي تتفق مع هذه الأسس والتوابت. يذكر ان امين عام حزب الفضيلة يقوم بزيارة مع عدد من اعضاء المكتب السياسي وعضو مجلس النواب الشيخ صباح السعدي الى مدينة الناصرية يلتقي فيها اهالي المدينة وكوادر الحزب ويبنى الحكومة المحلية ويطالع على واقع الخدمات المقدمة للمواطنين، وتأتي الزيارة اثر دعوة وجهها له اهالي مدينة الناصرية.

## تداعيات الأزمة بين العراق والكويت تتصاعد؛ المالكي يدعو إلى التهدئة ..

## ورئاسة اقليم كردستان تطالب بوقف الحملات الاعلامية

كردستان، نرى ان هناك من يريد تصعيد الامور وتعيق الأزمة، وهذه الحالة قد تؤدي الى مخاطر جمة».

وشدد الناطق «على ضرورة الجلوس الى مائدة الحوار للوصول الى الحلول المشتركة والتفقق عليها من قبل الحكومتين، ودعوا ذلك الى وقف الحملات الاعلامية والتعامل مع القضايا باعتماد الطرق الدبلوماسية والقنوات الرسمية». وأكد «نقهم معاناة الشعب الكويتي الشقيق أثناء غزو النظام السابق لدولة الكويت»، لكنه استدرك قائلا «لكن في الوقت نفسه لايمكن تحميل الشعب العراقي والحكومة العراقية الحالية وزر السياسات المهجية والتدميرية للنظام السابق». وقال البيان «نرى أنه من واجبا ان نعلن انه ليس من مصلحة الشعب العراقي الدخول في أزمة جديدة مع دولة الكويت ونشعر ان هناك من يستغل الوضع بطرح شعارات ومزاييدات سياسية حول العلاقة العراقية والكويت وهي السياسات نفسها مع دولة الكويت وهي السياسات نفسها التي كانت تسببا من أسباب المأساة التي لحقت بالعراق والمنطقة (...) فقد ولي زمن هذه السياسات، ويجب ان نأخذ الدروس من تلك التجارب، وأن نتعامل مع الوضع بحكمة ودراية من أجل مصلحة الشعب العراقي والشعب الكويتي الشقيق والمنطقة برمتها».

للتصعيد وإيقاف السلوك غير المسؤول من خلال وضع حلول نهائية للمخاوف العالقة ومنها ملف التعويضات والفروخ من البلد السايح». وعلى صعيد متصل، قال عضو البرلمان العراقي النائب عادل بروراي عضو لجنة الأمن والدفاع ان تلويج وزير الدفاع الكويتي جابر المبارك باستخدام القوة العسكرية ضد العراق مجرد تصريحات إعلامية ودعاية غير مسؤولة ومزاييدة لن تحقق ما يمتناه». وأضاف بروراي في تصريحات صحافية ان «الجيش العراقي جيش قوي ومجرب ومعروف ويمتلك 15 فرقة عسكرية». تصريح المبارك لا يمثل رأي شعب وحكومة الكويت الذين نفدريهم كثيرا». وعلى الصعيد ذاته، دعت رئاسة اقليم كردستان العراق الخميس الى وقف الحملات الاعلامية بين العراق والكويت، مؤكدة ان هناك من يسعى الى تازيم الاوضاع بين البلدين وانه «ليس من مصلحة الشعب العراقي الدخول في أزمة جديدة مع الكويت».

ونقل بيان صادر عن رئاسة الاقليم عن الناطق الرسمي باسمه قوله «في الاونة الاخيرة بدأت العلاقات بين الحكومة العراقية ودولة الكويت الشقيقة تتازم، الى حد البدء بالهجعات الاعلامية غير المبررة»، وأضاف بنحى في اقليم

ليبد عراوي ان الوزارة «ستتخذ خطوات عاجلة لحل الإشكاليات العالقة بين البلدين». وأضاف عباوي في تصريح لصحيفة «المدى العراقية المستقلة: «نتطلع الخارجية إلى عقد لقاء بين وزيرى خارجية البلدين لتلطيف الأجواء وتبقيتها لفتح حوار يحسم جميع القضايا والمشاكل العالقة بين العراق والكويت».

«الصباح» العراقية أمس ان «الحقيقة التي ينبغي ان نقال ان الكويتيين ما زالوا يحملون العراق وشعبه اخطاء الطاغية المبقور في جملة من الملفات العالقة بين البلدين ولم يتقنوا بالأموال الكبيرة والمبالغ الضخمة التي استقطعوها من قبل ويزر القراءه الواقع العراقي والتغيرات الإقليمية والعالمية ولغة التصعيد في الإعلام منبذة بين بلدين شقيقين»، وقالت الصحفية: «ومن هنا ينبغي ان تبادر إحدى الدولتين إلى إنهاء هذه الأزمة وتصفية الأجواء ببقاء قمة يضع حدا

■ بغداد-أربيل- وكالات: حث رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي الكويت على حل المسائل العالقة بين البلدين عن طريق الحوار لضمان حقوق الطرفين. وأضاف «أصبحت القوات العراقية تتهرب عن مجلس الأمن الدولي لعدم إخراج العراق من البلد السايح خلال مناقشة الموضوع هذا الشهر لأنه لم ينفذ جميع التزاماته في إطار القرارات الدولية التي صدرت على خلفية الأزمة باستخدام للقوة ضده باعتباره يهدد الأمن الدولي إلى جانب تهديد مبالغ كبيرة من أرصدة في البنوك العالمية لهدف التعويضات للمتضررين الكويتيين.

وتأتي دعوة المالكي في وقت تتصاعد فيه الحملات الإعلامية وتصرحات النواب بين الجانبين على خلفية استعداد الكويت الطلب من مجلس الأمن الدولي عدم إخراج العراق من البلد السايح خلال مناقشة الموضوع هذا الشهر لأنه لم ينفذ جميع التزاماته في إطار القرارات الدولية التي صدرت على خلفية الأزمة باستخدام للقوة ضده باعتباره يهدد الأمن الدولي إلى جانب تهديد مبالغ كبيرة من أرصدة في البنوك العالمية لهدف التعويضات للمتضررين الكويتيين. وكشف وكيل وزارة الخارجية العراقية

## الرئيس الروماني يحضر في العراق مراسم سحب قواته واعدا باستبدالهم برجال اعمال

■ بغداد - ا ف ب: حضر الرئيس الروماني ترويان بايسيسكو الخميس في العراق لتهنئ القوات مهماتها في هذه البلاد». ودعا طالباني نظيره الروماني الى ان يستبدل الجنود بشركات ورجال اعمال. ورد بايسيسكو «باعتقاد انه مع انتهاء المهمة، حان الوقت لاستبدال الجنود برجال اعمال وشركات ليساهموا في بناء العراق في المستقبل».

وأضاف سنسنام في هذا التعاون ولدينا خبرات في مجال النفط والغاز والبنى التحتية (...) حان الوقت ليكون الأعضاء بتتبع هذا القانون، وهناك

مهم جدا، فبعد ست سنوات من الحضور العسكري في العراق انتهت القوات مهماتها في هذه البلاد». ودعا طالباني نظيره الروماني الى ان يستبدل الجنود بشركات ورجال اعمال. ورد بايسيسكو «باعتقاد انه مع انتهاء المهمة، حان الوقت لاستبدال الجنود برجال اعمال وشركات ليساهموا في بناء العراق في المستقبل».

وأضاف سنسنام في هذا التعاون ولدينا خبرات في مجال النفط والغاز والبنى التحتية (...) حان الوقت ليكون الأعضاء بتتبع هذا القانون، وهناك

مهم جدا، فبعد ست سنوات من الحضور العسكري في العراق انتهت القوات مهماتها في هذه البلاد». ودعا طالباني نظيره الروماني الى ان يستبدل الجنود بشركات ورجال اعمال. ورد بايسيسكو «باعتقاد انه مع انتهاء المهمة، حان الوقت لاستبدال الجنود برجال اعمال وشركات ليساهموا في بناء العراق في المستقبل».

وأضاف سنسنام في هذا التعاون ولدينا خبرات في مجال النفط والغاز والبنى التحتية (...) حان الوقت ليكون الأعضاء بتتبع هذا القانون، وهناك

■ بغداد - ا ف ب: حضر الرئيس الروماني ترويان بايسيسكو الخميس في العراق لتهنئ القوات مهماتها في هذه البلاد».

دعا عدد من أعضاء مجلس النواب قيادات الدولة ونواب البرلمان من حملة جسيبتين مزدوجتين إلى التخلي عن إحداهما واحترام الدستور الذي نص على ضرورة التخلي عن الجنسية المكتسبة، حال تولي حاملها منصبا سياسيا أو أمثيا رفيعا، وفقا لقانون سيمت تشريعه.

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

دعا عدد من أعضاء مجلس النواب قيادات الدولة ونواب البرلمان من حملة جسيبتين مزدوجتين إلى التخلي عن إحداهما واحترام الدستور الذي نص على ضرورة التخلي عن الجنسية المكتسبة، حال تولي حاملها منصبا سياسيا أو أمثيا رفيعا، وفقا لقانون سيمت تشريعه.









## بروفة انتخابية لـ 7 حزيران تمثلت باقتراع 11 ألف موظف

# الاعلان عن تزوير آلاف بطاقات الهوية.. مفاجأة جليل انسحاب نوفل لتحسين المعركة ضد عون



موظفة حكومية تدلى بصوتها في الانتخابات اللبنانية

100 مراقب يوم الاقتراع. وفي اطار المراقبين، تم الاعلان عن وفد عربي وصل الى لبنان ويضم 35 مراقبا وخبيرا عربيا يشكلون المجتمع المدني في 17 دولة عربية.

الدولي لمراقبة الانتخابات التشريعية اللبنانية التابع لمركز كارتر، ويضم بعثة مؤلفة من 50 مراقبا. كما استكملت بعثة الاتحاد الأوروبي مراقبة الانتخابات تحضيراتها لنشر

سكانر الى كل مراكز الاقتراع لكشف اي تلاعب أو تزوير. وباشر الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر زيارته في بيروت التي وصلها لرؤس الوفد

النيابية، فأثار الموضوع في مجلس الوزراء وعلى الفور تحركت دوائر الداخلية التي حصلت على بعض هذه البطاقات واتخذت الاجراءات اللازمة في صددها ومن بينها استقدام اجهزة

عن عدم التزام الحزب بدعم المرشح المشنوق مع استمرار منافسه عدنان عرقجي بالترشح وهو من المعارضة. وقال النائب في حزب الله أمين شري «إن القاعدة الانتخابية في حزب الله مستقرت في بيروت الثانية لاثثة بإسمين: عن المقعد الشيعي هاني قبيسي و عن المقعد السني نهاد المشنوق». وسط هذه الاجواء، ظلت قضية بطاقات الهوية المزورة في طليعة الاهتمامات بعدما اتهمت القوات اللبنانية اطرافا في المعارضة بتزوير بطاقات هوية لاشخاص مغتربين من الطائفة الشيعية عددا ما بين 4 الى 10 آلاف لحسم التنافس الشديد في دوائر غير محسومة مثل بعيدا وزحلة وجبيل. وقد أثار رئيس الحكومة فؤاد السنيورة هذه المسألة داخل جلسة مجلس الوزراء الأخيرة وتايها مع وزير الداخلية زياد بارود، وقد أعلن بارود عن اتخاذ تدابير حاسمة لجهة سلامة العملية الانتخابية، لكن كلامه لم يبذذ ذيل الضجة الواسعة التي خلفتها القضية حيث طرحت جملة أسئلة عن كيفية ضبط التزوير طالما أن بعض المعلومات أشار الى أن التزوير واقع في المعلومات وليس في البطاقة بحد ذاتها.

في هذا الاطار، اشارت مصادر وزارية الى أن رئيس الحكومة كان يتلخص معلومات من الأجهزة الأمنية أكدت اكتشاف بطاقات مزورة تعد بالآلاف لاستعمالها في الانتخابات

لزيادة الحشد الجماهيري في المكان. الخطاب السياسي الذي اعتمد عون ودفاعه عن حزب الله والسيد حسن نصرالله. وقد صدر عن المرشح المنسحب نوفل بيان جاء فيه «بعد الدرس الدقيق والمستفيض للمنجى الذي تسلكه الحملة الانتخابية في قضاء جبيل ونظرا لطبيعة التوزيع الجغرافي لمرشحي القوى الوطنية في المنطقة، وحيث أن أحدا من ممثلي هذه القوى لم يتنازل عن مقع الطبيعي بالترشح من أجل تحسين فرص فوز لائحة السستقلين، وتجاوبا مع القاعدة الشعبية المطالبة بالنصدي للمغامرة بمصير الوطن والمنطقة خلصت الى القناعة بأن أحدا يجب ان يسحب من المعركة لتوفير أفضل الفرص من أجل التغلب على القوى المناهضة للخط الوطني الداعم لمؤسسات الجمهورية، ومنعنا لاي احراج وفاء لقناعتي السياسية ومواقفي الوطنية الثابتة، قررت الانسحاب من المعركة داعيا انصارى وجميع المؤيدين الى الالتزام بالخط المستقل والتصويت بكثافة للاحقة «القرار الجبيلي المستقل» وذلك لقطع الطريق على المتلاعبين بغير الوطن والمواطن».

وفي هذا الاطار، اشارت مصادر وزارية الى أن رئيس الحكومة كان يتلخص معلومات من الأجهزة الأمنية أكدت اكتشاف بطاقات مزورة تعد بالآلاف لاستعمالها في الانتخابات

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

دخل لبنان اعتبارا من يوم امس مرحلة العمل الانتخابي الفعلي مع مرحلة البروفة الانتخابية الاولى للموظفين المكلفين اعمال الاقتراع الاحد المقبل وعددهم حوالي 11 ألف موظف والذين توجهوا امس الى الصناديق للدلاء بأصواتهم التي ستبقى في الحفظ والصون في عهدة المصرف المركزي لتقرز مع النتائج كافة ليل الاحد، في وقت سجلت مفاجأة انتخابية في قضاء جبيل دائرة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان تطلعت بإنسحاب النائب السابق اميل نوفل من المعركة لصالح لائحة القرار الجبيلي.

وهذه المفاجأة سيستفيد منها منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد بتحالفه المرتقب مع النائب السابق ناظم الخوري والمرشح مصطفى الحسيني في مواجهة اللائحة المدعومة من رئيس «كتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون. وبدا أن ثمة اتصالات سجلت بين اقطاب 14 آذار ورئيس الجمهورية لسحب نوفل، بعدما رفض الأخير مناشدة رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع لانسحاب.

وتكررت معلومات أن الرئيس امين الجميل والدكتور سمير جعجع فاقحا رئيس الجمهورية بالموضوع

## اسرائيل تحولت من الابن الوحيد المدلل لامريكا الى غير مرغوب ومنبوذ

# نتنياهوو يعقد جلسة طارئة بعد خطاب اوباما.. وميتشل يؤكد انّ اسرائيل كانت تكذب على الامريكيين طوال السنوات الماضية وانّ هذا الامر انتهى

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، امس الخميس، مباشرة بعد انتهاء خطاب الرئيس الامريكي باراك اوباما في القاهرة جلسة طارئة، وقالت المصادر السياسية في تل ابيب ان الجلسة مخصصة للبحث في ما جاء بخطاب اوباما، وامتنع وزراء حزب الليكود، الذي يرأسه نتنياهو، من التعقيب على خطاب الرئيس الامريكي.

في نفس السياق، كشفت صحيفة (عاريغف) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الخميس، النقاب عن ان المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط، جورج ميتشل قال في جلسة مغلفة مع زعيم يهودي بارز في الولايات المتحدة ان اسرائيل كتبت طوال السنوات الماضية على الولايات المتحدة وانه

الاول لوضع حد لذلك.

وقال المحلل السياسي في الصحيفة، بن كاسبيت، ان اللقاء بين الاثنين ركز في المواجهة التي تتنامى بين ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما والحكومة الاسرائيلية، حيث قال ميتشل للزمع اليهودي ان سياسة الولايات المتحدة بسيطة، الاسرائيليون كانوا يكتبون على الادارات الامريكية السابقة، وهذا الامر لى واتنى، جدير بالذكر ان من المتوقع ان يصل المبعوث الامريكي الى تل ابيب قريبا، وسيقيم معركتي في القدس، بالإضافة الى ذلك، سيعمل على تشكيل طاقم عمل موسع، واكد كاسبيت، المعروف بارتباطاته مع المستنئين الاسمية والسياسية في الدولة العبرية، على ان هذا المكتب بانه سيكون مصدر قلق لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وزاد قائلا ان الغربيين من رئيس الوزراء نتنياهو يعتقدون ان خلف تغيير السياسة الامريكية يقف من اسموه بالحداد رقم اعناتويل، رئيس الطاقم

في البيت الابيض، في حين يرجح آخرون ان مستشار الامن القومي، الجنرال جيمس جونس هو المشكلة، ولكن الكاتب الاسرائيلي رأى ان المشكلة أكثر تعقيدا، وجسبه فان الامريكي ملو هذه الطريق، والتي يتم فيها بناء بؤر استيطانية في الضفة الغربية بسرعة خول طوال سنوات، على حد قوله، وأوضح ان القضية انتهت، واذ انakan الامريكيون يقصدون ذلك ولا يثوون التراجع في المستقبل القريب ستحصل مواجهة حادة وغير مسبوقة بين واشنطن وتل ابيب، بحيث تكون الأخيرة الطرف الضعيف، على حد قول المصادر الاسرائيلية.

وتابع المحلل الاسرائيلي قائلا ان رئيس الوزراء يعرق في الوقت الراهن في بحر من الاحباط، انه انه ينظر بلهفة الى اوباما، مشرق وضملاه الحيوية في جامعة القاهرة بعد زيارته للرياض، ولكنه لا يتمكن من نفسه، لانه بين ليلية وضحاها تحولت الدولة العبرية من الابن الوحيد المدلل للولايات المتحدة الى غير مرغوب ومنبوذ، مشيرا الى ان نتنياهو لم يتوقع في اسوا كوابيسه ان يحصل ذلك معه بهذه السرعة

والقوة. وفي صلة بما سلف، قالت المراسلة السياسية للمصلحة، مايا بنغل، ان الحكومة الاسرائيلية بدأت تستوعب ان الرئيس الامريكي يعمل وفقا لقواعد لعب جديدة، لافتة الى ان الحديث يدور عن عهد جديد لم تعد فيه اسرائيل اللاعية المركزية والدللة للولايات المتحدة، مؤكدة على انه ليس لاسرائيل افضلية وليس لها امتياز خاص.

وزادت الصحافة الاسرائيلية قائلا ان الوقت الاسرائيلي تابع الى جانب الامريكي والامريكي لا يُشكر عن اسرائيل حتى من وراء الكواليس، فاباما حتى لم يدرج ضمن الرحلة زيارة الى القدس، ولكنّ لى المصادر الاسرائيلية أكدت على ان هذه الزيارة هي بدء الحملة الامريكية للمصالحة مع الدول العربية المعتدلة وشق الطريق لتعاون معها،

على حد وصفها. وزادت ان صناع القرار في تل ابيب قلقون جدا بسبب انعدام التعاون والتسبب بين البيت الابيض وديوان رئيس الوزراء، اذ انه في القيادة السياسية العليا في اسرائيل، كانوا في الماضي يعرفون مسبقا مضمون الاقوال التي تسفها خطابات الرؤساء الامريكيين وما هي خطط الادارة في واشنطن، اما اليوم فان نتياهو سيسبغ كغيره لخطاب اوباما عبر التلفزيون.

وقالت الصحيفة ايضا انه في حالات مشابهة في الماضي كانت المسودات تنقل وكانوا يتبادلون الملاحظات، اما هذه المرة من ناحية اسرائيل فان التسبب بين القدس والبيت الابيض بعيد عن العلية في اسرائيل، كانوا في الماضي يعرفون مسبقا مضمون الاقوال التي تسفها خطابات الرؤساء الامريكيين وما هي خطط الادارة في واشنطن، اما اليوم فان نتياهو سيسبغ كغيره لخطاب اوباما عبر التلفزيون. وقالت الصحيفة ايضا انه في حالات مشابهة في الماضي كانت المسودات تنقل وكانوا يتبادلون الملاحظات، اما هذه المرة من ناحية اسرائيل فان التسبب بين القدس والبيت الابيض بعيد عن العلية في اسرائيل، كانوا في الماضي يعرفون مسبقا مضمون الاقوال التي تسفها خطابات الرؤساء الامريكيين وما هي خطط الادارة في واشنطن، اما اليوم فان نتياهو سيسبغ كغيره لخطاب اوباما عبر التلفزيون.

وقالت الصحيفة ايضا انه في حالات مشابهة في الماضي كانت المسودات تنقل وكانوا يتبادلون الملاحظات، اما هذه المرة من ناحية اسرائيل فان التسبب بين القدس والبيت الابيض بعيد عن العلية في اسرائيل، كانوا في الماضي يعرفون مسبقا مضمون الاقوال التي تسفها خطابات الرؤساء الامريكيين وما هي خطط الادارة في واشنطن، اما اليوم فان نتياهو سيسبغ كغيره لخطاب اوباما عبر التلفزيون.

الضحية ومؤازريها بدفع ثمن مسبق للجلاذ، كي يفكر بالندم نحو الحل. وتابع بركة قائلا، مما لا شك فيه ان الهجة الصادرة عن الرئيس الامريكي باراك اوباما تختلف تلك التي انشأها كاتوا في الماضي يعرفون مسبقا المضمون الاقوال التي تسفها خطابات الرؤساء الامريكيين وما هي خطط الادارة في واشنطن، اما اليوم فان نتياهو سيسبغ كغيره لخطاب اوباما عبر التلفزيون.

وقالت الصحيفة ايضا انه في حالات مشابهة في الماضي كانت المسودات تنقل وكانوا يتبادلون الملاحظات، اما هذه المرة من ناحية اسرائيل فان التسبب بين القدس والبيت الابيض بعيد عن العلية في اسرائيل، كانوا في الماضي يعرفون مسبقا مضمون الاقوال التي تسفها خطابات الرؤساء الامريكيين وما هي خطط الادارة في واشنطن، اما اليوم فان نتياهو سيسبغ كغيره لخطاب اوباما عبر التلفزيون.

وقالت الصحيفة ايضا انه في حالات مشابهة في الماضي كانت المسودات تنقل وكانوا يتبادلون الملاحظات، اما هذه المرة من ناحية اسرائيل فان التسبب بين القدس والبيت الابيض بعيد عن العلية في اسرائيل، كانوا في الماضي يعرفون مسبقا مضمون الاقوال التي تسفها خطابات الرؤساء الامريكيين وما هي خطط الادارة في واشنطن، اما اليوم فان نتياهو سيسبغ كغيره لخطاب اوباما عبر التلفزيون.

## في ندوة نظمتهها «جمعية التواصل» انتقدت بشكل خاص سياسات هيئة الاداعة البريطانية ازاة فلسطين

## سامي الخيمي: استمرار الانحياز في الاعلام الغربي سيعزز الخيارات العسكرية

## ويضعف التوجهات الدبلوماسية لدى العرب والمسلمين

مصادفة!

اما حساسيات فقال ان «الأكثريّة الساحقة من ابناء الشعب البريطاني تتعاطف مع الفلسطينيين بسبب التعامل الاسرائيلي غير الانساني مع الشعب الفلسطيني القيم على ارضه برغم انحياز الاعلام البريطاني عدنا. وقد اثبتت دراسات اكااديمية هذا الامر» وأضاف: «خلال ثلاث سنوات ونصف السنة من عملي في هذا البلد مثلاً لبلدي نشرت لي مقالاتن في صحيفة «الغارديان» ومقالة في «الهيرالد تريبون» ولم يُقترح امامي مجال عرض قضيتنا وحتى عندما كانت غرة دتمر اتيج لي الظهور في الاعلام نصف عدد المرات التي اتيج خلالها لمحتلي الانترنت في الظهور في وسائل الاعلام المرئية في تلك الفترة.

واعاد التذكير بأن «تلفزيون هيئة الاداعة البريطانية رفض عرض شريط الفيديو الذي اتيح خلالنا لمحتلي الانترنت في الظهور في وسائل الاعلام المرئية في تلك الفترة. واعاد التذكير بأن «تلفزيون هيئة الاداعة البريطانية رفض عرض شريط الفيديو الذي اتيح خلالنا لمحتلي الانترنت في الظهور في وسائل الاعلام المرئية في تلك الفترة.

وهذه الاداعة البريطانية لا تعرض قضية فلسطين وقضايا الشرق الاوسط في سياق او قالب تاريخي، وبالتالي لا تسمح للمستمع او المشاهد بباراك ارتباط الاحداث الحالية بالماضي، وخصوصا بالنسبة للمشاهدين الشباب. فعند الحديث عن الدولتين قلما تذكر وجود حواجز في الطرقات وجدران فاصلة وسطوطات قطع وتفتنن الاراضي الفلسطينية عن بعضها، كما تنشوش في تفسير قصصتي القدس وعودة اللاجئين الاساسيتين في هذا الصراع». كما انتقد بشدة امتناع البريطانيين لزييهم لانهم عرضوا الاوضاع الفلسطينية بموضوعة، وذكر في هذا الصدد مراسل «هيئة الاداعة البريطانية» جيريمي بوين- وقال انه شارك شخصيا في حملة لدعمه ودعا العرب والمسلمين البريطانيين الى «تلفزيون هيئة الاداعة البريطانية» وتلفزيون «سكاى»، عن عرض شريط يطلب الاغاثة للفلسطينيين قائلا: «كيف سيفسر الشباب البريطاني هذا الموقف؟»

وهذا الصدد مراسل «هيئة الاداعة البريطانية» جيريمي بوين- وقال انه شارك شخصيا في حملة لدعمه ودعا العرب والمسلمين البريطانيين الى «تلفزيون هيئة الاداعة البريطانية» وتلفزيون «سكاى»، عن عرض شريط يطلب الاغاثة للفلسطينيين قائلا: «كيف سيفسر الشباب البريطاني هذا الموقف؟»

وكانه بين خصمين متوازيين في قوتها وليس بين دولة كذلك لحدث الاسلحة وشعب يقاتل باجسادهم ويحفنات من الاسلحة التي تصله او يصنعها بنفسه، وبان اسرائيل تستشير باراك من دون محاسبة، واعتبر بان «وسائل الاعلام البريطانية والغربية تصور الاسرائيلي وكأنه مؤيد اوروبي او امريكي يعتنق القيم الغربية فيما تصور العربي والفلسطيني على انه لا يعتد العقائدية في تصرفاته السياسية والاجتماعية ويختلف عن اهل الغرب». وطرح دويل قضايا شئت خالها لبريطانيين زيرييهم لانهم عرضوا الاوضاع الفلسطينية بموضوعة، وذكر في هذا الصدد مراسل «هيئة الاداعة البريطانية» جيريمي بوين- وقال انه شارك شخصيا في حملة لدعمه ودعا العرب والمسلمين البريطانيين الى «تلفزيون هيئة الاداعة البريطانية» وتلفزيون «سكاى»، عن عرض شريط يطلب الاغاثة للفلسطينيين قائلا: «كيف سيفسر الشباب البريطاني هذا الموقف؟»

وهذا الصدد مراسل «هيئة الاداعة البريطانية» جيريمي بوين- وقال انه شارك شخصيا في حملة لدعمه ودعا العرب والمسلمين البريطانيين الى «تلفزيون هيئة الاداعة البريطانية» وتلفزيون «سكاى»، عن عرض شريط يطلب الاغاثة للفلسطينيين قائلا: «كيف سيفسر الشباب البريطاني هذا الموقف؟»

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

في مؤتمر صحافي عقد في القدس حضره عدد من علماء بيت المقدس واكتاف بيت المقدس قرأ الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، نص فتوى اصدها علماء الامة الاسلامية وخولوا الشيخ صلاح بنشرها، واكدت الفتوى تحريم تدويل القدس والسجد الأقصى، ودعا العلماء الامة الى تحرير القدس والسجد الأقصى المبارك. وقدم الشيخ رائد صلاح قراءة الفتوى بقوله: اؤكد في كلمات واضحة لا تلغيم فيها اطلاقا، في هذه اللحظات التي نعيشها، والتي تؤكد فيها كل القرائن اننا في لحظات مصيرية، يتقرر فيها، هل سيبقى القدس كالمستودع، وهل سيبقى السجد الأقصى ام سيهدم، وهل سيواصل الاحتلال الاسرائيلي حصار قطاع غزة وتجويعه حتى اجل غير مسمى، وهل سيواصل الاحتلال الاسرائيلي تهويد الضفة الغربية وطرح مشروع الوطن البديل، وهل سيواصل المشروع الصهيوني سعيه لتزحيل فلسطينيي الـ 48 من الداخل الفلسطيني، هذه الاسئلة التي نعيشها الان حولها اجتمع علماء من الامة الاسلامية، من كل فج عقيق، وخرجوا بفتوى واضحة قاطعة، وضعا النقاط فيها على الحروف، وتعرضوا فيها للاسئلة التي طرحتها، وحتى الان وقع على هذه الفتوى 53 عالما مسلما، ولا يزال هناك حشد وتجميع لتوقيع اخرى من علماء اخرين، وتقديري ان العدد سيميل الى مئات العلماء يجمعون بتوقيعهم على هذه الفتوى وعلى وقفهم من ورائها، ومن وراء احكامها الشرعية، التي لا تقبل الجدل ولا النقاش ولا الاعتراض من اي مسلم، من اي عربي، من اي فلسطيني، كانا من كان، وبان الله يشرفني ان اقرا الفتوى الآن.

وهذا نص الفتوى: «بسم الله الرحمن الرحيم: يقول الله تبارك وتعالى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (الانصر: 1) فالمسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى، وهو ثاني مسجد بني على الارض بعد المسجد

## اسرائيل توافق على بعض شروط المبادرة العربية

## بيريس: فرصة تاريخية لحل الصراع قائمة

## على اتفاق اقليمي وسلام اقتصادي ومحاربة ايران

### لندن - «القدس العربي»:

اسرائيل «التطمينات» اللازمة من ان «التنازلات المؤتة» التي ستقدمها ستحصل مقابلها على سلام شامل في كل المنطقة. وقال ان الدخول للحل قائم على خريطة طريق مقبولة دوليا تبدأ بخطوات تطبيع اولي تبداها الدول العربية مع تقدم المحادثات السياسية، وفي المرحلة الثانية بناء دولة فلسطينية بحدود مؤقتة تصبح دائمة فيما بعد مشيرا الى ان الفلسطينيين رفضوا فكرة الحدود المؤقتة لخشيتم ان تظل دائمة لكن ضمانات امريكية واوروبية تساعد على تطين الفلسطينيين.

واشار الى مبادرتي العبدلين، الملك عبدالله ومبادرة القمة العربية عام 2002 ومبادرة العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني وهو حل 57 نقول. واشار الى زيارة الملك حسين عام 1997 بعد مقتل سبع بنات من قبل جندي اردني حيث طلب الصغح من عائلات البنات معتبرا ان الزيارة نقطة تحول في العلاقة بين الاردن واسرائيل. ويعتقد ان الوقت مناسب لسلام اقليمي اكثر من اي وقت مضى وان البديل عن تضرق اقليمي. وقال ان الكثير من القادة العرب يعتبرون ايران هي التهديد للامن الاقليمي

فيما أصبحت اسرائيل جزءا من الحل الاقليمي. فبالاضافة لسلام اقليمي يجد من الخطر الإيراني هناك قضايا أخرى يمكن ان تحل مثل المياه والثوث البيئي والمقدرة. ويقول ان كل مسالة تبدو قومية لكن حلها يتطلب تعاونا اقليميا وعولما لا تعرف الحدود، والتي تحلها اسرائيل). ومن اجل الحفاظ على ربح التغيير يقترح بيريس محادثات مع الفلسطينيين قائمة على الحوافز الاقتصادية. فالسلام الاقتصادي وان لم يكن بديلا عن سلام السياسة الا ان الاول محفز للثاني. ويدعو بيريس الدول العربية وقادتها للتعاون مع السلام الاقليمي والاقتصادي بجدية وليس فرصة اخرى للالتقاط الصور. ويرى ان مبادرة السلام العربية وخطة الطريق ثملتان فرصة مناسبة ولان اسرائيل لم تتشارك في صياغة المبادرة العربية فانه لا يتوقع منها للتطبيق، وان القضية هي فقط ضرورة وقف اسرائيل للاستيطان او تهجير، وليس الوحشية الاسرائيلية في التعامل مع الفلسطينيين ومحاربتهم واعتقالهم وقتلهم. ثم تحرب هذه الوسائل الاعلامية بالمفاوضات السورية - الاسرائيلية لانها ستبعد سورية عن حليفها «العرب»، ايران، وتطرح اسرائيل كدولة عادية ديمقراطية

### لندن - «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

انتقد السفير السوري في المملكة المتحدة الدكتور سامي الخيمي تغطية الاعلام البريطاني والغربي للصراع العربي- الاسرائيلي، وشاركه في ذلك السفير الفلسطيني مانويل حساسيان، والنائب البريطاني توني بولدرى، الرئيس السابق للجنة الخاصة لشؤون الشرق الاقصى في مجلس العموم، وخبراء بارزون في ندوة نظمتها «جمعية التواصل» بعنوان «دور وسائل الاعلام الغربية في تغطية الصراع العربي- الاسرائيلي وادارها اللورد نظير احمد في إحدى قاعات مجلس اللوردات البريطاني في لندن، علما ان مديرة الجمعية الدكتورة سعاد الطيف الفقيوري نظمت اللقاء.

وديع الخيمي الى ان «الاعلام البريطاني والغربي يدعي مثلا بان المبادرة العربية للسلام لا تقدم آلية للتطبيق، وان القضية هي فقط ضرورة وقف اسرائيل للاستيطان او تهجير، وليس الوحشية الاسرائيلية في التعامل مع الفلسطينيين ومحاربتهم واعتقالهم وقتلهم. ثم تحرب هذه الوسائل الاعلامية بالمفاوضات السورية - الاسرائيلية لانها ستبعد سورية عن حليفها «العرب»، ايران، وتطرح اسرائيل كدولة عادية ديمقراطية





## محللون: نجاحه مرتبط ببقاء شقيقه في الرئاسة وبسط نفوذه على الحكم الجزائري: اشاعات عن اعتزام شقيق بوتفليقة تأسيس حزب تحدث حالة طوارئ داخل التحالف الرئاسي

الجزائر-«القدس العربي»

من كمال زَايت:

تعيش الجزائر هذه الأيام على وقع إشاعات بشأن استعدادات يقال أن شقيق الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ومستشاره، السعيد بوتفليقة، يقوم بها للإعلان عن تأسيس حزب سياسي جديد، ليس له إلا تفسير واحد لدى المراقبين وهو التحضير للخلافة أو بالأحرى توريث الحكم، وإن كانت هناك أطراف ترى أن ما حدث في سورية لا يمكن أن يتكرر في الجزائر.

ورغم أن شقيق الرئيس بوتفليقة ومستشاره لم يقم بأي خطوة رسمية في هذا الاتجاه، إلا أن بعض الصحف الجزائرية تحدثت منذ أيام عن بدء التحضيرات لإنشاء هذا الحزب، الذي سيمكن السعيد بوتفليقة من الظهور إلى العلن، علما بأن هذا الأخير كان دائما يفضل العمل في الخفاء حتى بعد أن أصبح الرجل القوي في قصر الرئاسة بعد شقيقه رئيس الجمهورية.

وذكرت الصحف التي نشرت الخبر أن الاتصالات قد بدأت فعلا مع عدد من الشخصيات السياسية التي يمكن أن تتلحق بالحزب الجديد الذي ينوي شقيق الرئيس بوتفليقة تأسيسه،

حسباً للانتخابات البرلمانية التي ستجري عام 2012، والتي ستكون، حسب ذات المصادر، أول امتحان حقيقي في انتظار امتحان انتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها عام 2014، إذا ما قرر السعيد بوتفليقة أن يترشح لخلافة شقيقه في المنصب الرئيس.

اتفقت معظم الصحف التي نشرت هذه الأخبار على أن تأسيس حزب جديد هو الطريقة المثلى ليكون «ثوريث الرئاسة»، شرعيا ومقبولا، مؤكدة أنه إذا كان الرئيس بوتفليقة قد عدل عن فكرة إنشاء حزب سياسي خاص به بعد انتخابه لأول مرة عام 1999، فإن شقيقه السعيد مقتنع بضرورة أن يؤسس حزبا يختار رجاله بنفسه للحصول على شرعية جديدة بعيدا عن الأحزاب القائمة، والتي تساند معظمها الرئيس بوتفليقة.

وأضافت أن السعيد ربما اقتنع بقرار تجربة حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي تأسس لصالح الرئيس السابق البمين زروال في عام 1997، ولجج في الفوز بأغلبية ساحقة في انتخابات برلمانية جرت بعد حوالي 3 أشهر من تأسيسه، وهي انتخابات وصفت بأنها شهدت تزويرا شاملا لصالح الحزب الجديد.

وذكرت مصادر من أحزاب التحالف الرئاسي الثلاثة -«القدس العربي» أنه حتى وإن كانت المعلومات الدتالة بشأن اعتزام السعيد بوتفليقة تأسيس حزب غير رسمية لحد الآن، إلا أنها أحدثت زلزالا داخل أحزاب التحالف الرئاسي التي تقع تحت طائلة التهديد بوقوع نزيك كبير في كواردها وأعضائها في حالة الإعلان رسميا عن هذا المشروع الجديد.

وأوضحت المصادر التي فضلت عدم الإفصاح عن هويتها أن نفس السيناريو الذي وقع عندما تأسس التجمع الوطني الديمقراطي (حزب الوزير الأول حاليا) والنزيف الذي عرفه غريمه حزب جبهة التحرير الوطني، سيكرر هذه المرة

ولكن مع أحزاب التحالف الرئاسي، وحتى مع أحزاب تصنف نظريا في خانة المعارضة، لكنها أضحت قريبة من السلطة على نفس القدر من أحزاب

الحلف. وبراى الصحافية غنية عكازي من جريدة «لوكوتديان دوران» (خاصة صادرة بالفرنسية) فإن سيناريو تأسيس السعيد بوتفليقة لحزب سياسي وارد، وإن كان تحقيق المشروع على الأرض مرتبط بمجموعة من العوامل. وذكرت في اتصال مع «القدس العربي» أن النية لتأسيس حزب موجودة فعلا لدى الشقيق الأصغر للرئيس بوتفليقة، وأن الاتصالات بدأت فعلا خاصة على مستوى ولايات الغرب، مشيرة إلى أن الاتصال تم أيضا بالزوايا الجنوبية للبلاد للشروع في التحضير، ولكن الأمور، حسب عكازي، لا تزال في مرحلة ابتدائية.

واعتبرت أن رواج هذه المعلومات

أحدث زلزالا داخل أحزاب التحالف الرئاسي، موضحة أنها منذ أن نشرت مقالا في الموضوع نهaptل الاتصالات عليها بغية معرفة تاريخ الإعلان الرسمي عن تأسيس الحزب.

أكدت عكازي أنها لاحظت خلال الحملة الانتخابية الأخيرة للرئيس بوتفليقة الهفوة التي كانت الجماهير تستقبل بها شقيقه الأصغر، وكيف أن الناس كانوا يتنادونه باسمه، ولم يكن هو يتخرج من الذهاب إليهم وتبادل الحديث معهم. وقالت أن السعيد بوتفليقة أصبح شخصا قويا في السلطة، فهو يمسك بجميع خيوط اللعبة بين يديه، علما بأنه يحظى بلقبه مطلقا من شقيقه الرئيس، وقد ظهر مدى تحكم السعيد بوتفليقة بكل الأوراق جليا خلال الحملة الانتخابية الأخيرة.

حزب السعيد بوتفليقة لن يتحقق إلا

### دراسة: معظم المعارضة في مدينة روتردام لديهم سجل إجرامي

■ أمستردام-د ب أ: أشارت دراسة نشرت في صحيفة «فولكسكرانت» الهولندية أمس الخميس إلى أن أكثر من نصف المواطنين الهولنديين الشبان من أصل مغربي في مدينة روتردام لديهم سجل إجرامي. وذكرت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة إيراسموس في مدينة روتردام والجامعة الملكية في مدينة أوترخت أن 55 بالمئة من الهولنديين-المغاربة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18 و24 عاما في مدينة روتردام لديهم سجل إجرامي، ومن بين شبان من جزيرتي انثيل وسورينام يعيشون في المدينة روتردام 40 بالمئة لديهم سجل إجرامي -الاتراك في المدينة.

ومن بين المواطنين الهولنديين من مدينة روتردام في الانتخابات الأوروبية يوم السبت القادم. ويناقش وزراء العدل في الاتحاد الأوروبي مقترحات محددة اليوم وضعها المفوضية الأوروبية لنجح ماطا ودول مماثلة محملة بأعباء ثقيلة مساعدة محددة لمحاربة الهجرة غير الشرعية. وتشمل هذه الإجراءات العاجلة مزيدا من الاموال وآلية محددة لتقاسم الأعباء ومزيدا من التعاون مع ليبيا.

وأشارت الدراسة إلى أنه ما إن يصبح لديهم سجل بالشرطة فإن 90 بالمئة من الهولنديين -المغاربة يعودون إلى النشاط الاجرامي مقارنة بنسبة 60 بالمئة من المواطنين الهولنديين العريين.

واخذت على سبيل زانه «عرقل» الزواج مع انها تتلقى رسالة من النابية العامة تفيد ان «الاقامة بطريقة غير قانونية على الارض الفرنسية» لا يمكن ان تحول دون الزواج».

وقالت جمعية دعم العمال المهاجرين ان الجزائري المعني طرد الى الجزائر في وضع غير قانوني/ابريل وسيتحاج الى تأشيرة دخول للعودة الى فرنسا.

### تونس تسجن 18 شابا ادينوا بتهمة «الارهاب»

■ تونس-د ب أ: أصدرت محكمة الاستئناف التونسية أمس الخميس أحكاما بسجن 18 شابا لفترات تتراوح بين ثلاث وثمانى سنوات نافذة بموجب قانون الإرهاب الذي تطبقه تونس منذ إصداره عام 2003 .

وقال سمير بن عمر المحامي المتخصص في القضايا المتعلقة بالإرهاب في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء الأتانية (د.ب.أ) إن المحكمة وجهت تهما بـ«الإرهاب» إلى الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و35 عاما وهم من محافظات قبلي ومدنين وقابس (جنوب تونس) والقصرين (غرب).

وأضاف أن هذه التهم هي «الانضمام إلى تنظيم إرهابي»، و«الدعوة إلى الانضمام إلى تنظيم إرهابي» و«الامتناع عن إشعار السلطة بما بلغهم من معلومات وإرشادات حول ارتكاب إحدى الجرائم الإرهابية»، و«عقد اجتماعات بدون رخصة».

وأوضح أن المتهمين بينهم عريف أول بكتلة للجيش في محافظة القصرين اتهم بمحاولة مساعدة عدد من المتهمين على التسلل إلى الكتلة للاستيلاء على ذخيرة وسلاح لاستخدامها في أعمال تخريبية.

ويقدر محامون عدد المعتقلين في تونس بموجب قانون الإرهاب بنحو ألفين فيما تقول وزارة العدل التونسية التي تشرف على سجون البلاد إن عددهم لا يتعدى 300.

ويرى مراقبون أن تونس أصبحت أكثر صرامة في تطبيق قانون مكافحة الإرهاب منذ وقوع اشتباكات مطلع 2007 بين الشرطة وسلفيين بمدينة سليمان جنوب العاصمة تونس أسفرت عن مقتل 12 سلفيا واثنين من رجال الأمن.

### اعتقال خمسة من اصل مغربي في ايطاليا بتهمة الاعداد لهجمات ارهابية

■ روما-يو بي أي: أعلنت مصادر أمنية ايطالية أمس الخميس اعتقال خمسة أشخاص من أصل مغربي قالت انهم كانوا يعدون لهجمات ارهابية على مترو اتفاق ميلانو وكينسية في بولونيا.

ونقلت وكالة انباء «اكي» عن مصادر قوات كارابينيري ايطالية قولها انها «ألقت القبض على خمسة أشخاص من أصل مغربي أثناء إعدادهم لهجمات ارهابية على مترو اتفاق ميلانو وكينسية سان بيترونيو في بولونيا (شمال)». علما بأن هؤلاء الأشخاص كانوا تحت الإقامة الجبرية بامر من الدعي العام وبناء على طلب من محكمة الدولة في ميلانو».

وأضافت المصادر أن «العمليات التي كانت هذه المجموعة الناشطة في الجزائر والغرب بعبارة بصدد أجهزة الأمن، من خلال الوزارة الجديدة التي يعزز تأسيسها، ويجمع فيها كل الأجهزة الأمنية المدنية والعسكرية، والتي سبعين (حسبها) على رأسها وزير الداخلية نور الدين يزيد زرهوني الذي يعتبر من رجال الثقة لديه، وهو أيضا صديق له من أيام الطفولة. وذكرت الصحافية أنه من السابق بانه يحظى بلقبه مطلقا من شقيقه الرئيس، وقد ظهر مدى تحكم السعيد بوتفليقة بالانتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها في 2014، معتبرة أن ذلك سيحقق إذا سارت الأمور مثملا هو مسقط لها. أما إذا تغير عامل من العوامل فإن المشروع برتمه سيسقط في الماء.

والدنمارك.

■ مدريد-رويترز: قالت متحدثة باسم خدمات الطوارئ الاسبانية ان عشرات ممن يشبته بانهم مهاجرون غير شرعيين كانوا يحاولون السفر الى اسبانيا فقدوا في مضيق جبل طارق امس الخميس بعد انقلاب القارب الذي يستقلونه.

واعلنت متحدثة باسم الحكومة المحلية ان خفر السواحل عثروا على 11 رجلا و11 امرأة إحداهن حامل على جسم القارب المقلوب على بعد عشرة اميال جنوبي تاريف في أقصى جنوب اسبانيا ومسافة أربعة اميال شمالي ميناء طنجة المغربي.

وتراوحت التقديرات بشأن عدد المفقودين ما بين 18 و60 شخصا.

و60 شخصا.

نواكشوط-«القدس العربي»

من عبد الله السيد:

أصيب الموريتانيون من قطبي الموالة والمعارضة أمس الخميس بإحباط بعد أن ألغى حفل التوقيع الرسمي والنهائي على معاهدة الصلح التي أمضاها ممثلو أطراف الأزمة في داكار، وهو الحفل الذي كان مقررا مساء الأربعاء.

ولم تتضح أسباب تأخر حفل التوقيع الذي يتوقع أن يتم مساء أمس الخميس أو صباح اليوم الجمعة، غير أن مصدرا مقربا من سفير السنغال في نواكشوط أبلى «القدس العربي»، أن السبب الأساسي في التأخير هو تلك النظام الحاكم في إطلاق سراح نشطاء الجبهة المناوئة للانقلاب بتقديمه يحيى ولد الوقف الوزير الأول في عهد الرئيس المخلوع سيدي ولد الشيخ عبد الله.

وكان الرئيس السنغالي عبد الله واد قد أكد خلال المفاوضات التزامه بأمرين هما استقالة الرئيس ولد الشيخ عبد الله وإطلاق سراح سجناء المعارضة.

ويشترب قطب الجبهة المناوئة للانقلاب إطلاق سراح هؤلاء السجناء، الذين استُخدمت لهم، حسب المعارضة، قضية إفلاس الخطوط الجوية الموريتانية لتوريطهم، رغم أن سجنهم كان لأسباب سياسية بحتة وهو ما يؤكد استمرار اعتقال هؤلاء بعد صدور حكم بالإفراج المؤقت عنهم بكفالة وتسديد الكفالة، حسب المعارضة.

كما يشترط الرئيس المخلوع ولد الشيخ عبد الله تحرير معاونيه من السجن قبل تقديم استقالته التي تشكل جانبا أساسيا في اتفاق المصالحة. وبذل الرئيس السنغالي عبد الله واد جهودا مضنية لتجاوز هذه العقبة التي تعترض سريان مفعول المصالحة رغم أنه لم يعد في إمكان أي من الأطراف التراجع عنها.

وتتحدث أوساط المعارضة الموريتانية عن سبب آخر لتأخر حفل التوقيع على المعاهدة هو دخول العقيد معمر القذافي على الخط عبر مكالة هاتفية مع الجنرال واد عبد العزيز مساء الثلاثاء.

وفسرت المعارضة هذا الاتصال الهاتفي بأنه يهدف لعرقة المصالحة التي أنجزها الرئيس واد بعد أن عجز عنها هو (القذافي) وهو الذي يترأس الاتحاد الافريقي، كما أنه هو الذي زار نواكشوط للوساطة في الأزمة وبذل في ذلك الأموال الطائلة.

وهو تؤكد هذه الأساط أن القذافي يسعى لتولي دور في هذه المرحلة ليحفل له بتعويض الإخفاق الماضي.

وترى المعارضة أن القذافي طلب من الجنرال واد عبد العزيز أن يتلها في موضوع تحرير السجناء ليتدخل هو (القذافي)، فيحل المشكلة بعد أن يتبث عجز الرئيس واد

## فقد عشرات المهاجرين غير الشرعيين في غرق قارب بمضيق جبل طارق

وذكرت متحدثة باسم الحكومة المحلية «تفتش طائرة هليكوبتر المنطقة. وحتى هذه اللحظة لم نعر على أي جثث طافية». وأضافت أن عملية البحث تجري بالتعاون مع المغرب نظرا لأن الحادث وقع في المياه المغربية.

وصرح المتحدث باسم خفر السواحل أن الشرطة تحقق مع الناجين لتحديد العدد الدقيق للمفقودين.

وأضاف «البعض يقول أن عددهم (المفقودين) 40 ويقول آخرون أنه 18 وتتضارب التقديرات بشكل كبير ولا يمكن الوثوق بها».

لكن دانييل اجلاسيس من الصليب الاحمر صرح لإذاعة كاديتا سير الاسبانية ان بعض الناجين قال ان عدد المفقودين يصل الى 60 شخصا.

### تأخر الافراج عن سجناء سياسيين أوقف الفرحة ومكالمة من الزعيم الليبي خلطت الاوراق

## قلق في الشارع الموريتاني من ارجاء توقيع اتفاق المصالحة والمعارضة تتهم القذافي بعرقلته

عن ذلك.

وفيما واصل الجنرال نيرة الهجوم على معارضيه بعد الاتفاق، اختار قادة الجبهة المناوئة للانقلاب نهج التهذئة. في هذا الصدد أكد النائب السالك ولد سيدي محمود، عضو وفد الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية في حوار دكار والقيادي في حزب تواصل ذي النزعة الإخوانية، أن الاتفاق يتميز بأنه تم في نطاق «لا غالب فيه ولا مغلوب»، لأنه «اتفاق بالتراضي لا إكراه فيه لطرف مهما كان والمسؤول عن تطبيقه وحمايته».

وقال ولد سيدي محمود في تصريح صحافي أمس أن هذا الاتفاق «انتصار لموريتانيا ولصالحها العليا، وبالتالي فهو انتصار لكافة الموريتانيين، وانتصار على الأنفس وعلى المصالح الضيقة». وأضاف نحن واثقون من سريان مفعوله وسيطبق على أرض الواقع بإذن الله ويضي إلى عودة حياة ديموقراطية ونظام دستوري بعد التوقف الذي حصل منذ 10 أشهر».

وأكد ولد سيدي محمود أن نشطاء الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية مسرورون «لأن العقل هو الذي تغلب في النهاية، وكان تقدير المصلحة العليا هو الهدف الأول لجميع الأطراف».

وأضاف «هذه لحظات تاريخية وإيجابية ويجب علينا كسياسيين العمل على إنجازها، وعلى الصحافيين كذلك نفس الدور نظرا لأهمية دور الصحافة، خاصة منها الصحافة المحترمة والمحايدة، في هذه المرحلة التي يجب أن يكون التركيز فيها على زرع الثقة ودفع الأطراف نحو الوفاق ونبذ الكراهية، التي ربما ساهمت الصحافة في زرعها في مراحل ماضية».

هذا وركزت الصحافة الموريتانية أمس على تحليل انعكاسات اتفاق داكار على الساحة السياسية مع التوقف عند نية الرئيس السابق أعلى ولد محمد فال الترشح في الانتخابات الرئاسية المقررة. وتسالعت يومية «الامل الجديد» (مستقلة) في صدر صفحتها الأولى قائلة «هل ضحى ولد عبد العزيز ما وقع في مصيدة التجمع الدولي؟».

وأكدت الصحيفة أن ثمة رأيين متضاربين يسودان الشارع الموريتاني هذه الأيام، رأيا يقول إن الجنرال ضحى لصالح وطنه واختار أن واستقر ببلده على نجاح مفاوضات داخليا ومرفوضا دوليا، أما الرأي الآخر فيقول أن ولد عبد العزيز تهور انتخابيا وعليه أن يواجه مستقبلا غامضا.

وتحدثت يومية «السفير» (مستقلة) من جهتها عن «بؤس عهد قلب الطاوله على الجنرال». ولد عبد العزيز، مشيرة لدخول «لاعين كبار» في اللعبة.

وتحدثت صحيفة «الأخبار»، ويومية «أخبار نواكشوط» عن الضمانات الدولية لنجاح تنفيذ الاتفاق مشددتين على أهميته البالغة.

### «بي بي سي»: جزائري مشتبّه فيه باعدام الرهينة البريطاني بمالي

## مسؤولون: الرباط ستبحث موضوع «الترحال السياسي» وتداعياته القانونية بعد الانتخابات

الرباط-«القدس العربي»- من محمود معروف:

القديم، ويتزعم فؤاد عالي الهمة الوزير السابق بالداخلية وصديق الملك محمد السادس حزب الأصالة والمعاصرة وقرر، احتجاجا على موقف الحكومة ووزارة الداخلية تحديدا لما تضمنه من إقرار كما يقول في وجه مرشحيه وكذلك محاصرة أحزاب الأغلبية لحزبه، الانتقال إلى صفوف المعارضة مما أفضت حكومة عباس الفاسي الأغلبية البرلمانية إلا أن الملك محمد السادس اتصل بالفاسي وجده له الثقة وهو ما اعتبره الفاسي دغما في وجه من يحاول أن يشوش على حكومته.

وقال خالد الناصري الناطق الرسمي باسم الحكومة في تصريحات أدلى بها أمس الخميس أن الحكومة ستتحقق بعد الانتهاء من الانتخابات المحلية، ونقاشا وأسعا مسألة «الترحال السياسي».

وقال الرأسي وزير العدل المغربي أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار مسؤوليته الأحزاب السياسية، في العمل على التفعيل الانتهاء من الانتخابات المحلية، ونقاشا وأسعا مسألة الانتماء

والعمل والسلع لأحكام قانون الأحزاب، عن طريق الالتزام بتطبيق مضمونه كما تنص على ذلك ديباجته. وفي نفس الاطار قررت المحكمة الابتدائية بالرباط، النطق بالحكم في 17 حزيران/يونيو الجاري في الدعوى التي رفعها حزب جبهة القوى الديمقراطية ضد اثنين من نوابه انضموا إلى فريقين برلمانيين آخرين. و التمس دفاع النائب عن دائرة مراكش جيليزر، اسماعيل البرهومي، خلال جلسة المحكمة التي عقدت الأربعاء اعتبار الخفاق موكله بحزب الأصالة والمعاصرة غير مخالف للمادة الخامسة من قانون الأحزاب.

التي تتحدثت لشركة اير فرانس التي تحطمت الاثنتين بينما كانت تقوم بالرحلة رقم 447 بين ريو دي جانيرو وباريس.

واستقل الزرلي (30 عاما) برفقة عائلته الطائرة عائدًا إلى باريس اثر قضائهم فترة استراحة في البرازيل بدعوة من أحد الاصدقاء وفق ما افاد والد الضحية المولدي الزرلي في مكالة هاتفية مع محطة اذاعية تونسية من ليون (جنوب فرنسا) أين يقطن. ويعمل حاتم الزرلي في قضاء تجاري في مدينة ليون الفرنسية، لآلةما نشرت الشركة،

واشار المولدي الزرلي الى ان «خبر فقدان ابنه وعائلته انتشر في اوساط الجالية التونسية بليون وقد اقبل به الكثيرون للتعزية».

وتحطمت طائرة ايربراص 330 تابعة لشركة اير فرانس بينما كانت تقوم بالرحلة رقم 447 بين ريو دي جانيرو وباريس وفق ما افاد

والد الضحية المولدي الزرلي في مكالة هاتفية مع محطة اذاعية تونسية من ليون (جنوب فرنسا) أين يقطن.

ويعمل حاتم الزرلي في قضاء تجاري في مدينة ليون الفرنسية،



تفاوض بالزيارة واتهامات لأمريكا بممارسة الخديعة.. ونصائح للرئيس الأمريكي من بينها تقبيل يد شيخ الازهر

## خلافات عنيفة على خلفية زيارة أوباما بسبب إغلاق القاهرة واعتقال المصريين حتى لا يرى أوباما المناطق العشوائية

القاهرة- «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس، الخميس مركزة على زيارة أوباما، والتي دارت حولها المقالات والتحقيقات وتعديل مسارات المرور لدرجة أن كاريكاتير زميلنا وصديقنا عمرو سليم في «المصري اليوم» كان عن مسؤولين، أحدهما يقول لرئيسه: – كله تمام وحسب أو أمارك بالضبط يا باشا، شلنا من البلد أي شيء ممكن يسيء أو لسمعتنا قتصاد مستر أوباما.

فرد عليه رئيسه مهنشأ.. – يخرب عقلك، وديت فين الناس والشوارع والميادين والعربات والبوت، وإلى بعض مما عندنا.

### أوباما في مصر: موجة

### من الهجوم والتحفظ ممزوجة بالترحيب

ونبدأ برودود الأفعال على زيارة أوباما لمصر، وأود التنبيه هنا، إلى أن هناك موجة من الهجوم والتحفظ نجد أوباما وسياساته مزوجة بالترحيب به، من جانب أنصار النظام، وضرورة، أن يقدم للعرب شيئا ملموسا غير الكلام، وهي النعمة الأكثر طغيانا، وهذا للإنصاف، ثم نبدأ بمجلة «المصور»، ورئيس مجلس إدارتها زميلنا وصديقنا عبدالقادر شهاب الذي جسد هذه التوجه بقوله:

«لكنها دعوة ظاهرة الرحمة وابطائها العذاب، فمن يطالبون بتشجيع «أمريكا» حتى لا يفتخر اهتمامها بقصفنا يرون أن هذه التشجيع لا يكفي بالكلام أو بالتصريحات المريحة والطيبة عن السياسة «الأمريكية» الجديدة، إنما يتعين أن نترجم هذا التشجيع الكلامي إلى مواقف عملية، وذلك بالاستجابة لكل أو بعض المطالب «الأمريكية»، وهذا هو العذاب فعلا!

واشنطن قد تظالبتا بتطليع تدريجي مع «إسرائيل» والبذء بخطوة عملية في هذا السياق مقابل مجرد تعهد «إسرائيلي» بوقف الاستيطان، وليس تصفية المستوطنات القائمة بالفعل والتي ألتهمت مساحات شاسعة من أراضي القدس العربية والصفحة الغربية، فهل مجرد تعهد «إسرائيل» هنا يستحق هذا الثمن، خاصة أننا جربنا تعهدات «إسرائيلية»، سابقة لم ينفذ منها شيء ومن بينها تعهد بوقف الاستيطان؟!

مقابل رفع القيود «الإسرائيلية» التي تحد من حرية تنقل «الفلسطينيين» داخل الضفة الغربية، فكيف نقبل بشيء غامض متكاما حدث في عهد بوش في الحديث عن الإرهاب، والذي حول كل شيء إسلامي إلى إرهابي، وهذا أمر ليس بمستبعد أن تقوم به «إسرائيل» في وصف أي انتقاد لها أو لسياساتها أو لاعتداءاتها التي لا تتوقف ضد الفلسطينيين يشس هذا النوع من التشجيع «أمريكا» الذي يفرض علينا تقديم مزيد من التنازلات، وكأن ما قدمناه من قبل لا يكفي ويزيد.

ثم إن «الأمريكيين» ليسوا هم الذين يحتاجون إلى تشجيع منا حتى يعضوا بالدفعة في اتجاه تحقيق سلام في منطقتنا، بل نحن الذين نحتاج إلى تشجيع منهم للمضي في إنقاذهم من الأزمات والمآزق التي وقفهم رئيسهم السابق «جورج بوش» فيها.

إن «الأمريكيين» لا يقبلون علينا الآن نحن العرب لسواد عيوننا ولا يهتمون بنا نحن المسلمين لأنهم اكتشفوا مؤخرا أننا قوم طيبون وسامحون وغير إرهابيين، ولكن «الأمريكيين» يقبلون علينا لأنهم يحتاجون إلينا، يحتاجون إلينا حتى يعضنوا خروجا أمنا لقواتهم من العراق، ويحتاجون إلينا حتى يعضنوا استقرارا في «باكستان» وأفغانستان، ويعضنوا أيضا هزيمة القاعدة، ويحتاجون إلينا لتأمين تدفق البترول لهم وبأسعار مناسبة، ولعل ذلك، هو أحد – وليس كل – أسباب الزيارة التي سيقوم بها «أوباما» «الأربعاء» لـ«المملكة العربية السعودية».

بختصار، نحن لسنا في حاجة لتقديم تنازلات في القضية «الفلسطينية»، حتى تشجع الإدارة «الأمريكية» على المضي قدما في إيجاد حل لها، لدينا ما هو بدليل ذلك تقدمه «واشنطن» نستطيع أن نقدم لها المساعدة في تحقيق سياساتها الخارجية في أماكن شتى مقابل سداد حقيقي وعادل في منطقتنا، وهي تطلب فعلا الآن هذه المساعدة، أي أننا لن نحصل على ما نريده مجاناً.

### رفض مصري قاطع ليهودية الدولة في إسرائيل

طبعاً، طبعاً، ولذلك قال رئيس التحرير زميلنا وصديقنا حمدي رزق: «الرفض المصري القاطع لفكرة يهودية الدولة في إسرائيل، يتأسس على التواثيق التي بنيت عليها السياسة المصرية طوال عهد الرئيس مبارك وإلى اليوم، تجاه الملف الفلسطيني، إلا هذه الأسس أن الدين لا يمكن ولا يجوز خلطه بالسياسة خصوصاً في ظل الملف، ولا سيحول النزاع الفلسطيني الإسرائيلي إلى بحر من الخلاف لا ساحل له.

أما الأساس الثاني الذي تحرص عليه مصر – مبارك في إدارتها للملف الفلسطيني، فهو ضمان حقوق اللاجئين الفلسطينيين، ولن نتابع عن كثب تطورات الاتفاقات الفلسطينية المتعاقبة مع إسرائيل والتي تمت برعاية مصرية، وصولاً إلى خطة خارطة الطريق، يتوصل بسهولة إلى حقيقة تقول: إن القاهرة كانت حريصة طوال الوقت على إدراج حقوق اللاجئين الفلسطينيين – وخصوصاً حق العودة إلى أجنحة التسوية في كل مرة، والأساس الثالث في رفض مصر لفكرة يهودية الدولة الإسرائيلية هو تمسكها بحقوق عرب 48، هؤلاء الفلسطينيون الذين يزيد عددهم على المليون وثلاثمائة ألف ويستكون داخل حدود دولة إسرائيل حالياً، إنهم هؤلاء الذين استسكروا بأرضهم وهويتهم الفلسطينية وعروبتهم طوال 61 عاماً بعد النكبة، وتعاملهم إسرائيل معاملة مواطنين من الدولة الثانية، واعتبرتهم شامعة في ظهرها هؤلاء الذين يخطئ البعض خطأ فادحاً فيشتك في هويتهم أو عروبتهم، ناسباً – أو متناسياً – أنهم أجبروا إجباراً على التخليخ بالنخسبة الإسرائيلية، وأنهم وافقوا ليستسكروا بأرضهم، ويحفظوا البضاع من أرض فلسطين التاريخية هويتها الأصلية – تحرص مصر على هذا الوضع من الشعب الفلسطيني، تسعى دول لضمان حقوقه ومستقبله، لا سيما أن عرب 48 هم واحدة من أهم الأزمات في الكناح الفلسطيني والتي إذا أحسن استخدامها فسوف تساوي الكثير على طاوله أية تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إن الرئيس مبارك بما له من وزن إقليمي ودولي، وعلاقات واسعة بزعماء العالم يستطيع باقتدار أن يقوم بدور كبير في صد هذا المشروع العنصري، وعلى العرب والمسلمين، له غاية وبه يتكامل الجهد المصري لوقف كارثة «يهودية الدولة»، فالدول العربية يجب أن تتحول إلى القاهرة في إعلان رفضها لهذا التوجه العنصري، وأن تنضوي تحت الحواد المصرية – موحدة هذه الة والره وبلا مزايدات ولا حسابات سرية، لوقف أي تنقيح لهذا المشروع – العنكية».

انصون أن الرئيس مبارك سيجرح هذه القضية بالغة الخطورة على أجنحة لقائه مع الرئيس الأمريكي أوباما في الساعات القادمة، فواشنطن يجب أن تكون بعيدة عن أي تأييد لهذا التوجه، وأوباما – الذي يمثل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة نصراً حاسماً ضد العنصرية – يجب أن يؤكد وأدبرته أن مكافحة العنصرية من أولويات سياسته، حتى ولو كانت العنصرية إسرائيلية».

### المعارضة تطالب بربط

### المخونة لصر بالإصلاح السياسي

طبعاً، فهكذا رئيسنا على الدوام، وأما آخر زيارتنا في «المصور» فهو زميلنا وصديقنا ونقيب الصحافيين محرم محمد أحمد لفل، «يمكن اعتبار أمين بوش مؤسس حزب الوفد وجماعة «كفاية» في ثوبها الجديد القمل والأكثر تزييفاً ونحور تيارات جماعة الإخوان المسلمين وعدد من قادة أقياط المهجر هم الأطراف الأساسية في مصر التي تطالب إدارة أوباما بإعادة الشروطة السياسية على العون الأمريكية لصير لخدمة الأهداف المعلنه لهذه الجماعات، الأمر الذي ترفضه إدارة أوباما منذ فُوررت إسقاط أية مشروطة سياسية تتعلق بالوعن العسكري والمدني بصور وقيل الالتزام بموافقة الحكومة المصرية على أي دعم مالي أمريكي لأي من مؤسسات المجتمع المدني في مصر، وهو الأمر الذي تصر عليه كل حكومة إدارة نفسها في العالم لأنه يدخل في إطار احترام حقوق السيادة الوطنية.

وقد يكون جزء من اجابات الرئيس الأمريكي باعتبارهم مثلاً للديمقراطية الأمريكية في زيارته لاي من بلدان العالم الإهتمام بقضايا حقوق الإنسان، وحريات الأفراد، وتشجيع الأجرين على نهج أكثر ديمقراطي، لكن الرئيس أوباما أكثر نداء وكياسة وفطنة من إدارة سلفه الرئيس بوش، بما يجعله يحسن خطابه إلى الأمم مرعياً أقدارها ويحسن مراعاة أصول الضيافة في حديثه العلني عن أوجه الاختلاف وأوجه القصور والعلاج، لا يلجأ إلى التذلل المباشر الخشن بعدسة من استغفر في الشؤون الداخلية لأخريين كما كان يفعل سلفه بوش..

### جولة مع أوباما في ربوع مصر

والى «الأهرام المسائي» – يوم الأربعاء – حيث دعانا زميلنا مراد عز العرب، مشكوراً، منجوراً الى جولة على حسابه مع أوباما، وقام بالترجمة بيننا وبينه قال:

ويعني ذلك أن ترد الدول العربية والإسلامية بخطوة محدودة على كل التزام محدد تفه به إسرائيل الأمر الذي يحقق التشجيع المطلوب ولكن على نحو يمكن أن ينتج سلاماً وليس استسلاماً.

### إذا تمكن الرئيس الأمريكي

### من حل صراع المنطقة

### سيطلق عليه أوباما الاوول

ونصل إلى صفح الخميس ونبدأ بتعليق صفحاتها لنجد في «الجمهورية»، رئيس تحريرها زميلنا وعضو مجلس الشورى العين محمد على إبراهيم يقول: «لو تمكن أوباما من حل أزمة الصراع العربي – الإسرائيلي سيقترن اسمه في التاريخ الأمريكي والعالي باسم أوباما الأول، لأنه سيصبح أول رئيس أمريكي لا يصل بالضغط الإسرائيلي لمنع تنفيذ خطوات صالح السياسة الخارجية والصالح العليا لواشنطن وأول رئيس أمريكي لا يسمح لإسرائيل بالتصديق في دلائلها وعنادها مع أمريكا ولكن ماذا تفعل مصر كي يتحقق لأوباما المجد التاريخي؟

القاهرة يمكن أن تقول للرئيس الأمريكي أن هناك شراكة بين واشنطن والعالم العربي، حل القضية الفلسطينية يخدم الولايات المتحدة، كما يخدم العرب والمسلمين وهذه الاستراتيجية الجديدة محظورة على العرب تقديم تنازلات بشأن المبادرة العربية، هناك بعض النصائح الخاصة يمكنها إنقاذ الموقف أو المساهمة في ذلك، ومنها أنه فور إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، فإن أوباما يستطيع ببساطة إيقاف مشروع إيران النووي دون شن حرب عليها، كما يمكن للقوات الأمريكية أن تخرج من العراق دون أن تخشى من سقوطه في يد الإيرانيين».

### رئيس تحرير «الجمهورية»: لو كنت مكان أوباما!

وفي الحقيقة، فإن نصائح رئيس تحرير «الجمهورية»، لأوباما، ناقصة، لأنها تجاهلت أهمها وهي التي لو عمل بها أوباما، واتبعها فسحق حق المراد من رب العباد، وهي التي قدمها له زميله ورئيس تحرير «السء» خالد إمام التي تصدر عن نفس الدار – دار التحرير للطباعة والنشر، قال: «سأنت نفسي سأؤا أخيالاً محدداً، لو كنت مكان أوباما وسأرسله خطاها إلى العالم الإسلامي الذي أساءت إليه أمريكا- بوش أبلغ إساءة فماداً أفعل وماذا أقول لأجعل منه خطاب تتويع لي عرض قلوب المسلمين» ردت على نفسي بأربعة أمور كلها من نسج خيالي وما أتمناه، وهي بمثابة مسامير في نفس الشعب الأعمى والكرهية الضعفاء والأزدراء المقيت، الأول: أن أعاقب الإمام الأكبر شيخ الأزهر بجرأة شديدة، ولا مانع من أن أقبل يده، إكباراً وإجلالاً وليس ذل وخضوعاً، أو عمامته، بالضبط مثلاً أقبل يد بابا الفاتيكان، إن الإمام الأكبر هو رمز للمسلمين جميعاً، وتقيل اليك أو الرأس هنا يرسل إشارة ضوئية تنفذ إلى داخل قلوب المسلمين بأن هذا الشاب زعيم أكبر دولة في العالم يحترم الإسلام ورموزه كما يحترم السن.

الثاني: أن أبدأ خطابي ببسم الله – والسلام عليكم، وأنهيه أيضاً بالسلام عليكم، تحية الإسلام مما سيكون له مردود حسن جداً، لدى كافة المسلمين». طبعاً، وأضاف: «ليست هذه هي القاهرة يا أوباما، وليست هذه هي مصر التي كنت تحلم بزيارتها، وتذاكر حضارتها، وتحفظ تراثيها عن ظهر قلب. وليس هذا هو الشعب الذي تراه في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة، شعب مصر شيء آخر غير هؤلاء، طيب وكريم وضياف، أن الشعب مفروض عليه الإقامة الجبرية بالنازل، وحظر التجول بالشوارع، وفروض عليه البقاء في أي مكان آخر، طوال وجود ساعات الزيارة، لأنه لن يخرج إليك، ولن يخرج لعلمه، فلا دراسة ولا امتحانات، ولا حتى إسعاف، فهل كنت تريد ذلك، هل كنت تريد إخلاء المدينة من سكانها، ثم طلبت أن يسجن 16 مليوناً في المنازل، وتحول القاهرة إلى مدينة بلا بشر؟!

لا أفطن أنك كنت تريد ذلك، ولا أفطن أنك طلبته، جئت مند إلينا يدك، والمصريون لا يذخرون، فلماذا يحرصون الناس بالسلامة، لماذا لا تحتل كل الشوارع إلى نقاط تفقيش، يضاقون الناس ليكرهوا اليوم الذي حلت فيه بأرضنا، فلماذا لم تذهب إلى شرم الشيخ، ولماذا لم رفض كل ما يدور حولكم من إجراءات، فلانس لا تخرج من المنازل، ولا تفتح النوافذ، ولا تقف في الشرفات ولا تطلع السطوح، قل لهم يا أوباما: «تأمين «نعم»، حصار «لا»».

وهل يذهب أوباما مع بناته إلى المدرسة في مصفحات ومدرعات «لا، فلماذا يحدث ذلك عندنا، لا أتفق بنا، أم أن أجهزة الأمن المصرية، هي التي تززع الخوف، فوق وتحت، وتعاقب الناس بسبب زيارة رئاسية، أوباما، أرجع بألف سلامة»!!».

### استغلال وجود الرئيس الأمريكي

### للحجوم على مبارك

وتكتفي بهذا بالنسبة للصحف الحكومية يوم الخميس على أن نستكمل غدا بالإضافة إلى ما يستجد يوم الجمعة، أما الآن فإلى المعارضين والساخرين من النظام وتدابيره، في صفح أسامة «ونبدأ مع زميلنا في «الشروق» ولأن أئذليل وقوله ساطحاً، «كأن أجرح ابن يارك أوباما لو كان يعلم أن زيارته إلى القاهرة ستؤدي إلى اعتقال سكانها على هذا النحو المفجع لتزداد مرة فربل أن يعلن اختياراً لإلقاء خطاب إلى العالم الإسلامي، مما يمكن أن يلقين من خلال تقنية الفيديوكونفرانس، ويرجم البشر من هذا الكاب».

وهكذا ألقانا عمرو كعاشية في «الدستور» لقلب في صفحاتها التي امتلات بالتعليقات والمقالات عريضة سواء ضد أوباما، أو النظام فريش تحريرها زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رفض تلبية دعوة حضور الخطاب وقال مبشراً عدم حضوره وعدم تأجيله من أوباما: «معناه أنه لن تشارك في مجاميع الجموع التي يريدنا أوباما ليلقن نفسه بياناً خاطب العالم الإسلامي والتي تريدنا أوباما المصرية كي تقول له: شوف إحنا في منتهى السماحة والديمقراطية إزاي وجئناك من كل قبيلة بساداتها وبعييدها، مع احترامنا البالغ للذين حضروا وعلى رأسى من فوق وخصوصاً زملائي الذين يطغون بالاعتبار وعلمهم الواجب للحقيقة أن تكون جمهور يعني أنك تتواطأ في خلق صورة لأمعة للسيد الأمريكي وتشارك اختيارياً في عملية تجديف قسرية».

ثانياً: إن تشارك معناها أن المشكلة كانت جورج بوش فقط وكأنه قد غار فاهلاً وسهلاً بالرئيس الأمريكي الجديد ويتكلم ومطرح وكذا أن صاغية والحقيقة أن المشكلة لم تكن بوش بل النظام، بل السياسة الأمريكية وممارسات واشنطن تجاه العالم ومنه العالم الإسلامي، أما وإنها لم تتغير حتى الآن ولم تد من أوباما سوى عملة علاقات عامة واسعة ومحترقة في خططيها في تنفيذها، فلم نشهد من رحمة إلى اختلاف السياسيين وجذري سواء في العراق الذي تتراجع الجبهات من عودته عن الانسحاب كل يوم، فضلاً عن أن عودته نفسها كانت عبارة عن إبقاء حوالي تسعين ألف جندي في العراق بعد أن يعلن الانسحاب «الرجل بيبرز، ولاحظ أنه بعد أقل من هذا بكثير كانت إنجلترا تحتل مصر»!

ثم زاد الرئيس الأمريكي عدم جوده في أفغانستان ويخوض حرباً دموية وعنصرية ضد سكان إقليم سوات في باكستان ليس فيها سوى البشاعة بتخطيط وإشراف أمريكي وتنفيذ مشترك مع حكومة باكستان، كذلك تراجع الرجل يشكل مضغوط عن كل وعود التخلص من جو أناتامو ومعتقليها «مع ملاحظة أنه وعد بتوزيع المعتقلين على دول أخرى وكأنها مشكلة تستعير وليست قضية حقوق إنسان».

أما قصته مع إسرائيل فهي عين الخداع، فالتشويق الإعلاني لخلافاته مع تل أبيب لا يجب أن يخيّل علينا مهما بالغنا في تغليلها.

ثالثاً: يتخالف أوباما مع إسرائيل التي تحتل أطر قطعة أرض في العالم الإسلامي وتحتل بغداد من أعز العواصم في الحضارة الإسلامية ويقتل كل يوم عشرات في باكستان وأفغانستان في قلب العالم الإسلامي ويريد أن يمنع إيران الإسلامية من امتلاك قنبلة نووية مرموعة حتى لا يحدث توازن رعب بين العالم الصهيوني والعالم الإسلامي.

وعم ذلك لنحضر له خطاباً للعالم الإسلامي؟

خامساً: لا أعرف كيف تحول أوباما فجأة إلى الإمام الشافعي، فأننا أتابع كل يوم تقريباً رسائل موجهة من جهات وشخصيات لأوباما تطلب منه وتطالبه، وكأنه الإمام الشافعي الذي يتلقى الرسائل التي يدعواها في صريحه كل يوم المحتاجون والمتوسلون والمظلومون والعقيبات الباحثات عن حمل وولاء!.. رسائل من شخصيات معارضة للحكم وأخرى مؤيدة للحكم، ومن منظمات حقوقيّة ومن جهات صحافية، وحتى من أقباط وبهايين ومسلمين، وكأننا مسلوبي الإرادة والقدرة وننتظر من أوباما – رضى الله عنه – «أن يات خطابية للعالم الإسلامي» – أن يستجيب!!».

### لا صوت يعلو على صوت أوباما

أما إبراهيم الثاني وهو زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي، فتناقس مع إبراهيم الأول في الهجوم قاتلاً: لا يعلو صوت على صوت زيارة أوباما للقاهرة..



فقد نصب المولد، ودعا الجميع للمشاركة في من أتباع النظام ومواليه، ومعارضيه، الكل لا بد أن يشارك في المولد، وينال جانباً من الترحيب بالرئيس الأمريكي يارك حسين أوباما حتى لو تمت محاصرتهم في قاعة الاجتماعات لمدة ثلاث ساعات قبل حضور الضيف ليلقي خطابه التاريخي.

بالطبع النظام يسعى إلى كرم ضيافة الضيف بالرغم من أنه فضل زيارة السعودية قبل زيارة مصر فيتم تعطيل البلاد ومنح الموظفين إجازات ومحاصرة البيوت والشوارع ليلعن المصريون ذلك اليوم الذي زارهم فيه أوباما.

جاء أوباما إلى القاهرة بعد أن تم اختيارها لإلقاء خطابه الموجه إلى العالم الإسلامي، اختيار جاء لصالح الجغرافيا والتاريخ، لكن النظام يحاول الاستفادة منه، ويزعّم أنه صاحب الدور المهم – الذي غاب على يديه، في المنطقة!!

لكن ما جديد أوباما؟

يقول إن إدارته ليست ضد العالم الإسلامي، وهو نفس ما قاله من قبل سلفه جورج بوش. بساند الأنظمة الاستبدادية والديكتاتورية في العالم الإسلامي في مقابل سياسة الرئيس السابق جورج بوش في نشر «أجنحة الحرية»، فهل جاء إلى القاهرة ليعلن ذلك؟.. ويحاول أوباما تقديم نفسه إلى العالم العربي بأنه المخلص في الصراع العربي – الإسرائيلي، فوعد بإقامة الدولتين وهو ما سبق أن بشر به أيضاً سلفه جورج بوش، لكنه زاع عليه شروطاً غريبة جداً وهي التطبيع بين العرب وإسرائيل أثناء مفاوضات السلام ودون أي انتظار لإقامة الدولة الفلسطينية، فهل هذا المنتظر من أوباما والذي يرضى عنه العرب ومع هذا يستمر في سياسة سلفة في العراق وأفغانستان ويتراجع عن وعده الانتخابية بإغلاق معتقل جواتانامو وكشف وقصف التعذيب فيه، ومع هذا فاجتمع هنا ساء النظام والمعارضة في انتظار أوباما المخلص!! في حين أن الشعب سيلعن اليوم الذي جاء فيه أوباما إلى القاهرة..

### معركة إعدام هشام ومحسن مشتعلة أيضاً

والى القضية المثيرة التي اشتعلت على صفحات الصحف والمجلات، وهي قرار محكمة جنابات القاهرة برئاسة المستشار المحمدي قصوة، إحالة أوراق هشام طلعت مصطفى ومحسن السكري إلى المفتي، ثم خف الإتهامات بها، بعد موجة الاستسكار الواسعة للهجوم الذي شنّه محامي هشام، فريد الديب على القاضي، وطالبة التعتير بتدخل النائب المستشار عبدالمجيد محمود وقلق الهجمات على القاضي والسّي قاضيها بالإضافة إلى الديب عدد من الصحافيين في الصحف وفي القنوات الفضائية الخاصة، إلا أنها عادت مرة أخرى في قول زميلنا بالجمهورية، جمال الخياط: «مهما بلغ حجم الفساد حولنا من بعض رجال الأعمال، أشعر أن مصر في أمان، وسوف تظل بخير إن شاء الله، مادام فيها حمادة للقانون والعدل وشلالات ورعاً وأن يعيش في الحلال دون أي ملومة أحد أو المستشار عبدالمجيد محمود والمستشار المحمدي قصوة وزملائه في قضية سوزان تميم».

أما زميله بجريدة عقيدتي التي تصدر عن نفس الدار بسببوني الحلواني فقد قفز إلى حلبة المناقشة من خلال أولاد هشام قاتلاً: «أولاد هشام طلعت مصطفى الذين شاهدهم عبر الفضائيات وهم يصرخون داخل قاعة المحكمة يمتنون الآن أن تذهب كل الأموال التي جمعها لهم والدهم ويعود بهم إليهم ويرد إليهم أعبائهم وكرامتهم وشرفهم بين الناس، فالأموال وحدها لا تكفي لتحقيق السعادة والاستقرار كما يعتقد بعض الناس، بل غالياً ما يكون التكاثر عليها وجمعها بسهولة هو بداية طريق الضياع وهذا ما نشاهده على أرض الواقع في قصص وحكايات وجرائم وأحرفات كثيرة من رجال الأعمال في بلادنا، التراء الفاحش الذي هبط فجأة على بعض رجال أعمالنا أعمى عيونهم عن إدراك حقيقة مهمة وهي أن السستر والشرف والاستقامة أفضل عند الله وعند الناس من الملبارات التي قادتهم إلى ارتكاب جرائم بشعة.

يجب أن تكون قصة هشام طلعت مصطفى درساً لكل من يريد أن يتعلم ويعيش هو وأسرته مستوراً بين الناس، وعبر لكل من يعتبر فيكنا كل من واحدة من هؤلاء الذين أنعم الله عليهم بأموال الوفير وجمع المائيات بالمئات بسهولة خلال سنوات قليلة دون أن يسألهم أحد ويحاسبهم أحد، أن يليكي كل رغباته ونزواته وشهواته ببلاال، بإمكان هؤلاء الذين يجرون وراء الأساقفت اللاتي يشترن في عالم الفن أن يتزوجوا من عذراء وتغزل ورعاً وأن يعيش في الحلال دون أي ملومة أحد يحاسبه أحد.

لماذا يحصر هؤلاء الأثرياء على إقتراف كل الحرمات وارتكاب كل الفواحش مع أن الإسلام قد لهم حلولاً شريفة ورسم لهم تحقيق رغباتهم بطرق كريمة؟

يا رجال أعمالنا، يا من وفرت لهم الدولة كل أسباب النجاح، يا من وقفنا نحن الفقراء إلى جوارهم ندعهم ونشتري منحتهم لنحقق لهم نفسهم على الملائين التي يريدونها اعبروا لو كنتم غلاة، اعترضوا لو كان الوازع الديني مازال يتحرر بداخلكم، استفيدوا من مسأسة هشام طلعت مصطفى، عيشوا مع زوجته وجاتكم ولا تدمك كما أمركم ربكم وما بين كل سبعين مليون كرم مليون سلوات الله وسلامه عليه، كفوا عن الحرام، اتقوا الله في مال الله وفي أعراض الناس، لا تستسيجوا كل الحرمات بأموالكم والتي هي في الأساس أموالاً وجهداً وعرقاً وحقناً في أراضي الدولة التي يهتيموها بأبخس الأثمان».

### حالة من الشراهة المادية والعاطفية

### أصابت رجال الأعمال في مصر

طبعاً، طبعاً، وهذا الكلام شجع زميلنا وصديقنا والكاتب الكبير بمجلة «صباح الخير»، منير عامر لأن يقول: «كان هشام طلعت مصطفى بارعاً في بناء الثروة وهو ما اكتشف فقره العاطفي المدمع أمام جناديبه قد لا بأس به من الهرمونات الزائدة قليلاً عند امرأة لبلانية من أسرة سبق اتهام والدها بتعذيب الكواكيب.

وهكذا رأينا رجالاً استطاع استخدام سماحة الحكومة المصرية التي منحتة أرضاً بثمان زهيد من أجل بناء مدينتين عملاقتيها من الرحاب ومدينتي وكون بذكاء شديد وعلاقات مرموعة ومتونة مع مكائسة اجتماعية واقتصادية هائلة، ولكن حالة من الشراهة العاطفية اجتاحته فجعلته فقيراً إلى درجة الرثاء أمام أنوثة تدخلت في صناعتها عمليات تجميل أشاد بها وأشرف عليها واحد من أكثرها الكسب من عرق النساء، كما جاء في وصف محامية سوزان لأحد أزواج سوزان.

وهكذا رأينا رجلاً يستعثره ما دفعناه نحن المصريين في إعداده كي يكون قاتلاً ولم لا ليست الهارة في القتل سلعة مثل بقية السلع؟ لا أدري هل يتذكر الناس مشهد هشام طلعت مصطفى على شاشة التليفزيون المصري مع الإعلاميين ولا خرسا حين قدمت رجلاً مصرياً فقيراً يسكن في قارب على إنداك فوهية هشام طلعت مصطفى عملاً وشقة صغيرة ولم يصطق الفقير نفسه، لأنه لم يكن يعلم أن الصدقة التي تبرع بها هشام كانت من فارق سعر مكاسب الرجل الذي أخذ أرضاً بتراب الفلوس ثم باع المتر منها بما لا يقل عن أربعة آلاف جنيه.

ولم يكن هذا الفقير يعلم أيضاً أن هناك أمراً ما يستعجب من رصيد هشام طلعت مصطفى أربعين مليون دولار دون أن يلمس ما شترعه كما جاء في تسجيلات وصوتها التي استعرضتها المحكمة هذه المحكمة التي أحالت هشام ومحسن إلى المفتي.

وتأسف!.. كم تساوي الأربعين مليون دولار في سوق بناء شقق لعشرات المئات من الشباب وكم تساوي في تطوير التعليم والبحث العلمي نوعية من النساء مثل سوزان تميم؟..





## لن يفضي الضجيج الى شيء

## جدعون سامت

توقع مستشار الرئيس أن اجراءات الادارة ستؤثر في الرأي العام في البلاد، يخيل إليه، ما زالت كثرة – غير كبيرة، 50 أو فوقها بالمتة – تؤيد تسوية منطقية بعيدة المدى وأقامة دولة فلسطينية، لكن الكثرة تسحق عندما يكون السؤال هل يوجد احتمال لاجراء كهذا؟ لن تروا بطبيعة الأمر مظاهرات في هذا الموضوع، إن قلة منكم فقط ينوون المضي الى هناك، من ينظمها؟ «سلام الآن»؟ استسيبي ليفني؟ الشاراك الذي يجهد نفسه في تحصيل عيشه في فترة أزمة؟، مع عدم الفعل، ربما تستسلم الدول العربية التي تقود مبادرة السلام منذ 2002، وأصبحت عليه من إزالة المواقع الاستيطانية، هذا سلاح لا يستهان به في الخصام مع أوباما لتعزيز الرض، ها هي ذي إسرائيل أزالمت 27 مستوطنة في غزة وشمالى السامرة وحصلت على الصواريخ والقامة المنتصبة.

لهذا لن يوجد اى تقدم نحو تسوية، سيتبين سريعا أنه قد بالغ من رأى كارثة مع الامريكين، سيحدث أوباما بالكلام اللاذع، اما ببني فسيغطي موزا ويحصل على زمن آخر.

ينشر محبجه أن البيت الابيض يريد اسقاطه، اقتضوا للحظة أن الحكومة ستهتز بسبب القليل الذي فعلته، يستقبل اليمين المتطرف، من سياسىي مكانه؟ العمل مشارك من الداخل في مناورات التهرب، ما زال يهود براك مومنا بأنه لا يوجد من يتحدث اليه في الطرف الثاني، ونصف كاتيبا يشكله خريجو الليكود اليمينيون، سيحصل نتنياهو على ائتلاف يبدو أكثر اعتدالا من غير أن تتوصل الى اخلاء مستوطنة واحدة، أميرة أخرى ستأثر الفكرة التي يعلمها الغيار لتتاق مع سوريه، ترو سة أو سستان و لا يتحرك شيء، آنذاك سحبن لحظة الضرورة المصرية لمهاجمة ايران كما يرى رئيس الحكومة وعدد من مستشاريه، هل أنتم قلقون؟ تعالوا للتظاهر، وتابعوا التفتيشات، ربما تنقل في آخر لحظة من ميدان رابين الى باحة العرض أو الى قاعة تسافتا.

معايرف 6/4/2009

## أوباما سيتحدث بالكلام اللاذع وتنتياهو سيغطي موزا ويحصل على زمن آخر

## جدعون ليفي

■ بإمكان بنيامين نتنياهو أن يواصل التذكر بأن ما يسقط هو مجرد مطر، وبإمكان إيلي يشاي أن يواصل «مهاجمة الولايات المتحدة»، والقول بأنه لا يعقل... وما إلى ذلك من الكلمات، وبماكان عضو الكنيست ميخائيل بن آري أن يواصل التذمر من الجذون بصورة هستيرية، وبماكان المستوطنين أن يواصلوا تهديدنا جميعا، ولكن السائلة ستحسم في واشنطن.

السلام موجود هناك: لدى صناع القرار الامريكين وعلى رأسهم باراك أوباما، بكلمات أخرى مستقبل الشرق الاوسط هو مسألة أمريكية داخلية، منذ أن قرر هنري كيسنجر أن السياسة الخارجية هي امتداد للسياسة الداخلية لم تكن لتتخصصه هذا قوة مؤثرة كثيرا، واشنطن ستقرر ما سيحدث لعوفرأ والآن يتوجب فقط أن نأمل أن تصر واشنطن فعلا على احتلالها، أن اصل أوباما ليست بالدم الذي يحظى به وأن واضب على سياسته التي بدأها في الشرق الاوسط فإن املا كبيرا يكون قد اشتعل في بلادنا، «معركة العمالة» بين بنيامين نتنياهو وأوباما ليست أكثر من خرافة: لم تعد هناك ضرورة في التفكير بالذباية والقليل أن لن تقل الطفيلية والكذب.

هنا بنا نعتقد بأن رئيس وزراء إسرائيل لا يمتلك أية إمكانية لقول لا لأمريكا، شريطة أن تكون أمريكا حازمة، نتنياهو يعرف ذلك أفضل من الجميع، أن الأولان أن يوضح ذلك أيضا لشركائه «الوطنيين»، مناصبي الهامات المزعومين والخطيرين، الخطر الوجودي الحقيقي الوحيد الذي يترص بأسرائيل هو فقدان التأييد الأمريكي- أجل ليست هناك مشكلة ليس إلا خلاء مستوطنة واحدة، لا يتعلق الأمر فقط بـ 30 مليون دولار وبالمساعدات العسكرية للعقد القادم التي لا تتصل الى اخلاء مستوطنة واحدة، بل يتعلق الأمر فقط بـ ستائر الفكرة التي يعلمها الغيار لتتاق مع سوريه، ترو سة أو سستان و لا يتحرك شيء، آنذاك سحبن لحظة الضرورة المصرية لمهاجمة ايران كما يرى رئيس الحكومة وعدد من مستشاريه، هل أنتم قلقون؟ تعالوا للتظاهر، وتابعوا التفتيشات، ربما تنقل في آخر لحظة من ميدان رابين الى باحة العرض أو الى قاعة تسافتا.

هذا الحد الى شخص واحد، الشخص الذي سيطرح اليوم

جوهر رؤيته الإقليمية ومن القاهرة تحديدًا.

بإمكان الرئيس الأمريكي أن يوصل نتنياهو الى نهاية الاحتلال الاسرائيلي خلال اشهر، الى هذا الحد، احتلالات «مملكة إسرائيل الثالثة» انهارت في عام 1956 خلال اسابيع، بالإمكان تكرار ذلك رغم حجر الرحي المتمثل بالمستوطنات، الجدول الزمني الفصل للاخلاء والعقوبات المشددة للرفض والمساعدة السخية لمقابل الاصرار في تنفيذ المهمة، بفضل الرياح المشرقة التي يمتنع أوباما بها تمكن الرئيس الأمريكي من تغيير البهجة المستخدمة مع إسرائيل أيضا في اوساط «انصارها» التقليديين، وللك الذين أيدوا احتلالها وحروبها بصورة عياع يتفكر للمسؤولية.

الأدوات التي يتفكر متنوعة: قد أعضاء الكونغرس الذي زار المنطقة في الآونة الأخيرة سلى نفسه خلال محادثة خاصة بفكرة منع الولايات المتحدة لإسرائيل من استخدام السلاح الأمريكي في المناطق المحتلة، مثلا، آخر آخر اقترح رفض قيود مشددة على دخول الاسرائيليين لأمريكا، ولكن ربما يكفي رفع غطاء الفيتو الأمريكي للتفاني في الامم المتحدة، وكل هذا دون أن نتطرق بكلمة لايقاف المساعدات، كل واحد من وسائل العقاب ستكون ناجعة وعادلة لتقاذ إسرائيل من نفسها، خطوات أوباما الأولى ليست كافية: ربما تؤدي الى اسقاط الاستيقاط، المعاملة على النحو التالي: أن تتوجب مطالبة إسرائيل الآن بسلامة أخرى من الخطوات العنيفة غير اخلاء غزة معوز استير الاستيطانية، خطوات تمهيد الطريق لإنهاء الاحتلال.

ما انداشت احتمالات استيقاط المجتمع الاسرائيلي وخوضه الكفاح من أجل مصيره، انتقلت ساحة الكفاح من أجل انتهاء الاحتلال والسلام الى أمريكا. يهود أمريكا بدأوا بخطوات الاستيقاط، المعاملة على النحو التالي: أن نجح أوباما في معالجة الجي م فسيحظى بتأييد شعبي أيضا في معالجته لقضية يتسهار، وأن نجح في اقناع امريكيين اصداقأ إسرائيل بأن العلاقات معها قد تحوات الى غير صادقة فعلا كما قال فالسماه ستكون في الحدو، إن اردوكي في أمريكا أنه من دون تغيير العلاقات مع العالم العربي والاسلامي سيتحول العالم الى مكان أكثر خطورة وأن تحسين العلاقات مع الدول العربية لا يأتي على حساب إسرائيل – بل على العكس في صالحها – حينئذ ستكون أمامنا مفاجآت مودية، الوقت قصير ولكن المفاتيح في الداخل فلتسافر بسلام يا باراك أوباما.

هارتس 6/4/2009

## عوزي بنزيمان

■ توماس فريدمان تحدث أول امس مع الرئيس أوباما وتعرف منه على شيء ما من الخطاب الذي يوشك على أن يلقيه في القاهرة اليوم. وأشرك فريدمان قراء «نيويورك تايمز» في ما فهمه: الرئيس الأمريكي يوشك على أن يقول لشعوب الشرق الاوسط انظروا في المرأة وهو يعززم مناشدتها أن يكونوا صادقين، وأن يقرأوا الواقع كما هو وان ينفخوا عن اخفائه

خلف ستائر الادعاء وأزدواجية اللسان. أوباما، حسب الحلل الامريكي، لا يوهم نفسه في أن خطابا واحدا سيغير العالم، ولكنه يؤمن بأن الحديث في مستوى النظر كغيل بأن يؤثر على مئات ملايين العرب وعلى 7 ملايين اسرائيلي سيأهونه، وحتى عندما نأخذ بالحسبان بأن أوباما محسوب الخطي في الرسالة التي يسعى الى نقلها عبر فريدمان، فليس من الحكمة أن نتجاهل النهج الذي يعرضه: مهما كانت الدوافع الاستراتيجية والاعتبارات السياسية للرئيس الأمريكي، فإن الطلب الذي يوجه الى شعوب المنطقة في نزع غلاف الإزدواجية والزيف التي يغطون بها نواياهم الحقيقية، يمس شخاف قب النزاع، في واقع الأمر، ما يقوله زعيم العالم الغربي هو، حانت لحظة الحقيقة، ضعوا الأوراق على الطاولة وتوجهوا للتصدي للمسائل الجهرية.

اسرائيل هي مشاركة مباشرة في ما يسميه الرئيس الأمريكي «رقصة البانوكي»، فهي تختبئ في الساحة التي يقع فيها المشهد الشرق اوسطي دون أن تلمس الامور نفسها، ومثل الرصين العرب فإن وجهها يتستر بالوان سمكية لاختفاء مواقفها الغامضة. اسرائيليلون فيهيون (ووطنيون)، يوصون بالاتصات الى دعوة أوباما والضغط على حكومتهم للاستجابة

لنه، بعد 42 سنة من حرب الايام الستة كان الوقت لايعترف بصوت عال بأن محاولة ابتلاع الضفة الغربية (عن قطاع غزة سبق أن تنازلنا) الرئيس هي مشاركة مباشرة في ما يسميه الرئيس الأمريكي «رقصة البانوكي»، فهي تختبئ في الساحة التي يقع فيها المشهد الشرق اوسطي دون أن تلمس الامور نفسها، ومثل الرصين العرب فإن وجهها يتستر بالوان سمكية لاختفاء مواقفها الغامضة. اسرائيليلون فيهيون (ووطنيون)، يوصون بالاتصات الى دعوة أوباما والضغط على حكومتهم للاستجابة

معايرف 6/4/2009

## ميتشل: سياستنا بسيطة .. الاسرائيليون كذبوا علينا طيلة السنين الفائتة وهذا انتهى

## قصة رسالة بوش الحقيقية

الرئيس بوش «لا تصمد، خمس سنين فقط منذ تسلميها إلى رئيس الحكومة شارون. إنها جميلة جدا لكتب التاريخ أساسا.

إن من تاجته أو تخيب أمته اليوم مواقف الرئيس أوباما أسرته لحيته لشبكة التفسير الاسرائيلي لرسالة بوش، وهو تفسير تغفلل لانه كان مغريا ومضللا وعائيا.

يجب أن نعرفش اعترافا تاما بأنه أوباما لا يظلل ولا يفاغىء الا من رأى في رسالة بوش ما لا يوجد فيها، ولا يوجد فيها التزام صريح.

«أنت محق ألفا بانشة في تفسيرك رسالة بوش»، قال لي، «مثير روزان الذي كان في الماضي سفير اسرايل في واشنطن والمستشار القانوني لوزارة الخارجية.

ربما يكون في هذا الكلام درس للجمهور الاسرائيلي العريض: رسالة بوش، بالانكليزية والعربية ليست وثيقة سرية، يرصد الساسة انه يقلل كلامهم حرفيا، وفي هذه الحالة آزاد تجميع شائرون عام لخطه الانفصال، كان يمكن التغليل بالتأييد بعدل أخرى لا يتفصيل لطلب لرسالة بوش.

وليقرر المواطن أو عضو الكنيست ما شا.

في مجتمع ديمقراطي يقوم على خطب مفتوح ، لا يوجد شيء أكثر شريعة من التحقيق والفحص لوثائق وتعليلات مكتوبة، اذا كانت مكتشفة، من أجل صوغ موقف ولا سيما في زمن حسم قومي، لكن ينبغي فعل كل شيء كي لا تقع في الأسر.

اسرايل اليوم 6/4/2009

شان مستقبل سيطرة إسرائيل على الكتل الاستيطانية الكبيرة في يهودا والسامرة: «سيكون من العليق أن نأخذ

أن نقوم كل تسوية دائمة على تغييرات يوافق عليها الطرفان، تغير عن الواقع نفسه» (لوجود مراكز سكان كبيرة مثل ارييل أو معاليه روميل).

لكن هل يستطيع رجل قانون أن يرى ذلك التزاما عندما يجب أن تقوم السيطرة على هذه الكتل الاستيطانية على تغييرات متفق عليها؟ أي أنه

يحتاج إلى موافقة الطرف الفلسطيني، أيسمى ذلك «الترافا؟» قال المحامي دوف فايسغلاس الذي كان رئيس مكتب ارييل شارون وتم من يقولون إنه كان معد خطة الانفصال لصحيفة «هارتس» (2004/10/8): «يوجد ضمان سياسي حقيقي يتعلق بالكتل الكبيرة، يوجد التزام امريكي لم يوجد مثله قط».

أحقا؟ أهو التزام؟ امض وقل ذلك اليوم للرئيس أوباما ورجال قانونه! أوجد قارئ للغة الانكليزية، أو من يقرأ ترجمة الرسالة التي ألقاها كما تعرض في موقع وزارة الخارجية)، حتى لو لم يكن رجل قانون، يقول إن الصيغة المذكورة أتنا تعني «الترافا» على ذلك عندما يدعو الرئيس أوباما إلى إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية – بحسب الموقف الفلسطيني – فإنه لا يخالف صيغة سلفه بوش، لأن له الرسالة صيغة بروح طلب أو نية، ويلخص مقدار الحذر والدقة اللذين بذلهما رجال قانون الإبرارة في رسالة بوش.

لا شك في أن نيات بوش مرغوب فيها ومطلوبة عند إسرائيل لكنها ليست التزامات، فليس عجبا أن رسالة

والعرب مندهشين. وبالفعل، فإن هذه الطريقة افترست، ولكنها لم تفقرس الأوراق بل افترسنا نحن. والان، ما تبقى هو جمع الحطام والصلاة، من أجل معجزة، من أجل حدث عالمي ضخم يغير أنظمة العالم أو ما يأتي أولا، إن الامريكيين، كما يعطون الانطباع، يعزّمون السير بهذا حتى النهاية، وهم ذوو نزعة قوة، هم مغرورون، عندما يقررون دوس احدا، فانه يداس، في المرة الأخيرة فعل هذا جورج بوش لياسر عرفات، شطيه، وهذا هو، والان، خلافا لآلاف الخلافات، يبدو أننا على بؤرة الاستهداف، صحيح، ليس بثلث القوى، وليس من أجل القتل، ولكن من أجل التريبة، تركيز الدولة العاقه، واسمها إسرائيل.

السيناريوهات الثلاثة

كيف مع ذلك يمكن الخروج من هذا؟ ثلاثة سيناريوهات: تخفيض الرأس، قول «لا»، الدول في مواجهة مع الإدارة الأمريكية والألماني أن هذا سير في غضون سنة، أوباما سيبدأ الاستعداد لانتخابات مجلسي الشيوخ والنواب في 2010 وسيميل، السيناريو الآخر هو الاستسلام، السير في تيار أوباما والألم في أي يصمد الائتلاف وإذا لم يصمد، فيغير أنظر.

السيناريو الثالث، ذاك الذي سيفسخره نتنياهو، هو أن يحاول خلق، كما اتفق نوعا من الحل الوسط، وسيستعين عليه أن يقول علما ما قاله لأوباما داخل الغرفة (إن في النهاية ستكون دولة فلسطينية)، وسيستعين عليه أن يزيل البؤر الاستيطانية، يتعين عليه أن يلتزم بمسيره سرية، وفي هذه الأثناء يحصل على إذن بالبناء لغرض الزيادة الطبيعية فقط داخل الكتل الكبرى.

ولكن كل هذا، فراطة، الشاوش الحقيقي لتنتياهو هو ما سيحصل في السنوات القادمة، عندما ينتهي الموعد الأمريكي النهائي، ببني يقول، في احاديث مغلفة أن الامريكيين سيغرضون في الصيف خطة سلام اساسها عودة الى حدود 1967. وسيعقدون مؤتمر دوليا كبير، مع كل العالم وزوجته، يفترض فيه أن يبرم كل شيء بين إسرائيل والعالم العربي، إسرائيل ستجرى الى هناك بفضيحة، السؤال هو ما اذا كانت ستعود من هناك ايضا.

معايرف 6/4/2009

### شعب الله المختار يتحول إلى شعب يقمع شعباً آخر ويستعبده ويستلب حقوقه

## شعب مختار ومميز ... عنصري ايضا

### شولاميت ألوني

■ في أي ليست بعيدة كثيرة اiban اندلاع العنصرية بقيادة الحاخام منير كهانا اعطاني الكاتب والصحافي عاموس ايالون رحمة الله نسخة من رسالة شخصية وسرية كان اللورد روتشيلد قد ارسلها لبناييم زئيف تهرسل في آب (أغسطس) 1902. روتشيلد يوضح في رسالته هذه سبب رفضه تأييد اقامة دولة يهودية في ارض اسرائيل. انه قد قوله هو «يتوقع برهية اقامة دولة كيهذا لانها ستكون دولة غير ليعبرالية وتتصرف ببعال وتشكل فيتو مع كل الاراء المسيلة للغيوب» واستحرم غير اليهود من حقوقهم».

ورغم طواهر على شاكلة نتنياهو سادت هنا طوال سنوات آمال بأن توقع روتشيلد الصعب لن يقوم ولن يكون وان اسرائيل ستفرض على العراق والاصل والدين والجنس» وكذلك «حرية العبادات والضمير والريبة والثقافة» كما وعدنا اعلان الاستقلال.

مرت الايام وتالت وظهر لكهانا ورثة كثيرون ليس فقط في اوساط الرعاع المشايخين والجنتيين وانما ايضا في اوساط «الصقوة المختارة» من الشعب، الجاسنين في الكنيست وفي الحكومة، وهؤلاء يحرصون على صياغة قوانين عنصرية صارخة لنأ ويرسلون رجال الشرطة المسلحين لتعذيب لعروى ثقافية دون تفكير في عبادية فلسطينية، لان السلطات تعتقد اليوم ان عرب اسرائيل فلسطينيين، لان سيؤولهم لا يستحقون أن يكونوا من البشر وبالتالي لا يستحقون حقوقا انسانية تهايك من الحياة الثقافية والروحانية ولا يستحقون الممتلكات والارض والمنازل لذلك لان الله في السماء قد عد ابراهيم ورثته بهذه البلاد قبل الالف سنين، لشدة الاسف والخزي، كل ما توقعه اللورد روتشيلد يتحقق

هارتس 6/4/2009

### بن كاسبيت

■ قبل وقت قصير من لقائه بوزير الدفاع يهود باراك التقي هذا الاسوع جورج ميتشيل، معبروث الرئيس أوباما الى الشرق الاوسط، في نيويورك مع زعيم يهودي بارز، بطبيعة الحال، تركّز الحديث على الواجهة المتدحرجة بين الحكومتين الجديدتين في واشنطن وفي القدس.

«سياستنا بسيطة»، اجمل ميتشيل الامور بجملة واحدة، «الاسرائيليون كذبوا علينا كل ال سنين. وهذا انتهى».

وبفرض بميتشيل ان يصل هنا قريبا، ليلتجح مكتبا في القدس ويقيم فريق عمل كبيرا، فريق ميتشيل سيكون وجع رأس لنتنياهو، باراك أوباما سيدخل اليوم في القاهرة المصالحة التاريخية الاكبر بين امريكا والاسلام، ولكن مشكلتنا الحقيقية تكمن في ما يفعله ميتشيل في القدس. في محيط بنيامين نتنياهو يعتقدون بان الكاره الاساسي لنا في البيت الابيض هو رام عمانويل. آخرون يعتقدون ان الانجرال جيمس جومز هو بالذات المشكلة.

إن هذا هو، المشكلة اساسية ومبدئية أكثر من مجموع عناصرها. فقد لم الامريكويون هذه الطريقة التي تسرق فيها الحياء، وتبني البؤر الاستيطانية على نية السنين.

هذا انتهى، يقولون، وإذا كانوا يقصدون ذلك، ولن ينزلوا عن هذه الشجرة العالية في المستقبل القريب، فسكون هنا صدام جيهوني بقوة غير مسبوقة، نحن، هذه المرة، ستكون الطرف الضعيف، ذاك الذي يتحطم.

هذا ليس هو، بل هم

نتنياهو يغرق، في هذه الإنشاء، في بحر من الاحباط، فهو سيطر اليوم بعينين تعبئتي إلى أوباما، والشرق والاحتفالي في جامعة القاهرة، بعد زيارة في الرياض، دون أن يستطيع لمسّه، في ليلة واحدة، تحولت اسرائيل من الابن الوحيد والمثل لأمريكا الابن الابن المثني والمنوّد، في احلامه الاكثر كابوسية لم يصل نتنياهو أن يحصل هنه له بهذه السرعة، بهذه القوة، بهذه الضخونة.

## جرائم إسرائيل.. اغتيال بواسطة مبعوث يوسي ميلمان

زعيم الكتائب المسيحية بشير جيل بان لا يكون العوبة بيد إسرائيل، نهجه لم يرق للمسؤولين وللدادن الاسرائيلين وادى في احيان كثيرة الى مجابهات بينه وبين سفير الولايات المتحدة في

اسرائيل سام لويس، في آب (أغسطس) 1980 سافر دين في لبنان مع زوجته وابنته وخليفها. كانت في قافلته ثلاث سيارات، عندما اصبحوا خارج بيروت اطلق عليهم هجاء صاروخ من كتين، واطلقت عليهم النار من الاسلحة الانومانيكية، ولم يصب منهم احد، في كتابه «مناطق خطرة: حرب دبلوماسية من أجل المصالح الأمريكية، كتب دين: «السلاح والصاروخ انتجوا في الولايات المتحدة وارسلوا لاسرائيل التي استخدمتهم لاغتيال دبلوماسي امريكي». وزارة الخارجية الأمريكية شرعت في التحقيق الذي لم يعرف نتائجه ابدا، دين قرر اجراء تحقيق خاص، مع خبراء من واشنطن كشغولاه النقيب عن ابن اسرايل قد ارسلت اسلحة كانت للولايات المتحدة قد زودتها بها الى احدى الميلشيات المسيحية في لبنان، «انا اعرف بثقة مطلقة بان الوساد كان ضالعه في الهجمة بطريقة ما، اجمل دين الجش» «دون شك حليفنا اسرائيل وبوساطة علائها حاولت قتلني، من الصعب طبعاً التاكيد من رواية السفير الامريكي، مسؤولون كبار سابقون في الانزع الاستيعابية الاسرائيلية من الذين كانوا ضالعين في بلورة السياسة الاسرائيلية في لبنان وتنفيذها يعتقدون أن المؤلف يتحدث من خلال خيالها الخاصة، «هل من المنطق أن تصادق حكومة اسرائيل برئاسة مناجح يبعثن على قتل دبلوماسي امريكي؟ هم يتساولون، ومع ذلك اجتاح كتاب دين رقابة وزارة الخارجية التي صادقت على نشره بعد أن طلبت انحال بعض التغييرات عليه.

في اطار التسعينيات وضع دين في لبنان واعطى عن كتب على الدور الاسرائيلي المعوق هناك، وهو اعتقد ان السياسة التي اتبعها اسرايل بصد لبنان والعالم العربي عموما تتناقض مع المصالح الامريكية وحاول التحرك ضدها، من هنا عقد علاقات قوية مع القادة الفلسطينيين وحاول اقناع

هارتس 6/4/2009

<sup>[1]</sup> \* مستشرق
يديعوت 6/4/2009



## «دق الطبول» لمُحمّد البَسَاطي؛ شهرزاد تغوي بالبوح أيضا!

هشام بن الشاوي \*

تحايلا على كل أشكال الرقابة— وللضرورة الفنية أيضا—، يتخيل محمد البساطي في روايته «دق الطبول» إمارة خليجية وهمية، سافر أهاليها إلى فرنسا لتشجيع فريقهم الوطني في إقصائيات كأس العالم، ورغم مغادرة كل السادة لم يفكر الخدم، وهم من جنسيات متعددة في الاستيلاء على الإمارة، مثلما فعل الأمير النجار بعد سفر والده العجوز، أو— على الأقل— استرداد إنسانيتهم، بل صاروا أسرى تلك «العبودية الطوعية» بتعبير الدكتور صبري حافظ، فالبيئة الخليجية— بقيمها الخطيئة الجديدة ومناخها الصحراوي وعزلتها القاسية— تفتك بالشخص مارس عليهم نوعا من الإخساء الرمزي، مارس سطوته في غياب السادة، فلم يحاول السارد لس جارته زاهية عند اختلاصها بها، والخادمة الأندونيسية ريشيم التقت بزوجه، وبمباركة ببقية زملائها في القصر، لكن الزوج فضل الهروب ولقاءها وسط الرجام، متكفيا برؤيتها عن بعد، دون أن يكلمها، خوفا من العقاب... في حين يمارس أبو عامر و أبو سالم الخيانة الزوجية، (أبو سالم في شقة بالضواحي، وأحيانا في الدور الأرضي بقصره، وأبو عامر في شقته الباريسية)...، ويعلم زوجتيهما! ورغم أن البساطي لجأ إلى خلق عالم مواز، بعكس إبراهيم عبد المجيد الذي كتب عن بلدة تبوك أثناء إقامته في السعودية في روايته«البلدة

الأخرى»، لكنهما— كغيرهما ممكن كتبوا عن فترة إقامتهم في الخليج— لم يسلما من سهام نقد الأشقاء العرب.. شخصيات الرواية صارت مثل قطع منضبط رغم غياب الراعي.. فالفلبينيون والباكستانيات يعملون كخدم في قصر أبي عامر، ولا يوجد بينهم أي انفلات، صاروا مثل عبيد مخصيين، والموقوفون لم يفكروا في الهرب، بل بقوا أسرى جذران المخفر. إنه الخوف من العقاب، من تلك

الحسين جلدة علنا و الطرد مع الحرمان من كل المستحقات، و يتذكر السارد أن ذلك يحدث بين العرب فقط، أما السائق الفلبيني فافتقوا بطرده وإنهاء عقده، لأنه كان حديث المجيء، إذ كان يختلس النظر إلى ساقَي السيدة أثناء وفعهما إلى الداخل وهو يفتح السيارة، ويتذكر كيف أنهم في القرية حين تعمي الشهوة أحد يعود للقطع هذوؤء...!!

في غياب السادة، ينصب الخدم الخياء في اللعب، و يبحث السارد عن المصريين شوقا إلى الطعام المصري، ويستحضر أن تسليته الوحيدة كانت شراء الملابس الداخلية بأشكال وألوان مختلفة، وحين يكون في غرفته يفتح الحقيبة، ويتأملها متخيلا زوجته بها.. أما المفاجأة/الصدمة فهي حين يخبره زميله الفلبيني عن سهره ذلك الإفريقي الذي ما زال سليما (في كامل رجولته)...، الإفريقي الذي لا ينتمي سوى إلى عالم الطبول والغابات والقبائل، وكان محمد البساطي يربط العنة بالأسر/العبودية، ولو للحدود، والمواضعات الاجتماعية، أو ما يعرف فلسفيا بجذلية الطبيعة والثقافة.

أما زاهية ففي كل ليلة تغرقه في حكاياتها اللامنتهية، وكان هذا البوح إشباع لشهوة الحكي/ الكلام لدى المرأة في المجتمعات العربية الشفاهية، تلك الشهوة المتوارثة عن الجدة شهرزاد، بدأت بالحديث عن السيدة خديجة، وقرأه ألف ليلة وليلة، ثم استدراجها إلى تلك اللعبة، حتى تسترد زوجها.. فيعود إليها ويبيع «شقة الحرية»(ومعذرة إن استعرتنا عنوان غازي القصيبي)، وذلك بأغراضه الخادمة والاتفاق معها على أنها ليست على علم بعلاقتهما... هذه العلاقة ستثمر ابنا ستحرم منه، وينسب لخديجة التي لم يسبق لها أن أنجبت، -والدهش أن زاهية متزوجة ولها بنت، وتواجهها في الإمارة كان بهدف مساعدة أسرتها—، يقيم سالم/الزريع في حجرة لوحيد، وتقاوم دموعها حين تنزل لترضعه، وحتى المريبة تصدها، وكانت تفصل أن ينام في حضنها، وتربت على ظهره... يكبر سالم ويلعب في الحديقة مع المريبة، متجاهلا أمه، ولا يستريح لغير المريبة، ويرتمي في حضن خديجة ولا يهتم بها، يزداد ابتعادا كلما كبر، وتكتفي بمشاهدته من بعيد، ثم تنهي كلامها قائلة بأنها لا تظن أنهما سيلتقيان مرة أخرى، يتبادلان نظرة أخيرة ويخرج... ولا ينسى محمد البساطي اقتناص بعض السخرية، فالصلون يطلبون من الإمام دعاء، ويرد بأنه لا يجوز الدعوة بسوء، فيرضخ ويرفع يديه بالدعاء:

—اللهم اهزم فريق المغرب.

—اللهم اهزم فريق المغرب شز هزيمة...

محمد البساطي

وأعهم عن الرمي.

لكن بهزيمة فريقهم تتبخر آمالهم، ويعود الفريق والسادة وتنتهي أيام الحرية، أيضا هناك حدث آخر وهو إقامة أرذني وليمة وفاء بنذر، بعد أن تحققت أمنيته وماتت زوجته.

ومع الاحتفال، يلوح الموقوفون بأعلام من خلف القضبان، ويتأمل السارد اللاعبين، ويعود إلى القصر، وتعود الأمور إلى سابق عهدها.

من التدمير البشع للجسد والروح معا، بفنيتها العالية، العابقة بأريج سحر حائتي أسر، وشاعرية لغته السردية، التي تؤكد بأن محمد



البساطي حكَاءٌ عظيم، وهذا ليس بغريب على كتاب الستينيات...

\* كاتب من المغرب

## ماذا بقي من كتاب «الأدب والأيدولوجيا في سورية»؟

أحمد عزيز الحسين

الذي وقع فيه، وينطلق من نظرة أيديولوجية (أو نقدية) مسبقة إلى النص الأدبي، ولا يستتكنه خصائصه النوعية من خلال تحليل طبيعته وبنيته وآلية تشكيله الفني، بل يدخل إليه للبرهنة على صحة ما في ذهن صاحبه من تصور مسبق عن النص الأدبي عموماً، أو عن المجتمع وما يدور فيه من تجاذب فكري أو صراع اجتماعي / سياسي.

وفي ظني أن النقد الأدبي في سورية لا يزال، حتى الآن، يقرأ الأدب بالطريقة نفسها التي قرأ بها بوعلي ياسين ونيل سليمان الأدب في كتابهما المشار إليه؛ من حيث إنه يتعامل مع معطيات المناهج النقدية الحديثة بالمسطرة نفسها، ويطبقها على النصوص السردية أو الشعرية كآحكام قيمة في حد ذاتها، وليس كادوات خام تصلح لأن توظف لتوظيف محددًا يتناسب مع طبيعة النص، وتستدعيه الحكمة السردية والسمية التصوير الفني أو لا ؛ فالراوي العليم عند بعض النقاد «الحدوثيين»، أو المحسوسين على «البنوية»،

يصل حمل قيمة سلبية بشكل مسبق، ويدل على هيمنة الكاتب على نصه، وعلى تحكمه بشخصياته، بغض النظر عن كيفية توظيف هذه التقنية في النص الأدبي المدروس، وعن كون بعض كبار الكتاب في العالم، وعلى رأسهم دوستوفسكي وتولستوي وهيمغواي وتشيفوف، «استخدموه بنجاح لافت.

ويتساوى لدى نقاد آخرين، عند قراءتهم كيفية تجلي بعض التقنيات السردية في النصوص المدروسة، أيضا، رواية لحيدر حيدر أو هاني الراهب مع رواية لعلي علقمة عرسان أو لقصر كياتني، وهكذا يختلط الحابل بالنابل عند هؤلاء، وتفرّع التقنيات من وتوظيفها البنائية أو الأسلوبية التي نجحت من أجلها في النقد الأدبي العالي، وتغدو أداة أيديولوجية طيعة بيد النقاد يقولها ما لا تقول، ويحملها ما لا تحتمل، ويخضعها لأهوائه ومزاجه، ويكفيها لصلحته، ولو كان ذلك يتعارض مع طبيعة النص المدروس.

وعند هذا النوع من النقاد يغدو الراوي المشارك (أو الممثل) دليلا، أيضا، على تمكن الكاتب من أدواته بشكل مسبق أيضا، وعلى ديموقراطية الكاتب أو السارد، وعلى اعتداده عن الوقوع في أسر «القص الاستبدادي» الذي يتحكم فيه الكاتب بحركة شخصياته من موقع

نيل سليمان

الراوي الإله (كما يقول فلوبير)، وبهيمن على السيرة الجمالية في نصه، ويفرض حضوره على كل موفيت سردي في تسلسل الحبكة وتنامي الصراع، مع أن المشتغلين في حقل الشعرية، وعلى رأسهم تودوروف في كتابه «الشعرية»، حذروا من الوقوع في هذا المطب، ونبهوا إلى أن التقنيات التي تبني بها النصوص أدوات خام لا أكثر، ويتنبغي ألا تحمل حكم قيمة مسبق لدى الناقد.

النقد الحدوثي في سورية، أو ما يُظن أنه كتب تحت لوائه، لا يزال نقداً أيديولوجياً إذا، إذا اعتبرنا الأيديولوجيا نظرة مسبقة تُفرض على النص، ونقول ما لا يقول، سواء أعني هذا النقد لتحليل الدلالة الاجتماعية في النص كما فعل نيل سليمان وبوعلي ياسين في كتابهما آنف الذكر، أو اقتصر على متابعة كيفية تجلي المتن الحكائي / الفني في مبنى سردي / فني

مقصورة على النقد الأدبي في سورية، بل هي سمة قارّة في النقد الأدبي العربي عموماً، سواء أكان هذا النقد مهمما في مصر أو لبنان أو سورية أو المغرب العربي، ولا أستثنّي في حقل السرديات لا إقالة، أذكر من بينها جابر عصفور من مصر، ويمني العيد من لبنان،

تجديد الفكر، أن كان ذلك في القضية العربية عموماً، أو القضية الفلسطينية.

وثقته 8 دولارات أو ما يعادلها.

## عدد جديد من مجلة «المستقبل العربي»

بيروت – «القدس العربي»

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد 364 الخاص بشهر حزيران (يونيو) 2009 من مجلة المستقبل العربي، ويمكن الاطلاع عليه في موقع المركز على الانترنت: [www.caus.org.lb](http://www.caus.org.lb)

يتضمن العدد افتتاحية بعنوان «في ذكرى نكبة فلسطين» للدكتور عزمي بشارة، وستة بحوث، هي:

- 1- الأزمة العالمية الراهنة.. ومصير النظام الرأسمالي الأخير الحمض.
- 2- تركيا... إلى أين؟ دور وتحديات لحمد نور الدين.
- 3- من النهضة إلى الحداثة لعبد الإله بلقزيز.
- 4- النزاعات الدينية والذهبية والعرقية (الإثنية) في الوطن العربي لنفيقن مسعد.
- 5- التنكف والسلطة بين المعانقة والمارقة لجورج قزم.

محذور الحركة الوطنية في البحرين (1932) لـ سمير عبد الرسول العبيدي وفي هذا العدد أيضاً ترجمات مهمة، وهي: اتجاهات العنف والإصابات المدنية في العراق

رداً على محمد بنيس؛

## ترجمة هلدلرن عن الانكليزية ليست «حدثاً» ومن العيب التفريق بين المغرب والمشرق

عبدِه وازن\*

فوجئت بمقال الصديق الشاعر محمد بنيس «هلدرلن الاستثنائي – عن الخيانة المزدوجة مرة أخرى» منشوراً في جريدة «القدس» التي نجل ونحترم، مع أنه كان أرسله ليّ لنشره في «الحياة» لكونه ردا على المسألة التي أثارتها في «الحياة» وهي «الترجمة عن لغة وسيطة» انطلاقاً من ترجمة حسن حلمي لقصائد مختارة من الشاعر الألماني هلدرلن. وكنت أفردت حيناً لهذا المقال الذي كان سيصدر في اليوم التالي لنشره في «القدس»، وقد تأخر نشره يوماً بسبب طوله والمساحة التي كان سيحتلها في الصفحة الثقافية، لكن بنيس لم ينتظر يوماً اضافياً فأرسل المقال إلى «القدس». وانطلاقاً من نشر المقال – الرد في «القدس» أود أن أوضح النقاط الآتية:

1- يورد بنيس في مقاله، في صيغة التساؤل، أن ثمة تحاملاً مني – كمشرقي – على المترجمين المغربية، لأنني انتقدت مبدأ ترجمة حسن حلمي – المغربي – هلدرلن عن لغة وسيطة، ثم لأنني أعربت عن عدم اعجابي بترجمة مهدي أخريف – المغربي – لشعر ونثر الشاعر البرتغالي بيسوا. لا أدري ما

هو سبب زج مقالتي أو رأيي في هذا السياق المغربي/المشرق وأنا براء تماماً منه، واعتبر أنني لم أفكر يوماً بهذه الثنائية ولا تعينني مطلقاً، لا سلباً ولا إيجاباً، كما أنني لم أفكر يوماً بأنني مشرقي وأن أصدقائي في المغرب العربي هم مغاربة. ويعلم بنيس جيداً أنني لم أفزق يوماً بين أدب مغربي وآخر مشرقي، بل إن ما كتبتُه عن الثقافة المغربية لم يقل عما كتبتُه عن الثقافة المشرقية. ويعلم بنيس كم كتبت عنه شاعراً ومترجماً ولا سيما عندما

أصدر ترجمته الرصينة لقصيدة الشاعر الفرنسي مالارم «رمية نرد» ورحبت بها واعتبرتها حدثاً شعرياً. وقد كتبت عن شعراء وروائيين كثير من المغرب العربي طوال عملي في الصحافة الثقافية منذ نحو ربع قرن ولا مجال هنا لذكر أسمائهم، وكان آخرهم الكاتب الكبير عبدالكبير الخطيبي الذي كتبت عنه مقالاً نشر في الصفحة الأولى من «الحياة».

أقول للصديق بنيس أن من المعيب أن نعتمد هذه الثنائية كمعيار نقدي، فالمغرب علمنا ويعلمنا عظما علمنا المشرق ويعلمنا. وقد قلت أكثر من مرة أن ترجمة الكتب من الفرنسية إلى العربية التي تتم على أيدي مترجمين مغاربة هي أهم في شكل عام مما يتم في المشرق، ولكن من غير أن أميز بين الثقافتين، جغرافياً أو تاريخياً. فالثقافة العربية واحدة على رغم تعددها، وقد زارها ذو التعدد ثراء.

أما ترجمة حسن حلمي التي مدحتها – وهذا ما تجاهله بنيس – وأشارت إلى مانتاتها وخلوها من الهنات والركاة. فقد أخذت عليها أنها لم تتم انطلاقاً من اللغة الأم بل عبر لغة وسيطة، وهذه ترجمة خائفة بامتياز بحسب علم الترجمة وأخلاقياتها. ولم أفر من هذا الحكم سائر الترجمات عن لغة وسيطة سواء كانت في المشرق أو المغرب – يالهذا التقسيم البشع الذي أراه بنيس – «ولت أن أذكر أن بنيس وكاظم جاهد ومدوح ودوان وسواهم، جميلة ومهمة ولكنها تقراً كتصروس على هامش النصوص الأصلية وليس كترجمات ما دامت لم تنقل عن اللغة الأم.

واعتقد من ناحية ثانية، أنه يحق لي ألا أستسيغ ترجمة الشاعر مهدي أخريف للشاعر بيسوا، واعتقد أن بنيس نفسه لو قارن هذه الترجمة بالترجمة الفرنسية مثلاً لأدرك لماذا لم أحب ترجمة المهدي أخريف الذي تمت عن لغة وسيطة هي الأسبانية، وهي تختلف كل الاختلاف عن اللغة البرتغالية. وتكفي المقارنة بين ترجمة «كتاب اللاطمانيّة»، كما عرّبها أخريف والترجمة الفرنسية الصادر عن دار «كريستيان بورغوا» في باريس، ليتوضح الفرق بين المترجمين. ففي ترجمة أخريف جمل ومقاطع بكاملها لا يمكن فهمها بسبب تشويشها وركائنها وخوائها. وأود أن أذكر بنيس أنني انتقدت ترجمات مشرقية – كثيرة ومنها ما أنجزه الشاعر اللبناني اسكندر حبش والشاعر المصري محمد عبد إبراهيم وسواهما، عن لغات وسيطة. ولم أفكر يوماً أنهما مشرقيان.

كنت أود الأيّرُ الصديق بنيس على مقالتي من موقف



استعلائي وكأنه أستاذ في الجامعة، وقد ارتكب بدءاً خطأ في تصحيح ما ظن أنني أخطأت فيه وهو ترجمة عنوان كتاب «مقاربة هلدرلن» الذي أراى أنه يجب أن يترجم بـ «قرب هلدرلن». وهذا خطأ فادح، فالعنوان الفرنسي Approche De Holderlin يعني «مقاربة هلدرلن». ولو عاد إلى القواميس الفرنسية – الفرنسية (لا الفرنسية – العربية) لأدرك أن كلمة Approche تعني كما وردت في سياق العبارة، مقاربة. والعنوان قد ترجمه في الصيغة نفسها الناقد الجزائري إبراهيم أحمد في كتابه «أونطولوجيا اللغة عند مارتن هيدغر» الصادر عن منشورات الاختلاف (الجزائر). ولعل اللغة الألمانية التي العنوان الألماني الأصلي وهو ERLAUTERUNGEN ZU HOLDERLINS DICHTUNG أن العنوان هو «مقاربة لشعر هلدرلن».

وأعتقد أن الصديق بنيس لم يقرأ هذا الكتاب بعُمق أو لعله قرأه بسرعة أو قرأ بعض المقاطع منه، لأنه لو تعمق فيه لأيقن استحالة ترجمة هلدرلن من غير اللغة الأم، انطلاقاً مما يستخلصه قارئ كتاب هيدغر. وأنا عندما تحدثت عن «عبقرية» اللغة الألمانية الخيلية في شعر هلدرلن لم أقل أنني أخذتها عن هيدغر بتاتا، بل استخلصتها من أشعار هلدرلن ومن قراءة هيدغر له، على السواء. ولو عاد بنيس

إلى الكتاب (طبعة غاليمار، سلسلة كلاسيكيات الفلسفة 1973)، لاكتشف أن هيدغر تحدثت عن «علمة القصيدة الهولدرنية» (ص 198)، وعن «الكلمة التي بالكاد قيلت» (ص 37) وعن «اللغة التي هي الخير الأخير» (ص 45). ويقول هيدغر عن الشعر: «الشعر تأسيس عبر الكلمة وفي الكلمة. ما الذي أسس؟ ما يقيّد. ويضيف: الشعر تأسيس للكائن عبر الكلمة» (ص 52). ويقول أيضا: «جوهر الشعر يجب أن يُدرك انطلاقاً من جوهر اللغة» (ص 54) ثم يضيف: «جوهر اللغة يجب أن يُدرك انطلاقاً من جوهر الشعر» (ص 55). وفي معرض تحليله لبعض القصائد هلدرلن توقف هيدغر عند أكثر من صيغة للقصيدة الواحدة بحثاً عن سر «عبقرية» لغة هلدرلن الألمانية، وركز أحياناً على كيفية ورود الفواصل في البيت الشعري وكذلك بعض التركيب والكلمات والأفعال المفاجئة.

وهذا ما يؤكّد يا صديقي بنيس، أن لغة هلدرلن لا يمكن الاستهانة بها، وأن ترجمة شعر هلدرلن لا يمكن أن تتم عن لغة وسيطة. وأن من يترجم هلدرلن يجب عليه أن يلمّ بالألمانية التي تجلت لدى هذا الشاعر تجلياً «عبقرياً».

وما دام هدف هذه المداخلة الرد على الصديق بنيس، والرد لا يحتمل الاقاضة والغوص في كتاب هيدغر عن هلدرلن الذي يعد من أهم المقاربات لشعره (أحتفظ بهذا الكتاب منذ 15 عاماً). فأود أن أختم كلامي بالمقارنة التي قمت بها بين ست ترجمات لقصيدة هلدرلن الشهيرة «خبز وخمر» (أو خبز ونبيذ) إلى اللغة الفرنسية، وقد ضمها كتاب هلدرلن مترجمي هلدرلن. أما الكتاب فهو: HYMENS, ELEGIES ET AUTRES POEMES EDIT G.F. وقد اختلف كل ترجمة عن الأخرى اختلافاً قد يثير حيرة القارئ. أما المترجمون فهم: غوستاف رو (ترجم القصيدة عام 1942)، جينيفاف بياكني (عام 1943)، وروبيرو فيني (عام 1963)، جان بيارفاي (عام 1965)، فيليب لأكو – لابرث (عام 1980)، أرميل غيرن (عام 1983). تصور يا صديقي الشاعر محمد بنيس، أنني لو أردت ترجمة هذه القصيدة عن الفرنسية فأي ترجمة اختار؟ ثم أي ترجمة هي الأصح؟ قد تمكن الاجابة عن هذين السؤالين في النص – الذي كتبه والترجمامين عن هلدرلن وقد ترجم إلى الفرنسية وضمه الكتاب نفسه. فالعكس الألماني يقول عن الترجمة، انطلاقاً من شعر هلدرلن: «همة المترجم هي أن يسترد في لغته الأم اللغة الصافية المنقية في اللغة الغريبة».

وخامساً أقول للصديق محمد بنيس، أنني مهما احترمت جهد حسن حلمي في ترجمة هلدرلن، فلا يمكنني إلا أن أعترض ترجمة ترجمته نهائية وناصّة ما دامت لم تتم عن اللغة – الأم. وانطلاقاً من هنا لا يمكنني أن أفهم وصفك لهذه الترجمة بـ «الحدث»، كما كتبت في المقدمة. هل هذه الترجمة «حدث» حقاً؟

\* شاعر وكاتب من لبنان، المحرر النقابي لـ «الحياة

مختارة، إعداد كاسي الخوري، والكتب العربية هي:   
حال الأمة العربية 2008 – 2009: أمة في خطر، العولمة: المفاهيم الأساسية، جهاد فلسطين العربية، إسرائيل الأخرى: رؤية من الداخل، كاتبة السلطات الأبوية في عصر العولمة، من النهضة إلى الحداثة، الفكر السياسي الإسلامي، أن تكون عربيا في أيامنا، استراتيجيات البرنامج النووي في العراق، اقتصاد القرن الحادي والعشرين.

كما تضمن باب «مؤتمرات» ثلاثة تقارير وهي: أعمال منتدى الدوحة التاسع للديمقراطية والتنمية والتجارة الحرة، ومؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط (الرابع)، الدوحة، 3-5 أيار /مايو 2009، بنير الحمض.   
– مؤتمر العلاقات السورية- اللبنانية، دمشق، 18-14 نيسان/أبريل 2009، بنير الحمض.

2005-2009 لأنتوني كوردسمان،   
– النقاش الاستراتيجي بشأن أفغانستان لجورج فريدمان،   
– صنع السلام الإسلامي منذ 11/9 لديفيد سموك وقمر الهدي،   
– الأسلحة التي تقتل المدنيين: وفيات الأطفال وغير الحاربين في العراق 2003-2008.   
وفي باب «كتب وقراءات»، مراجعة للكتب الآتية:   
– «أمريكا في عالم يتغير» (عاطف الغمري)، أعد المراجعة كاسي الخوري.   
– «الجذور التاريخية للقومية العربية» (عبد العزيز الدوري)، أعد المراجعة مفيد الزيدي.   
– «الهيمنة الذكورية» (بيار بورديو)، أعد المراجعة سلمان قعفراني.

إضافة إلى كتب عربية وأجنبية وتقارير بحثية

## اصدارات

## «أن تكون عربياً في أيامنا» كتاب جديد لعزمي بشارة

بيروت – «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «أن تكون عربيا في أيامنا» للدكتور عزمي بشارة. يتألف هذا الكتاب من ثلاثة أقسام (قضايا عربية، التغيرات الامريكية في نهاية مرحلة بوش،

فلسطين والقضية الفلسطينية)، وقد توزعت عليها مجموعة دراسات ومحاضرات قدمها الباحث من منتصف عام 2007 وحتى بداية عام 2009.

ما يميز هذه الدراسات والمحاضرات: أولاً: براعة الباحث في ربط مسألة النهضة بالهوية العربية والحداثة، وربط مصير القومية العربية بمدى قدرتها على تقبل مهمات وتحديات المجتمع الحديث والعصر الحديث، ومواجهة هذه التحديات بمشروع. كما يربط بين مهمة تجديد الفكر العربي بمشروع بناء الأمة، وتحديد مطالب وبرامج في هذا الاتجاه تكون مفومة للناس، ويمكن للناس ربطها بمصالحهم المادية والحقوقية كمواطنين.

ثانياً: ما تحمله فصول الكتاب من بعد فكري جديد، وأسلوب تشخيصي تحليلي، إضافة إلى ما تجلّى فيها من نبض حيوي يشير إلى ضرورة





« تحولات المشهد المسرحي: الممثل والمخرج » لمحمود ابودومة

# الستينيات أخصب فترات المسرح المصري

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمود قرني:

عن دار «شقيقات» صدر للكتاب والمخرج المسرحي الأكاديمي «محمود أبو دومة» كتابه «تحولات المشهد المسرحي، الممثل والمخرج»، والذي يضم ثلاثة أبواب مقسمة الى عدد من الفصول، غير أن التقديم جاء للكتاب والناقد المعروف «فاروق عبدالقادر» الذي عنون تقديمه «هذا المسرحي الجاد»، وبدأه بجملته تعبير عن حال المسرح المصري التي وصفها عبدالقادر بأنها لا تسر أحدا، ويرى أن هذا القول يصدق على المسرحين التجاري ومسرح الدولة، ويعول عبدالقادر على الفرق المسرحية الحرة، التي ـ في رأيه ـ لا زالت قادرة على تقديم عرض يملك الإمتاع والفكر معا.

ويشير عبدالقادر إلى أنه منذ عام 1992 يتابع نشاط الفرق الحرة، ولفت نظره عرض لقسم المسرح بجامعة الإسكندرية هو «رقصة العقارب» وكان كاتب ومخرج العرض هو أحد خريجي هذا القسم ومؤلف الكتاب في نفس الوقت محمود أبو دومة، ويشير إلى أن هذا العرض كان بداية تعرفه على أبي دومة الذي حصل على الماجستير فيما بعد في موضوع «تقنيات الإخراج في مسرح الممثل»، ثم حصل على الدكتوراه في «اتجاهات الإخراج المعاصرة»، ويرى عبدالقادر أن القسم الثالث من الكتاب هو اهم اقسامه لأنه يتناول المسرح المصري في حقبتَي الستينيات والسبعينيات وصولا الى منتصف التسعينيات.

ويقدم فاروق عبدالقادر بطاقة تعريفية لأبي دومة الذي يراه طامحا لأن يكون «رجل المسرح» بالمعنى الشامل، فهو يكتب ويعد ويخرج ويمثل.

يقول عبدالقادر عن أبي دومة: في عام 1981 نشر ثلاثة نصوص هي «جاؤا إلينا غرقى» و«البشر» و«رقصة العقارب» وأخرج «من يخاف فرجينيا وولف»؛ لإدوار ألبي في عام 1990. بعدها قدم «مارا – صاه» ليبيتر فايس عام 1993، ثم «رقصة الموت» عن نص «فلنمثل سترندبرغ» لفرديريش دوريمانت في 1994 وسواها.

يبدأ الكتاب بمدخل للمؤلف يشير فيه بداية الى عناصر تجربة الإخراج المسرحي التي تقوم ـ في رأيه ـ على امتزاج عناصر الأدب بفتون العرض الحي – حسب تعبيره، ويضيف متحدثا عن المخرج:

«إذا كانت اقل مهامه هي تنسيق وتنظيم آليات العرض المسرحي، فإن أكبر مهامه وأعقدها هي التفسير المبدع للعمل الفني باعتباره القيادة الفكرية والفنية، إذ يعتمد العرض المسرحي في خطابه الأيديولوجي على التعبير الذاتي الصادر عن شخصية المخرج ومفهومه العام المعبر عن رؤيته للعالم والإنسان.

ثم يتناول محمود أبو دومة المراحل المختلفة على المستوى التاريخي، التي مرت بها تجربة الإخراج حتى وصلت إلينا بالصورة التي نشهدها الآن. في المقابل يرى أبو دومة أن المجتمع الإنساني مر بمجموعة من التغيرات الحضارية التي لا يمكن تجاهلها لأنها أثرت ـ حسب قوله ـ بشكل مباشر على المسرح باعتباره انعكاسا للتجربة التاريخية للإنسان، يرصد أيضا تعاظم دور المؤسسات الاقتصادية، ونمو سلطة النظام الاجتماعي، وكذلك المنظومات الدينية وظهور الأيديولوجيات السياسية والتكتلات العسكرية والحروب، والانهيارات الأخلاقية، وهو ما يراه أفقد الكثير من الثقة في المستقبل وجسد شعورا مريعا بالخوف والقلق والإحباط.

ويرى أبو دومة أن ذلك انعكس بشكل واضح على فنون المسرح سواء على مستوى النص المكتوب أو من حيث كون العمل معالجا مسرحيا، ويدل على ذلك بأعمال أنطون تشيخوف، وبرانديللو، وسترندبرغ، ويوجين أونيل، وثورنتون وايلدر، ويرى المؤلف أن التعبير عن التغيرات الحضارية الجديدة قد وصل ذروته في مسرح ما بعد الحرب العالمية الثانية، في اتجاهات المسرح الوجودي والمسرح البريختي المحمي، ثم في المسرح الانتقائي، ثم يستعرض أبو دومة بشيء من التفصيل المراحل التاريخية للمسرح بداية من المسرح اليوناني وتراجيديات السكيبولس وسوفوكليس ويوربديس مروراً بالعصور الوسطى حيث ارتباط المسرح بالشكل الكنسي، وكذلك المسرح الإنليزيينتي الشيكسبيري.

ينتقل المؤلف بعد ذلك إلى الباب الأول من الكتاب المعنون

## العقلانية

## النقدية عند

## كارل بوبر

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»:

من بين العناوين التي كشفت عنها منذ أسابيع قليلة دار النشر «أفريقيا الشرق» (الدار البيضاء 2009) كتاب: «العقلانية النقدية عند كارل بوبر»، لصاحبه، الباحث المغربي سعيد بوخليط، وهو صيغة مقترحة لترجمة عربية أنجزها بوخليط، لدراسة سبق للاستاذة الفرنسية روني بوفريس Renée Bouveresse، المتخصصة في فكر بوبر Popper، أن أصدرتها بهذا الخصوص مع بداية سنوات 2000.

مهذ بوخليط لنصه العربي، بمقدمة توضيحية طويلة بين فيها الدواعي العلمية والمنهجية لهذا المشروع، ومن خلال ذلك مختلف المركّزات المفاهيمية والإبيستمولوجية للخطاطة المعرفية التي حاولت بها بوفريس Bouveresse تقريب فكر بوبر Popper العميق، الموسوعي والمتعدد من أذهان القارئین وخاصة المهتمين بتاريخ المذاهب والأنساق الفكریة المؤسسة للحضات المعاصرة في الحضارة الإنسانية، فجاءة بوخليط، في 150 صفحة من القطع المتوسط، تضمن، فصلين أساسيين، مقدمة المترجم، بعنوان: لماذا هذا العمل ؟ بينما يشير الحول الثاني، أي: العقلانية النقدية، إلى المثل الذي تمت ترجمته.

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 6221 الجمعة 5 حزيران (يونيو) 12 جمادى الثانية 1430هـ



أبعد حيث التقت افكاره مع كثيرين من آراء شعراء العرض المسرحي ولكنه غير في قدرته على صياغة نظرية قائمة بذاتها تستند إلى أسس فلسفية راسخة يطلق عليها نظرية القسوة.

بعد ذلك يناقش المؤلف في الفصل الثالث اتجاهات الإخراج في المسرح السياسي ويتناول خلال هذا الفصل مسرح بيسكاتور التسجيلي، ثم عناصر الإخراج في مسرح بريخت بين لمحمية والتغريب.

ثم في الباب الثاني ينتقل المؤلف الى اتجاهات الإخراج المعاصرة، المرحلة الانتقالية ويتناول في الفصل الأول من هذا الباب اتجاهات الإخراج المسرحي بين المعلية والورش، ويعرض تجربة «جون ليتشود»، وأسلوب الورشة المسرحية، ثم جبرزي جروتوفسكي ومعملية المسرح الفقير وفي الفصل الثاني من هذا الباب الاتجاهات التركيبية بين المسرح الغوري والمخرج السينوغراف.

ويبدأ يتناول أعمال بيتر بروك والمسرح الغوري، ثم يتناول مسرح «تادوتش كانتور» و«جوزيف شايانا» وأسلوب المشهد وفي الفصل الثالث من هذا الباب يتناول المؤلف اتجاهات الإخراج الهيكلية والمخرج الكويوغراف وروبرت ويلسو وبير شومان، ثم مفهوم الإخراج في المسرح الراقص من مارتا جاهام الى بينا باوش.

ثم ينتقل المؤلف الى الباب الثالث والذي يتناول فيه المؤلف اتجاهات الإخراج في المسرح المصري بين أعوام 1960 حتى عام 1995، وهو الفصل الذي يرى الناقد فاروق عبدالقادر في مقدمته أنه أهم فصول الكتاب، وهو ربما كذلك بالفعل لأنه يمس واقع المسرح المصري المعاصر ويكشف عن عدد من الحاصثيات الخطيرة.

يناقش المؤلف ظهور المخرج وتطور مفاهيم الإخراج ويبدأ من نشأة ظاهرة المسرح المصري ويردها الى الحملة الفرنسية عندما دخلت العروض المسرحية مع الحملة بغرض تسليلة الجنود واستقطاب أولاد البلد للتعاون معهم فيما يقدمون، ثم ينتقل بعد ذلك الى أسماء الرواد من المصريين مثل يعقوب صنوع واسكندر فرح وحداد وقراداحي وخياط، ثم جورج أبيض الذي يراه المؤلف أول من انتج مسرحيا يقترب من المفاهيم العلمية بعد عودته من البيعة التي أو فده اليها الخديوي لدراسة المسرح في فرنسا عام 1910، ثم يأتي بعد ذلك دور عزيز عيد، الذي نبغ في فن التمثيل والإخراج معا، ثم صعود روزاليوسف وحسين

رياض وحسين صدقي وزكي رستم وفاخر فاخر، ومحمود المليجي وبشارة واكيم ونجيب الريحاني ومختار عثمان وفاطمة رشدي وعباس فارس، ثم يأتي زكي طليمات الذي يراه المؤلف أحد العناصر البارزة في جيل المخرجين الرواد فهو الذي أنشأ أول معهد للتمثيل، ثم يتناول المؤلف الإخراج المسرحي ورحلة صعود وهبوط المسرح المصري ويتناول فيها فترة الإحياء التي وقعت بين أعوام 1945 و1952 وتخرج أول دفعة من معهد التمثيل عام 1947 ثم ظهور طبعة من الكتاب والمفكرين الذين انعكست في كتابتهم أحلام الحركة الوطنية في مصر مثل نعمان عاشور ويوسف إدريس وعبدالرحمن الشرقاوي والفريد فرج وميخائيل رومان.

ويرى المؤلف أن مرحلة الستينيات كانت مرحلة صحو مسرحية على كل المستويات ويقول هنا: أنه لم يتحقق في تاريخ المسرح المصري مثلهما حتى يومنا هذا، ثم يقدم المؤلف جدولا كاشفا لوضع المسرح المصري بين أعوام 1963 و1995 وهو جدول يؤكد درجة الهواء والتراجع الذي وصل الى وضع المسرح المصري فعلى سبيل المثال كان المسرح القومي يمدد 18 عرضا عام 63 ويقدم عام 1995 خمسة عروض، كما قدم المسرح الكوميدي عام 1963 تسعة عشر عرضا أما في عام 95 فقدّم ثلاثة عروض، وقدم المسرح الحديث 24 عرضا عام 1963 وعام 1995 قدم ثلاثة عروض فقط، وبالإجمال فإن المؤلف يرصد انخفاض عدد العروض المنتجة من 73 عرضا مسرحيا عام 63-1964 الى 35 عرضا مسرحيا عام 94-1995 بعد انخفاض قدره 6-108.6 % كذلك يسجل انخفاض عدد المتفرجين من 350.720 متفرجا عام 63-64 الى 66.284 متفرجا عام 94-95 بعد انخفاض قدره 529 %.

وفي الفصل الثاني يتناول المؤلف اتجاهات الإخراج في المسرح المصري يتناول خلاله المخرج سعد أردش والالتزام السياسي والاجتماعي، ثم كرم مطاوع وشاعرية المشهد المسرحي، ثم المخرج أحمد زكي وأسلوب المسرح الشامل، وسيمير العصفوري والأسلوب الانتقائي، وفي الفصل الثالث والأخير يتناول المؤلف محمود أبو دومة الإخراج المسرحي بين مرحلة الانكسار والبحث عن هوية، ويبدأ من أساليب الإخراج في مسرح السبعينيات، ثم اتجاهات التجريب في مسرح الثمانينيات والتسعينيات، صدر الكتاب عن دار «شقيقات» في 208 صفحات من القطع الكبير.

# تعبت من الحب حتى استراح..

| محمد عريقات *                                                                                                                                                                                      |  |  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|
| <div></div> <div>لو جئتني قبل امرأتين قبل قصيدتين وجرح لكان بامكانك كنت ريش الغراب.</div>                                                                                                          |  |  |
|                                                                                                                                                                                                    |  |  |
| مغلّس.. وعني بالكوابيس مثل الوسادة. كلما اقترب الجذع من الله جندلتنني ساعة الزهو مثل كوز الصنو برين اقدامه.. بكائية كل هذه القصائد اكْتُبُها غز لا في نصالِ الحياة. ومن اقصى الخسارة اُسمَعُ صوتي: |  |  |
| — تعبتُ من الحبِّ حتى استراحَ ومَلْ بِأَسْمائِهِ الألف منّي.. فأيّ غيابٍ يعلّمني الصبر؟ وأيّ لقاءٍ يجنّحنِي الطير؟ قولِي لداكرتني أن تنامَ طويل هو الوقتُ في ساعتِي وقصيرٌ نشيدي..                 |  |  |
| هباءٌ ذو بُّ النظرات في دمي.. هباءٌ يملُقُ قلبي نبضَ الفراشات أبحتُ عن فرح في سراويلهنّ أضمدُ في الجماعِ نَزيغَ خَناتي.                                                                            |  |  |

والريحُ.. تلك التي تغادرُ

أبوأقها لا تجيُّ بغيرِ الدموع.. وتذهبُ بالملح

مقروحة الجفنِ لا تسبِّرها المشيئةُ أو تُخَيِّرُها، مثل موج حرون هو الحبُّ ينخرُ الروحُ بأظفارهِ الناعمة.

لقد كانَ بالقلبِ حَيَّانٌ واقتلنا.. واقتلنا في القصيدة.. وانتهى الكرفنال بموتي.

ذمك من الحنين،

وأتركيني أصومُ عِ

الحبِّ،

إن نبضي يقطعُ

زُرَّ القميصِ..

فماذا بوسكِ

غير التمني..

وماذا بوسعي غيّرَ هذي

الكأس

أدفعها..

وقد أصبحَ بك ذات وهم؛

— مبهني غلاماً..

فليس الذي بيننا غير

خط النجاشي..

قد تجددَ

الريحُ، فالريحُ

حينَ لا تقوى على حملِ الحديقة تأتي براحةً تشبهُ الألوان.

\* شاعر أردني

## أدب وفن

## القدس

# تداعيات

## لو كنت أدونيس لفعلتها

### إبراهيم قعدوني \*

لا يتوقف الشاعر والفكر السوري أدونيس عن كونه مثيِّراً للجدل سواءً بأطروحاته الفكرية التي وضعها في طيّات كتبه من «ديوان الشعر العربي» إلى «الثابت والمتحول»، أو عبر تصريحاته الإعلامية بين الفينة والأخرى والتي قد لا تبدو جديدة إذا ما تم إرجاعها إلى السياق الفكري الذي دأب أدونيس على إنتاج جملة معرفية ومواقفه الثقافية وفق قيماته.

إلا أن ما قد يغري المتابع للشأن الثقافي هنا أن يمارس شكلاً أولياً من أشكال التحليل النقدي لمواقف العشرات من المثقفين إبَّان تصريحات أدونيس الأخيرة والتي تحدث فيها عن انقراض الحضارة العربية، وربما يجدر بنا الاستدراك والتفكير ملياً فيما أطلقنا عليه («مواقف» العشرات) والتي أراها أقرب إلى كونها انفعالات لا تستوفي شروط الموقف إلا إذا اتفقتنا على طابعها الجماهيري «بالمعنى السايكولوجي، عندئذ يمكن لنا دراستها في إطار الموقف الجمعي بما يتضمنه مصطلح الجمعي من أفخاخ لست بصدد رصدّها.

وبحسب جورج طرابيشي في «التحليل النفسي لعصاب عربي جماعي» فإنّ هذه الجماهير المثقفة تتبنى خطاباً ارتدادياً يتجلى في احتمائها بمغزلة التراث في مواجهة حاضر جارح أبرز سماته هي استقالة «الخطاب الثقافي العربي» من نطاق الفعل التاريخي واكتشاف العجز المتفاقم عن ردم الهوة الحضارية وتراكم الرضات الجارحة، يمكن التدايليل على ذلك من خلال تتبع الحبر الذي سلال والساعات التلفزيونية التي كُرِّست للبحث في «انتقاء» الفعل الأدونيسي في حالات أقرب إلى السطحية والطفولية منها إلى الممارسة النقدية المتأنّية.

لا يمكن لأدونيس أن يجلس مسترخياً في قضايبين إلى جوار أمه العجوز معتكفاً يأكل «البرغل بالمخمس» وهو صاحب المشروع الحدائي – بغض النظر عن رؤيتها لهذا المشروع – إلا أنه مشروع مؤسس يرتكز إلى رؤية بحثية تنشر مما هو ماضوي وسلفي وتأخذ بعين الاعتبار خصوصية التراث الذي تنبع منه مزاجه إياه بالتراث الإنساني العام، حيث بغدو الحلم الأدونيسي «حادثة الإنسان» لا «حادثة الشيء»، لذلك فهو لا يكف عن اللعب بأعشاش الدبابير انطلاقاً من وعيه بالبور الزبدي الملتقف ومن أهميته (أي أدونيس) الأيقونية الطابع في راهن الحالة الثقافية.

بالتأكيد لا يتعلق الأمر بموضوع «قتل الأب» فالأمر هنا مختلف لجهة أن منتقدي أدونيس هم أكثر «أبوية» منه حين يسوقون اعتراضاتهم «الأخلاقية»، و«الثقافية»، والموسومة «بحرصم» على سعة الثقافة والأمة و«بعتيم» على أدونيس وهو «الكبير» و«العادل» ألا ينطوي الأمر على وصاية معلنة وعلى حسرة مضرة تلخص في ترك الطابق مستورا؟.

بيد أن مشارب أخرى كانت أكثر وضوحاً وقلعانية (من القطيع لا القطيعة) حين نعتته بالهزم حضارياً وبالمآخذ ثقافياً والنتزاف إلى نوبل. «إلى أخره مما تنوء بحمله قواميس رطاناتهم المكنزة بقالب مختلفة من البلاغات والإقصاءات المهرشة التي كشفت حجم الجرح الذي تكاد الأخير ومقدار العنصرية التي تستحوذ على لا شعورنا الثقافي خصوصاً وأنه قد اتخذ من كردستان العراق مكاناً لبيت نصريحاته وأضعا لنفسه في المرمي المباشر لجماعة «مالا الآن والأل بالتحديد»، بينما مضى آخرون في اتهام تصريحات أدونيس بالكلونيالية وتبنيته صراع الحضارات مستقيدين من مساحات تمنحها صفح لمزواجه التي مل وهو يكبرها وقد شاهدنا ذلك في مناسبة قريبة خطوطها (بقصد الفهم لا الحكم) ومبشرين بولادة النهضة والتنوير العربيين وهو ما نسمع منذ النهضة المبادة، حيث لم يوفر شاعر سوري، الأكراد في معرض انقضاذه على أدونيس واصفاً ما قد يعتبرونه نواة لحلمهم القومي « بمعمية أمريكية» لا أكثر، وقد لاحظ كيف تختلط الأمور وتشكلان في إطار الحالة البيذانية والهيجانية.

المحبط في الأمر أن الرجل يأتيتهم بأفكار فلا يقلق منهم سوى إنشاء سطحي وعك لوم وتحدثنا لا يمكن فهمها سوى بوضعها في إطار العصابية الجمعية والتي لا تقضي سوى إلى قراءات عاطفية وغير منصفة لفكر الرجل ومواقفه التي مل وهو يكبرها وقد شاهدنا ذلك في مناسبة قريبة حين أطل على أشهر فضائية المشرق عبر مدخله هاتفية كي يشرح مقدمة البرنامج وضييفها الأديب خيري الذهبي والروائية سمر يزبك أنه حين تحدث فيها تحدثت إنّما عن مؤسسات أفراد وأنه حين غر عن رؤيته لدمشق كمدنية «مكتملة الأفق» لم يصدر حكم قيمة بقدر ما كان يدلل على ضالة الأفق الناجح لجهة اكتمال المشهد بإحكام مقارنة ببيروت المستعصية على الغلق أو الإتصام. بالتأكيد لم تبره توكيدات من تنطعات خيري الذهبي وأستدته التي لزمها الكثير من التأسس حينذاك، مع فسياد الاحترام لشخص الرجل إلا أنه لم يكن منطقياً حين أضاف جموع على رفض قبول رأي آخر قد لا يرى بدمشق كحالة أو كحيط ثقافي مدنية جدية بالغزل عكس ما دأب الكتاب على الانتكاه عليه في مروياتهم حتى عدّ شاعر من القاششلي في أقصى الشمال الشرقي السوري على سبيل المثال أو ربما من صعدة في اليمن يتغزل بدمشق قبل أن يزورها، فما بالك باكتناه المدينة وفك أقالها التي يبدو أن الذهبي يحتكر امتلاكها بينما لم يلاس أدونيس هذه الفاتحج كما قال.

أما سمر يزبك فقد تخلت عن تضامنها المضمّر مع أدونيس في تلك الحلقة لتبت خيبة أمليها في النهاية من أن «أدونيس» قد تورّط في «المعمعة إذ نعت الكتاب والمثقفين العرب بأنهم الشريحة الأكثر سوءاً حين يتم الحديث عن أزمة الحضارة العربية» ولاعتقد أن هذا رأي أدونيس فقط، فمعظم الكتاب العرب يرددون هذا الرأي خصوصاً وأنه لا يتعلق بهم شخصياً) (ينصح المترجمة رواية السوري لواز حداد الأخيرة «المرترج الخائن» والتي قد تساعد في تقبل رأي أدونيس في الكتاب العرب عموماً والسوريين على وجه الدقة في فضاء الرواية).

سيكون عليه أن يرّد ويجيب يا سمر، فهو ليس كائناً فضائياً كما أن رثه يعكس انسحاق مع مشروعه الفكري والثقافي إذ يخاطب كائنات تراثية وقابعية في الماضي لكنّها إنّما تنكر هذه الحقيقة عن قصد أو أنها لا تعيها والأمر سواء، لربما يقدّم أدونيس على أخطاء في معرض ردوده وقد يتنازل إلى المستنقع الذي يطيب لأخربن المكوث فيه وربما منعت أن يشاركهم إياه من بيرونه «نجما، لكنّي لأحسبه سيركن إلى صبر نخبوي تقليدي، لا أراهن على شيء هنا بالتأكد بقدر الحس والرغبة انطلاقاً من الاطلاع على الحالة الأدونيسية؛ والتي هي أيضا يجب أن تكون موضع نقد لا تمجيد، لكننا نركّز على تسجيل اعتراض على تاويلات جائرة تتلفلقلها المنابر المجوفة كماءة دسمة. لم يكن ما قاله الرجل محبطاً بحسب ما رآته يزبك بقدر ما بدا إقراراً بواقع الحال وترفعاً عن الإنكار الزائف والكسول الذي يأتي على المثقف كما تأتي النار على الهشيم.

وجاء الضيف الأخير عبر الهاتف لينطبق عليه المثل القائل «إجا ليكلها عماها، ببير أبي صعب وعبر لعلماته المرتبكة ونكرسه القومجي غير المفهوم ليقول بأن «أدونيس نبي» ويجب على النبي أن يكون كلامه محسوساً! «أدونيس غلط!!!»..إلخ من جمل اصطلقت وتداعت دون أن تأتي بما يشكّل رأياً معرفياً أو ثقافياً.

ملخص القول أن الجميع يريد من الرجل أن يتحسّط وأن يدخل الجوفة بهدوء، هل هي جوفة أم قطع؟ يحتمل كلا الأمرين تفكيراً ملياً، اليس كذلك وهم يطالبونه تارة ويرجون تارة أخرى (بحسب مواقفهم في التراتبية الثقافية والإعلامية) بالالتئي عن أساس الفعل الثقافي وجوهزه النقدي؛ المهم أنه قلّ! ولكن شيئاً من الحظ يقف إلى جانبه حيث أن منجزه الثقافي والشخصي إن شئتَا يمنحه امتياز التعالي على الجماهيرية وإمكان القسوة على إرهاباتها المازوشية، ما يعفقه غالبية منتقديه.

لا تنتهي المسألة عند هذا الحد بكل تأكيد نظراً لسبين رئيسيين على الأقل، أولهما هو الخواء الذي يطبع المشهد الثقافي منذ عهد ليس بالقرىب وثانيهما رمزية أدونيس في هذا المشهد الطفولي والضغاثني وقد يمكن إضافة ثالث نافل يتطهر في إعلام مجوّف يبيحث عن صيف ساخن وسط ركود عالمي

\* شاعر من سورية



## يقول ان في الاعلام العربي فجوة كبيرة كثقب الازورن زهير طولة: نجاحاتي أغاظت بعض الفنانين الأقدم مني!



وثاني لماذا لم هذا العداء؟ أرجو أن نتحدث بكل صراحة ووضوح؟

■ ربما كانت هذه أحد أسباب نجاحاتي فنياً، وفي اعتقادي أنه لا يجب على الفنان أن يكون ضعيفاً وساذجاً يكيل نفسه ضمن فرق ونظم وجماعات تجعله محدوداً وموجهاً، فالأصل هو المشاع، بل يجب أن تمكته حريته من إطلاق مكنوناته بكل حيوية كما يجب أن تزيده حريته تنوعاً وانطلاقاً وجمالاً وحباً.

أما إن كان هناك جمعيات تهتم بتنظيم أمور الفنانين وتدافع عن حقوقهم وتساعدهم على إيصال رسالتهم بشكل أسرع وأوسع عبر الوسائل المختلفة المطبوعة والمرئية والإلكترونية.. فهذا ما يجب أن يكون.. وبالتناسية فنحن لا يزال لدينا في إعلامنا العربي ( المرئي خصوصاً ) فجوة كبيرة وخطيرة كثقب الازورن، أما ظاهرة حجز الصالة لفنان ثم التراجع عن ذلك لصالح فنان آخر فلا وجود لهذه الظاهرة عندنا، أو على الأقل لم أسمع بها بأنها حدثت يوماً ما، وبخصوص أخذ الموافقة لإقامة معرض فهو مجرد إجراء روتيني لم يصدف بأنني منعت يوماً ما من إقامة أي معرض من قبل أية جهة رسمية، بل على العكس كنت أجد كل الترحيب والتشجيع والدم المعنوي، حتى أن هناك عبارة كانت تكرر دوماً على لسان أحد مسؤولي رعاية الشباب بجدة كان يرددنا خلال الكثير من المناسبات بأنه يجب على جميع الفنانين الشباب أن يتعلموا من الفنان طولة وأن يحذو حذوه في تحقيق النجاحات ونشر الصورة الحضارية عن المملكة في الخارج والداخل.. وهذه حقيقة.

أما عن ظاهرة العداء فقد واجهت هذه الظاهرة وكانت حادة وشرسة عند بداية نجاحاتي وبالأخص اللاسلك فقد أغاظت نجاحاتي تلك بعض الفنانين الأقدم مني في الساحة التشكيلية ممن يملكون بعض الصالات والمشاريع التجارية المفلوكة، واعتقد بأنهم تخوفوا من أن أكون قد ضللت الطريق مثلهم وتحولت إلى منافس تجاري يسرق منهم الأضواء والفوائد، فقاموا بالخالفه الصلح، فغير نظيفة لتعكير الأجواء وتفرقير الحصف، ونشر الأقاويل وشرء بعض الذمم الخ... لكن سرعان ما اكتشف أمرهم وبالنسبة أحب أن أوجه لهم رسالة حب صغيرة.

■ الفن التشكيلي هو إشباع لرغبات كائنة، وتكتيف للبعد الرابع، ومناجاة للخالق بلغة الخط واللون والرمز، فالخط ينقل لنا رسالة، واللون يثيرنا، والرمز دربنا إلى الجوهل

والمدياليات إضافة إلى درجة التقييم الاستثنائي مع كبار الفنانين العالميين في فرنسا، ماذا يعني لك هذا؟

■ كل من ما يسمى بالجوائز أو الأوسمة أو التقديسات... (سمها ما شئت) ما هي إلا قوالب بسيطة تشجع الفنان وتشدد همته وتبين له أن هناك من حوله من يهتم ويقرأ ويتوصل مع ما يقدم ومع ما يدور في خلد، فبالتالي هي ظاهرة إيجابية يمكن تداولها بين كل المجتمعات وكل اللغات، فالفن والإبداع واحد لا جنسية له وإن الفنانين في كل الأنحاء مفاهيمون ومرتبطنون ببعضهم بشكل تلقائي لا تضيرهم التقسيمات العرقية أو السياسية أو الطائفية... التي يحاول مرزققتها تشويه وجه البشرية بها.

■ بعض الفنانين يعملون بغيرهم ولأنهم لا ينتمون إلى أية مجموعة.. يجاربون من قبل أصحاب الصالات الذين يحاولون بكل الوسائل إيقاف تقدمهم الجميل، وعلمت أنك واحد من هؤلاء الفنانين لدرجة إلى أنك تأخذ موافقة سمو الأميرة.. أو موافقة صاحب السمو الملكي في المملكة لتقيم لك معرضاً، ومع ذلك يقوم صاحب الصالة بتأجيرها لغيرك، أو لا هل هذا صحيح،

■ هل لك أن نطلعننا على المشهد الفني التشكيلي حالياً في السعودية، وما هي المعوقات التي تقف في طريقه إلى كائنه هناك معوقات؟

■ في الحقيقة أكبر بداية في المواطن السعودي حبه للذوق والجمال فترى ذلك يتجلى بشكل واضح عند اختيار شكل القفلا أو العارة المميز والجميل، وفي اختيار الديكور داخلها وفي شكل

فنان تشكيلي سعودي من المدينة المنورة، برز نجمه مبكراً وبشكل يستحق الإعجاب، وقد استطاع أن يحقق له مساحة شاسعة بين الكثير ممن سبقه، أعماله ذات خصوصية مدهشة وهو دائماً يناجيتنا بأساليب عالية وكان البروفيسور عبد الحليم رضوي محقق حين قال: إن الفنان زهير طولة واحد من الأسماء التي أخذت تطور أسلوبها بالبحث عن القيم الإنسانية بأسلوب تعبيري مسترسل، شارك الفنان زهير بالكثير من المعارض وحصل على العديد من الأوسمة والشهادات التقديرية والجوائز أهمها وسام السعفة الذهبية من الجمعية الأوروبية للفنون.

■ حضورك واسع في المشهد التشكيلي، وأعمالك عرضت في أربعة أركان الكرة الأرضية، وأنت واحد من الأسماء التي لا تقف عند حد وتطور أسلوبها لدرجة أنها تثير الانتباه لدى المتلقي، كيف تصف للقاء الفنان الذي في داخلك، وإلى أين تريد أن يصل، أو ماذا تريد؟

■ في داخل كل شخص منا كائن مبدع يقاوت بمستواه الفني حسب درجة تعاطيه مع الفن تبعاً لمستوى ممارسته وتفهيم لهذه القضية وحسب تقالعه مع ما يدور حوله ولكل إنسان مبدع بصمة خاصة به تحدد ملامح شخصيته الفنية سواء كان ذلك في الرسم أو الشعر أو الموسيقى أو التصوير الخ... ولربما كنت موفقاً لدرجة ما في اكتشاف ذاتي مبكراً، كما أشعر بأنني هممت بشدة لاستيعاب وممارسة وقراءة المشاهد التشكيلية بعين من حولي وقد زادتني سفراتي الكثيرة على توسيع آفاقي فصرحت أكثف بل وأختصر إلى أين سوف أصل: هذا سؤال صعب لا أظن أن أحداً، ولن يكون هناك أحد يملك إجابته سيما أن الإنسان بطبيعته المادية كائن محدود، أما الإبداع فهو كائن مطلق مرتبط بالروح، فهو بالتالي قيمة غير منتهية.

أما عن ماذا أريد: فهذا سؤال أسهل لأنه مرتبط بمجموعة الهواجس والرسائل التي تعترني كل فنان والتي يريد أن يوصلها لمن حوله بأسلوبه الذي عرفه به من حوله.

■ حصلت على العديد من الجوائز والأوسمة والمدياليات إضافة إلى درجة التقييم الاستثنائي مع كبار الفنانين العالميين في فرنسا، ماذا يعني لك هذا؟

■ كل من ما يسمى بالجوائز أو الأوسمة أو التقديسات... (سمها ما شئت) ما هي إلا قوالب بسيطة تشجع الفنان وتشدد همته وتبين له أن هناك من حوله من يهتم ويقرأ ويتوصل مع ما يقدم ومع ما يدور في خلد، فبالتالي هي ظاهرة إيجابية يمكن تداولها بين كل المجتمعات وكل اللغات، فالفن والإبداع واحد لا جنسية له وإن الفنانين في كل الأنحاء مفاهيمون ومرتبطنون ببعضهم بشكل تلقائي لا تضيرهم التقسيمات العرقية أو السياسية أو الطائفية... التي يحاول مرزققتها تشويه وجه البشرية بها.

■ بعض الفنانين يعملون بغيرهم ولأنهم لا ينتمون إلى أية مجموعة.. يجاربون من قبل أصحاب الصالات الذين يحاولون بكل الوسائل إيقاف تقدمهم الجميل، وعلمت أنك واحد من هؤلاء الفنانين لدرجة إلى أنك تأخذ موافقة سمو الأميرة.. أو موافقة صاحب السمو الملكي في المملكة لتقيم لك معرضاً، ومع ذلك يقوم صاحب الصالة بتأجيرها لغيرك، أو لا هل هذا صحيح،

امسياته السابقة شهدت حضوراً كبيراً من الجمهور،

## زياد الرحباني يعود الى سورية الشهر المقبل في اربع حفلات فنية



■ دمشق - أ ف ب: يعود الفنان اللبناني زياد الرحباني ليلتقي جمهوره السوري بعد مضي أقل من عام على أول لقاء جمعه بهم، وسيجيئ أربع حفلات في دمشق منتصف شهر تموز/يوليو المقبل، على ما أعلن المنظمون الأربعة.

فبعد أن استضافت احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية خمس حفلات لزياد الرحباني في آب/ أغسطس الماضي، أنشأت مجموعة من الشباب الذين تولوا مهام التنظيم في الاحتفالية مجموعة «ميناء» الخاصة لتنظيم الفعاليات.

وستشكل حفلات الرحباني القادمة افتتاحية لنشاط هذه المجموعة، كما قال مسؤول فيها لـ«فرانس برس» متحفظاً على ذكر اسمه.

وأكد مسؤول مجموعة «ميناء» ان زياد الرحباني «رحب» بالعودة مجدداً الى دمشق، وإن «الاتفاق معه تم على إقامة أربع حفلات في منتصف تموز (يوليو) القادم، مشيراً الى ان هناك خيارين لمكان إقامة الحفلات.

وشرح المنظمون ان الحفلات ستقام اما على ارض مدينة المعارض القديمة وسط دمشق بعد بناء مسرح خاص عليها، كالذي اقيم لاحضان حفلات

التركي اغيليسيس صيف 2007، او في قلعة دمشق التي استضافت حفلات الرحباني السنة الماضية.

ومجموعة «ميناء» هي الاولى من نوعها في سورية التي تختص بتنظيم الفعاليات الثقافية والفنية.

وأوضح مسؤولها ان ما دفعهم الى تشكيلها هو «النجاح الجماهيري للحفلات التي نظمتها احتفالية دمشق العام الفائت»، الى جانب «إبداع العديد من الفنانين الذين احبوا تلك الحفلات وبعثتهم الشديدة في العودة الى دمشق».

«شيماء حسين» مع «ديالا مكي»:

## آخر أخبار المشاهير على قناة «دي»



ديالا مكي

ديي - «القدس العربي»:

في حلقة الأحد القادم 7 حزيران (يونيو) من برنامج «مشاهير مع ديالا» على قناة دبي، تغطية خاصة للأعمال الدرامية العربية التي تصور في الإمارات العربية المتحدة وبالتحديد المسلسلات التاريخية منها في إمارة الفجيرة، حيث تلقى ديالا مع الفنانة «شيماء حسين» وفريق العمل الفني الجديد.

كما تلقى «ديالا» في دبي مع عازف الغيتار البريطاني العالمي (nikki)، وحوار حول آخر أعماله في دبي وأهمية الساحة الإماراتية بالنسبة للفنانين الأجانب، هذا بالإضافة إلى تغطية الحفل

الخاص لافتتاح (villa moda) والتي تعتبر من أهم دور الأزياء التي تهتم بموضة المشاهير، إلى جانب جولة مع المصممين والنقاد. وفي الختام جولة مع آخر الإصدارات السينمائية الأسبوعية في دبي والولايات المتحدة، والعرض الحصري الخاص لفيلم (24 Redemption)، إلى جانب مسابقة «ييزني هوم إنترتينمنت».

ويعتبر برنامج «مشاهير مع ديالا»، مجلة تلفزيونية أسبوعية فنية وترفيهية تتناول فيها «ديالا مكي» آخر الأخبار الفنية لنجوم السينما والمسرح وغيره من الفنون، كما يغطي مختلف الأحداث الفنية العالمية من البسائط الأحمر إلى

المهرجانات الفنية والحفلات الموسيقية، فضلاً أهم دور الأزياء التي تهتم بموضة المشاهير، إلى جانب جولة مع المصممين والنقاد. وفي الختام جولة مع آخر الإصدارات السينمائية الأسبوعية في دبي والولايات المتحدة، والعرض الحصري الخاص لفيلم (24 Redemption)، إلى جانب مسابقة «ييزني هوم إنترتينمنت».

تحت هذه الحلقة على قناة «ديي»، يوم الأحد 7 حزيران (يونيو) الساعة 19:00 بتوقيت الإمارات، الساعة 18:00 بتوقيت السعودية، والإذاعة يوم الثلاثاء 9 حزيران (يونيو) الساعة 12:00 ظهراً، ويوم السبت 13 حزيران (يونيو) الساعة 04:00 فجراً بتوقيت الإمارات.

### سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   | 3 | 6 | 2 |   |   | 1 | 7 |
| 9 |   |   |   |   |   |   | 2 |   |
|   |   |   | 8 |   | 5 |   |   |   |
|   |   |   |   | 8 |   | 7 |   | 6 |
|   | 5 |   |   |   |   |   | 3 |   |
| 3 |   | 4 |   | 7 |   |   |   |   |
|   |   |   | 4 |   | 7 |   |   |   |
|   |   | 8 |   |   |   |   |   | 7 |
|   | 4 | 9 |   |   | 8 | 3 | 2 |   |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من ١ الى ٩ شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق:

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 1 | 5 | 9 | 6 | 2 | 4 | 3 | 8 |
| 2 | 4 | 3 | 5 | 8 | 7 | 9 | 6 | 1 |
| 6 | 8 | 9 | 3 | 4 | 1 | 2 | 7 | 5 |
| 4 | 5 | 2 | 7 | 9 | 6 | 1 | 8 | 3 |
| 3 | 6 | 7 | 4 | 1 | 8 | 5 | 9 | 2 |
| 8 | 9 | 1 | 2 | 5 | 3 | 6 | 4 | 7 |
| 9 | 2 | 6 | 8 | 3 | 5 | 7 | 1 | 4 |
| 5 | 3 | 4 | 1 | 7 | 9 | 8 | 2 | 6 |
| 1 | 7 | 8 | 6 | 2 | 4 | 3 | 5 | 9 |

مبكرة أو لم يستطيعوا تحديد ملامح لأنفسهم، أما عن نفسي فأتأزب أن أسألك أنت هذا السؤال، فما رأيك؟

■ بعض الفنانين يحرصون على أن تكون لوحاتهم تائية ويكتنفها الغموض، لماذا برأيك، هل مثل هذه اللوحات هي للخيبة فقط؟

■ ما هو المقصود تحديداً بالغموض، وماهو مستوى هذا الغموض.

■ ففسوى الناس ومستوى قدرتهم على قراءة العناصر الفنية في اللوحة التشكيلية هو ما يحدد مستوى ونوعية ما تسميه الغموض. وهذا ملحوظ بشكل واضح جداً لدى الفنان عندما ي طرح أعماله للجمهور، وهذه القضية حسب اعتقادي لا تشغل الفنان كثيراً بقدر ما يشغله تقبل الناس لهذا الغموض مهما كانت درجته

■ فبعض الناس مطلع وقارئ جيد للعمل الفني وقادر أيضاً على تحديد مستواها الفني كتكوين ومضمون ولون.

■ وبعضهم الآخر يقر بأنه أمام عمل فني أخذ لكنه هو غير مطلع بما فيه الكفاية وليس لديه القدرة الكافية على قراءة عناصره الفنية، وتراه يحترم هذا العمل الفني أمامه.

■ أما البعض الآخر فتراه غير مطلع أيضاً لكنه يزدي هذا العمل الفني وصاحبه.

■ والتبعض الآخر تراه يكثر في مجتمعاتنا التي تقل فيها نسبة المتاحف والصالات الفنية والكتليات المتخصصة، وتعددهم لديها القنوات المرئية الممنهجة والمتخصصة بالفنون.

■ إذن القضية هي نسبية تختلف من مجتمع لآخر وبالتالي من متلقي لآخر.

■ أليها تعتبره الأهم، الفن الواقعي، أم الفن التجريدي، وما الفرق بين الاثنين؟ وهل صحيح أن على الفنان أن يبدأ بالدراسة الواقعية حتى تكون لديه مرجعية لاسس اللون وتكوين لوحته؟

■ كل نوع من الفن مهم في وقته وزمانه، لكن نوع من الموقول أن يستخدم الإنسان القطار البخاري ليقطع به آلاف الكيلو مترات في زمن

الحمل: أنت محط إعجاب رؤسائك

ما يجعلك عرضة لحسد الآخرين وغيرتهم، احذر بعض الأشخاص المحيطين بك فهم قادرون على إفساد حياتك العاطفية، وخفف من الضغوط لتكون أكثر ارتياحاً وتفوز بمتع الحياة قبل فوات الأوان.

■ التور: احترس من الوقوع في خطأ كنت وقعت به سابقاً، لانه قد يخرب جهودك، وقد تتحقق آمال كثيرة ولكن لا بد من أن تتنازل قليلا عن بعض حقوقك، وربما تتعرف على أناس جدد لتغيير أجوائك وتوليدها لكن لا تنس أصدقائك.

■ الجوزاء: تنجز مهمة صعبة وتواجهي الجميع بقدراتك الهائلة على الاستيعاب السريع، وتزداد جاذبيتك. يسعى أحد الأشخاص من الجنس الآخر الى التقرب منك، ربما يضرر لك أحد الاشخاص الشر ويهجم أراءك وتصرفاتك بطريقة خاطئة.

■ السرطان: خفف من التوتر الذي يسيطر عليك، فترة مناسبة للقيام بالمشروعات التجارية، خذ وقتك في اتخاذ القرار المناسب مع الطرف الآخر، لانه مصيري، وقد يحيط بك اليأس والاحباط من كل جانب، ولكن لا تفقد ثقتك بنفسك.

■ الأسد: أعد تنظيم اشغالك واعتمد عليهم، اتصل بالحبيب وصارحه بالحقائق كي لا تندم لاحقا على قراراتك قد تتمتع بطاقة كبيرة لا تهدها وظفها في مكانها المناسب ووقتها الملائم.

■ العذراء: لاتجعل المشكلات تتضخم بينك وبين بعض الزملاء، أعد الهدوء الى الاجواء، قد يتطلب الخطأ الذي ارتكبتنه في حق الشريك فترة من الوقت لتسيانه، لا تلجأ الى الانزواء، بل واجه العاللة بالوضع الذي يزعك وبادر الى انهاءه.

■ الميزان: تنقد تصرفات بعض الزملاء وتعيد النظر في أسلوب تعاملك مع الآخرين. قد تعيش استقراراً في حياتك العاطفية ما يضيي عليك السعادة والأمان، وثمة إمكانية لإعادة في تصرفاتك.



لمَ الشمل مع الاصدقاء الذين تربطك بهم علاقة منذ الطفولة.

■ القرب: تملك أفكاراً علمية جديدة بغضل مثابرتك ومطالعائك الشاملة والكثيفة، لا تنقد تصرفات الشريك.. قريباً تصلك مفاجأة تدخل الفرع الى قلبك، وقد تتحقق شخصياً من الامور التي تعينك، لا تصدق الأقاويل التي تسمعها.

■ القوس: تحقق هذه الفترة ربحاً مادياً كنت تحلم بالحصول عليه منذ فترة طويلة، لا تمنحك غيرتك الحق في مهاجمة الحبيب، كن مطمئناً لانه يحبك، وقد يزول همٌ كبير عن كتفك وتستعيد اشراقتك بعد طول ذبول وقهر.

■ الجدي: ابتعد عن التوتر، فانت قادر على الوقوف في وجه المصاعب، قد يشعرك انشغال الشريك عنك بأنه غير مهال بمشاعرك واحتياجاتك، ربما تعاود الاتصال بشخص غاب عنك طويلا وتجد ثقتك بالمستقبل.

■ الدلو: تضطر لإلغاء موعد مهم مع أحد المسؤولين وقد تكون في ذلك منفعة لك، وقد تتحمل كامل المسؤولية بعد، بعد.

■ الحوت: ركز على تنفيذ مهامك، ولا تشغل بالك كثيراً بموضوع الخلاف مع زميل لك، قد ينتظر الشريك لتعبر له عن مشاعرك تجاهه، لا تجعله ينتظر كثيراً، ولا تحتك بالآخرين في فترة الانفعال لأن الغضب يؤثر سلبا في تصرفاتك.





## بسبب الاجور المرتفعة والنجاح السريع؛

# النجوم يقبلون على الدراما التلفزيونية بلا اعداد

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد عاطف

دخول النجوم مجال الدراما التلفزيونية في عدد من المسلسلات بشكل مفاجئ ومتأخر اشار علامات استفهام كثيرة فالوقت المتبقي على شهر رمضان قليل ولا يمكن انجاز المسلسلات بشكل جيد، مما جعل البعض يؤكد انهم يتخذونها «سبوبة» فهل المسألة مجرد تحصيل اجور مرتفعة ام مجرد تواجد على الشاشة الصغيرة وهل النجوم يتركون الامور للصدفة ولا يسعون الى الاجادة الفنية رغم المنافسة الشديدة في هذا المجال حاليا.

النجم احمد عز بدأ منذ اسبوع تصوير مسلسل «الادهم» وعلق قائلا: قبل بدء التصوير وضعت مع الشركة المنتجة خطة للتصوير خلال الفترة المتبقية على شهر رمضان وأشعر بالاطمئنان على سير العمل.

واشار الى انه لم يكن في ذهنه تصوير مسلسل تليفزيوني بسبب انشغاله بفيلمه «بذل فاقد» تأليف محمد دياب واخراج احمد علاء.

واضاف: قبل انتهاء تصوير الفيلم فوجئت بسيئاريو «الادهم» وأعجبتى ودرست الموضوع لبعض الوقت ووجدت إمكانية تنفيذه خاصة ان الشركة المنتجة متحمسة جدا، لذا شعرت بالاطمئنان وان الحلقات ستظهر على أعلى مستوى فني وتقول النجمة يسرا: تأخرت فعلا في تصوير مسلسل «خاص جدا» لكن هذا لصالح العمل لأطمئن على تجهيز كل شيء كما أريد لأن الجمهور ينتظر اعمالى يشغف لما فيها من جهد وتركيز في محاولة للوصول الى افضل مستوى فنى.
واضافت: لا اترك اموري للصدفة لأنها غير مضمونة العواقب ولو كانت منذ شهرين.

وتقول النجمة منة شلبي: لم افكر في الدراما التلفزيونية الى ان عرض عليّ مسلسل «ملف سامية فهمي» او «حرب الجواسيس» وعلمت اننى سوف اتعامل مع عناصر فنية مهمة في التأليف والاخراج والانتاج، لذا تحمسنت للعمل خاصة انه من النوعية التي يحبها جمهور الفضائيات وتم السفر الى رومانيا لتصوير المشاهد الخارجية وامكن لم يرها المتفرج من قبل.

اضافت: عندي اطمئنان شديد لسير العمل وابذل قصارى جهدي في سبيل ذلك لأننى ادخل الشاشة الصغيرة على استحياء ولابد ان يكون العمل مبهرا لي لتعكس ذلك على المتفرج.

وتؤكد النجمة لىلى علوي ان خريطة تصوير مسلسل «حكايات بغيشها» الذي تقوم ببطولته تم اعدادها بدقة شديدة وسوف ينتهي التصوير قبل حلول شهر رمضان.

واضافت: تحمسنت جدا للمسلسل لأن فكرته جديدة على المشاهد العربي فها

ينقسم لجزئين لأثنين من المؤلفين هما حازم الحديدي ومحمد رفقي وحاليا تصور الجزء الاول المكون من ١٥ حلقة وعنوانه «هالة والمستخبي» واعتقد ان هذه الفكرة ستجيب الناس جدا لأنها تخلو من التطويل ولن يشعر احد بالملل الذي يشكو منه معظم مشاهدي الشاشة الصغيرة حاليا.

ويقول محمد رجب: بدأت تصوير مسلسل «ادهم الشرقاوي» في توقيت جيد وانجزنا مدة كبيرة من احدات الحلقات ولا نعانى من التعجل لأنها سندخل شهر رمضان والحلقات مكتملة للفضائيات التي ستعرضها.
اشار الى ان دخول نجوم السينما الدراما التلفزيونية بناء على رغبة شركات الانتاج، والمسألة عرض وطلب، واي نجم لا يترك العمل للصدفة لأن دخول الشاشة الصغيرة يكون بحساب كي لا يؤثر سلبا على مكانته السينمائية.

**في حضور ابنه وعزف عمر خيرت**

**وكتّاب وسفراء وإعلاميين**

**احتفال بالذكرى التاسعة عشرة لرحيل**

**الموسيقار محمد عبد الوهاب**

القاهرة – «القدس العربي»:

احتفل «صالون الشُّموع» برئاسة الدكتورة لوتس عبد الكريم بالذكرى التاسعة عشرة لرحيل الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي كان قد رحل في الثالث من ايار (مايو) عام 1999.

وقد حضر الاحتفال الذي اقيم في مقر الصالون بالمعادي نخبة من الموسيقيين والكتّاب والشعراء ورؤساء التحرير والإعلاميين والدبلوماسيين والسفراء العرب والنقاد والمطربين والوزراء السابقين والأطباء والموسيقار عمر خيرت الذي عزّف مقطوعات من أعمال عبد الوهاب على البيانو، والموسيقار منير الوسمي نقيب الموسيقيين، ومحمد محمد عبد الوهاب (ابن الموسيقار الراحل) وزوجته المغربية عائشة، ورشيد حمد الرشيد سفير الكويت بالقاهرة وعبدالقادر حجار سفير الجزائر بالقاهرة، والإعلامي وجدي الحكيم، وأمين صلاح طاهر، ود، يحيى الجمل، ومطرب الأوبرا د. جابر البلتاجي، ورجاء يوسف إدريس، والسفير محمد شاكر وزوجته، والمثال الفنان عبد العزيز صعب الذي صمّم تمثال محمد عبد الوهاب، ود. سيد الجندي أحد أشهر أساتذة طب المخ والأعصاب، والإعلامية د. جيلان حمزة، ومنير التوتني، وفكار الخرداوي رئيس تحرير «نصف الدنيا»، وأمال بكير، ومحمد أبو زيد وزوجته ريتا بدر الدين، والكتّاب الناقد مصطفى عبد الله رئيس القسم الأدبي بالأخبار، ونوال مصطفى رئيس تحرير كتاب اليوم، ومحمود صلاح رئيس تحرير جريدة «الحوادث»، والكتّاب الصحافي خيرى رمضان، ود. عبد الهادي صباح، ود. عمرو حسّان والشاعر بشير عياد، وأبو لباية الزبيدي المستشار الثقافي لسفارة تونس في القاهرة.

وقد قدّم المطرب محسن فاروق يرافقه عازف العود محسن إبراهيم أغنيات عبد الوهاب: «كل ده كان ليه»، كلمات مأمون الشناوي، «مضناك جفّاه مرقد»، شعر احمد شوقي، «جارة الوادي» شعر احمد شوقي.

وقد أعدت قناة «النيل» الثقافية برنامجًا خاصًا من «صالون الشُّموع» مدته ساعة استضافت فيه عددًا من الحضور قدمته ريهام منيب وأخرجه علاء منصور وأعد دينا حاتم وريهام رجب، ودعاء حمزة، وأحمد راضي. كما قدّم الشاعر فؤاد حجاج قصيدته «الموسيقار محمد عبد الوهاب» يرافقه على العود المطرب فايد عبد العزيز الذي غنّى مقاطع من أغنيات والحنان عبد الوهاب: شكل تاني، كل ده كان ليه، والله ما أنا سالي، إنس الدنيا، هذه ليلى، أخي جاوز الظالون المدى، عاشق الروح، النيل نجاشي، لا تنكبي.

وأكيّت الدكتورة لوتس عبد الكريم خلال كلمتها التي ألقتها في صالونها «الشُّموع» أن الموسيقار محمد عبد الوهاب هو صاحب فكرة مجلة وصالون الشُّموع، وسبقَ لـه أن شارك في الصالون بحوار مَوْسَع عن الموسيقى والغناء

نشرتته مجلة «الشُّموع» في أعدادها الأولى وقت أن كان الراحل أحمد بهاء الدين رئيسًا لتحريرها.

والدكتورة لوتس عبد الكريم هي صاحبة ومؤسسة مجلة الشُّموع الثقافية الفصلية التي رأس تحريرها الكاتب أحمد بهاء الدين ووضع لها شعارًا «من أجل قيمة الجمال في الأدب والفن والحياة» وجعل لها معنى بدلا عن أن تلعن الغلام أضيّ بنمعة»، فكانت شموًا للفنون بأنواعها والسير الذاتية لكبار الكتّاب والفنانين.

وقد ولدت بالإسكندرية، وتخرجت في جامعتها قسم الفلسفة، وحصلت على ماجستير في العلوم الاجتماعية من جامعة لندن، والدكتوراه في الفلسفة من جامعة باريس، وتنتقل معظم حياتها خارج مصر، فعاشرت في بلدان آسيا وأوروبا سنوات طويلة، وكانت حبيبة ذكرياتها في هذه البلاد مُؤونة في مذكرات نُشرتْ على فترات متقاربة، كما كتبت دراسة عن شعب اليابان وتقاليده، وقامت بالتدريس في جامعة طوكيو، وصاحبت كثيرًا من أدباء العالم وفنّانيه، كما في مصر، وأصدرت كتابًا عن موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب دونت فيه احاديثه وندوات صالونه، وصدرت منه طبعة ثانية عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 2003 كما أصدرت كتابًا عن فارس الرومانسية الأديب يوسف السباعي 2004، ثم كتابًا عن حياة الكاتب إحسان عبد القدوس وأدبه، وكتاب عن عميد المسرح يوسف وهبي.

**من السماء يبدو كل شيء جميلا غير ان الحقيقة غير ذلك؛**

## فيلم «هوم» صرخة استغاثة الارض

**يعرض الجمعة في 126 بلدا في وقت واحد**



لقطة من الفيلم

باريس – ا ف ب - نجمة مهددة وكوكب ساحر ويأش يستغيث، هذا ما تعرضه نشاشات العالم الجمعة من خلال فيلم «هوم» الذي يدق من خلاله يان ارتوس برتران ناقوس الخطر على امل ان يسمعه اكبر عدد من سكان الارض.

ويصور يان ارتوس برتران من السماء كما يفعل لدى التقاط الصور الفوتوغرافية للارض، ظواهر الجفاف وتوسع المدن العشوائية وشح المياه والتلوث والسباق الى النفط ومصادر الطاقة العنصرية التي يسبب احتراقها تغير المناخ.

ويقول المصور والسينمائي الفرنسي «من السماء يبدو كل شيء جميلا نسبيا غير ان التعليقات المرافقة تعيد الامور الى نصابها».

ويضيف «في غضون عشرين عاما، سيصبح العالم مختلفا تماما. كيف تنصرف في عالم خال من النفط ومناخه مختلف تماما؟ يجب تخطي التكرار. يجب

ان يساعدا التأمل في ما بقي، على التحرك»، وكان حجم المهمة التي تولاها الفرنسي كبيرا اذ ان التصوير الذي تم في 45 بلدا تطلب عامين واتج خمسمئة ساعة من المشاهد الخام التي صارت ساعتين في النسخة المطولة للفيلم.

لكن ارتوس برتران ومنتجه وموزعه لوك بيسون، راهنا على مجانية العروض من اجل اجتذاب اكبر عدد ممكن من المشاهدين. ويقول ارتوس برتران «لم اكن ارغب في تحقيق صفقة تجارية، غير ان لوك لم يرغب ايضا في خسارة المال، لذا كان ينبغي علينا ان نجد جهة راعية».

وهذا ما تحقق بفضل رجل الاعمال الفرنسي فرنسوا هنري بينو رئيس مجموعة «بي بي ار» الذي خصص عشرة ملايين يورو للتصوير ومليونين للتوزيع.

ويضيف ارتوس برتران «في حال اردنا التأثير في الناس، يجب ان يشاهد الفيلم اكبر عدد ممكن منهم، حددنا هدفا يتقثل

بمئة مليون مشاهد... غير اننا نتمنى استقطاب المزيد، فمتمنية «صحوة ضمير واسعة وقاسية وعنفقة». وبناسبة اليوم العالمي للبيئة الجمعة، سيعرض «هوم» في 126 بلدا في الوقت عينه، وعلى شاشات عملاقة، في «شان دو مارس» في باريس وفي «سنترال بارك» في نيويورك وفي «ترافلغار سكوير» في لندن. وتمرّزت المشروع أكثر من مئة محطة تلفزيونية فضلا عن عرضه في السينما وعلى الانترنت في نسخة عالية الجودة بلغات اربع على الاقل عبر «يوتيوب» و«غوغل»، على ان تصدر نسخة «دي في دي» ايضا (ثمن الواحدة 4.99 يورو).

وباستثناء الولايات المتحدة حيث ستعظم عروض عامة عدة، فان اصحاب دور السينما في الاجمال وافقوا على الانضمام للمشروع من خلال بيع التذاكر بسعر الكلفة.

وقبل اسبوع، اكد ارتوس



يسرا



احمد عز



منة شلبي

## فضائيات

## «الأردنية» تدعو العالم لإنقاذ الأطفال

**ورافضو الاجهاض يقتلون... لمنع القتل!**

**لينا ابو بكر \***

■ كنتُ تطرقت من قبل للبرنامج الصباحي «يوم جديد» الذي تبثه الفضائية الأردنية كل يوم – ماعدا الجمعة – وتحدثت عن إحدى أهم الإعلاميات الرئيسيات اللواتي يتشاركن في تقديم هذا البرنامج، وهي الدكتورة والأستاذة الجامعية لانا مامك، ومدى ما تتمتع به هذه الإعلامية الأردنية المميزه من مستوى ثقافي وفكري وأخلاقي راقٍ يخدم البرنامج والقضية التي تطرحها، بالتالي المتلقي، من حيث الحضور والتواصل مع الضيف والمشاهد والمقدرة على إدارة حوار شيق ومفيد لا يخلو من تنوع في اختيار الموضوع ويصب في مصلحة المجتمع بشكل عام.

لكن ما سأتناوله هنا هو موضوع صباح الأحد «مؤسسة إنقاذ الطفل» تأسيسها وآلية عملها ومدى تأثيرها وتفاعل المجتمع الأردني معها.

أحد الضيوف الذين استضافهم البرنامج للحديث في هذا الأمر هو السيد «جيسن إرب» مدير برامج الطوارئ، والذي تحدث بلهجة محلية جيدة، حيث اهتم بتعلم العربية، وقد ساعدته إقامته في الأردن لأكثر من ثلاث سنوات باكتساب اللهجة الأردنية مما يسهل عليه التعامل مع المجتمع، شرح السيد «إرب» طبيعة عملهم في وحدة الطوارئ التي تنتشر في أكثر من أربعين دولة في العالم، وتم إنشاءؤها في الأردن منذ ما يزيد على خمسة وعشرين عاما، وتركز على التنمية الشبابية، والتعليم، خاصة تعليم العراقيين في الأردن بعد الظروف التي تعرض لها العراق، وهذا بالطبع إلى جانب التركيز على تعليم الأردنيين بالدرجة الأولى، بالتعاون مع اليونسيف ووزارة التربية والتعليم..

ففي ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية لا بد وان ينعكس الامر على قطاع التعليم في الأردن حيث انتقل أكثر من أربعين ألف طالب من المدارس الخاصة للحكومة مما يشكل عبئا كبيرا على المدرسة وهنا قامت المؤسسة بتنظيم دورات وبرامج مختلفة تساعد المعلم على إدارة الصفوف واستيعاب هذا الاطراد في العدد من خلال نظام الفترتين أو من خلال توفير بيئة آمنة للطفل بدعم مشاريع الإرشاد النفسي في المدارس.

ما ذكره هنا مدير برامج الطوارئ في مؤسسة إنقاذ الطفل، يشي بحجم الكارثة التي يدفع ثمنها الأطفال، أولئك الذين تعكس آثار الحروب عليهم سلبيا من الناحية الاجتماعية والعلمية والمعنوية عامة، مما يعرضهم لأزمات نفسية، وحياتية تقاوم من حجم الكارثة الأساسية، وبدل من أن يصبح الأمر انعكاسا أو أثرا يتحول إلى جانب تأثيري يلعب دوره في خلخلة البنيان الاجتماعي.

قام المختصون – حسب واثل صليبه– محرك التواصل المدرسي لبرامج تعليم الأطفال – في هذه المؤسسة بمشروع ريادي وهادف ربما يساهم في ترويض المشكلة بشكل أو بآخر، بحيث حفزوا الطلاب على اختيار مشكلة من مجموعة مشاكل يعانون منها ويجمعون المعلومات عنها ثم يطرحونها بأسلوبهم الخاص سواء عن طريق الغناء أو مسرح الدمى أو غيرها من الاساليب، هنا نستطيع اعتبار هذا النمط من الطرح علاجا للمشكلة بحد ذاته فهو إذ يحجم المشكلة فإنه يحولها إلى لعبة، مما يفعل الجانب الترفيهي والأخلاقي أيضا – إذا ما اعتدنا العنصر الفني في الطرح – لدى الطفل حينها يسهل التعامل مع المعضلة وتتبخر، مجرد الإمساك بها .

هل سيسهل حينها تحويل الحرب إلى لعبة؟

هل سيدخل الطفل في متاهة اللعب مع الكبار وهو يخوض حربه الصغيرة مع الألم؟
الدكتورة لانا مامك توقفت عند هذا الأمر مع السيد «إرب» بشكل إنساني وتأملي يستحق الانتفاذ إليه، ففي سؤال عن التمويل والدعم الذي تتلقاه تلك المؤسسة كانت الإجابة أن اليونسيف والخارجية الأمريكية والبنك الدولي يقومون بتوفير متطلبات المؤسسة ودعمها ماديا.
لكنك ربما تسأل : الخارجية الأمريكية هي من توفر الدعم لإنقاذ الطفل الذي هو في الأصل ضحية الحرب على العراق، التي هي في الأصل حرب امريكية أبادت ما يقارب 85 %من الأطفال والنساء؟
39 % منهم أطفال حسب موقع IBC؛ بل إن مجمل الضحايا بلغ منذ الغزو الأمريكي 1.3 مليون عراقي علاوة على ملايين فروا طلبا للنجاة من الموت والأوبئة والإبادة العرقية؛ فكيف يحمي القاتل ضحيته يا ربي؟
كيف لامريكا الشيكيا بيكا أن تلعب بالنادر مع طفل كان يلهو بالوردة والأغنية؟ ورغم أن المؤسسة تعنى بالطفل ومشاكله الأسرية أو التعليمية أو مهما تكن، بشكل عام وليس الطفل العراقي تحديدا، أو مشكلة الحروب على وجه الخصوص إلا أن ضحايا الأوبئة والحروب يشكلون عنصرا اساسيا في أولوياتها أيضا، وقد سالت الدكتورة مامك ضيفها عن اختيار أولويات المؤسسة في ظل كوكب مضطرب بالحروب وأطفال هم ضحايا لحجاز متوالي في غزة وأفغانستان وغيرها؟

يجيب السيد «إرب» أن هناك مكاتب للمؤسسة في كل دولة من هذه الدول، وأن المواليد الجدد لهم الأولوية في توفير الغرض للتنمية والإبداع والتربية وإنقاذ حياتهم، ثم انها تتكفل بإنقاذ حياة الأطفال إذ توفر أماكن ذات مساحات واسعة وأمنة كمدرسة مثلا تتضرر من زلزال فيتم إشادة الخيميات التي يستطيع بها الطفل العودة لحياته الطبيعية والنظمة ثم اللعب مع الآخرين، مما يقيه من التشرد...

تصر الدكتورة مامك بسؤال إحيائي ملغوم على مسألة الضحية والقاتل : «غريب كوكب الأرض، فيه شوية مشاغبين يتخذون قرارات سياسية مدمرة، ثم تنشأ مؤسسات للملعة الانعكاسات، وإنقاذ الضحايا وعمر المؤسسة أكثر من تسعين عاما ومن قبل ذلك والحروب تخاض ويتم التخطيط لها»، طبعاً السيد جيسن إرب يؤكد أن كل مؤسسات العالم لن تعيد العراق إلى ماكان عليه، إلا أن الضيفعة الثالثة في الحلقة «ديما جوار» مسؤولة التعليم في اليونسيف، قالت بأن دور الجمعيات الإنسانية في ظل الحروب يتجلى إعلاميا بتسليط الضوء على الكارثة الإنسانية والمعاناة التي يتعرض لها الضحايا، فهم بعيدون عن السياسة في عملهم وهو يحاول منع آثارها السلبية قدر الإمكان لإدراكهم حجم تلك الآثار، فعما أن تقع الحرب فإنهم يحاولون الحد من نتائجها الكارثية، ولن تعود الأمور إلى ماكانت عليه قبل الحرب ولا حتى الآثار النفسية ستزول، لأنه لا الجمعيات الإنسانية ولا البرنامج كما قالت د. مامك سيحاول في حلقة إصلاح العالم... كان صباح الأحد من يوم جديد إنسانيا وعميقا ومؤثرا يقف عند مؤثرات الحروب والأوبئة والعوامل الحياتية العامة على الطفل ومعنوياتها وسبل مساعدته والتهنؤص بعاله ودينياه البرية في ظل تخبطات كونية تثبت للخليفة أن آلهة الحروب في كوكبنا هم أبناء غاب، وربما هم في عرف الطفولة المستلبة ليسوا سوى ذئاب!

**أوباما والإجهاض**

■ في نشرات الأخبار الرئيسية على قناة الدي بي، سي، البريطانية ليوم الإثنين، كان الخبر الرئيسي يدور حول مناهضة الإجهاض في الولايات المتحدة الامريكية، حيث تحظى تلك الموضوعة باهتمام كبير يفوق التصور بل هو أكثر مما هو عليه في بريطانيا، ربما لأن أكثر من 80000 ألف حالة سنويا تسجل معدلات الإجهاض في امريكا، علما بأن ما يقلل تقاوم المشكلة في بريطانيا هو عدم تدخل الجماعات الاسلامية بجمعيات المناهضة بالشكل الموجود في امريكا، وقد سجلت مؤخرا هناك حالة قتل، للدكتور جورج تيلر الذي قام بالعديد من عمليات الإجهاض ورغم أن المنظمات المناهضة للإجهاض أدانت هذه الحادثة إلا أن هذا لا يمنع من اعتبار هذه المعضلة من اهم التحديات التي تواجه عصرنا الحديث.

ما ينجم من اغتالات بين المظاهرين المناهضين للإجهاض سنويا وبين أولئك الذي يستخدمون حق الدفاع عن قراراتهم الشخصية كونها حرية ذاتية يتمتع بها الفرد ومن حقه استخدامها، يعكس مدى الغليان الذي تشهده الامبراطورية العظمى، ولن نبتعد لو عرجنا على الرئيس الامريكي أوباما الذي أعرب عن تأييده للإجهاض ضمن شروط قانونية تحد من تقاومه بلا سبب، وضمن حدود معينة يسننها التشريع الأمريكي، وهو إذ يفتح هذا الباب فإنه يتلقى هجوما عنيفا من أولئك الذين يستخدمون سلطتهم الدينية والإيديولوجية لمنع أمر كهذا. السؤال الاساسية التي تقف وراء كل ذلك الهيجان المستمر، فكيف يقومون بانتهاك سلطة القانون وحرية الفرد واحتكار الحق بمعاقبة من لا يرونه ضمن نهجهم أو مبدئهم الذي يتبنونه؟ والسؤال الآخر: بعيدا عن الأغراض والضرورات الطبية التي تستدعي قتل الجنين قبل ولادته، فما هي الأسباب التي يمكن لها ان تدفع بالأم لقتل جنينها؟ الى الله!

في هذه البلاد كل شيء قابل للتداول، للنقاش، إلا القتل؛ حيث تجد هناك عيادات مرخصة ولكنها سرية تمارس هذا العنف الطبي، بحجة الحرية...

وقد اكتر ما قاله أحد المختصين في تقريره الد«بي بي سي» : «أن القتل يقف-في الحالتين – عائقا في وجه كل ما نعيش لاجه، واهمه حقا في أن نعيش وما بين اغتصاب طفولة على الأرض لانذب لها في مخاضات سياسية تلد طفلا مشلوا هوو الحرب وما بين طفولة معتصبة في الرحم، من ينقذ الحياة...»
أتذكر هنا قصيدة للشاعر البلاط الملكي البريطاني «تيد هيويز» عنونها به «احمر» تحدث بها عن تجربة إجهاض خاضتها زوجته المتحررة سيلفيا بلاث، وقد اتحد بها كل نساء العالم، فلم اقرا أروع ولا أجمل تعبيرا عن تلك التجربة من قصيدة رجل فاق بها النساء جميعا ألما وعذوبة... أدري ان هنالك من يجبرون على خوض تلك التجربة ولكن الإرادة تمنع الجريمة، الوعي، والإصرار، التحدي يصنع الحياة.

\*\*\*\*\*
\* شاعرة فلسطينية – لندن

## وارضيات





## سلطنة عمان تشتري حصة في مبنى إداري عملاق بلندن

■ لندن-رويترز: باعت هامرسون حصة 75 بالمئة في بناية بيشوبز سكوير الإدارية التي تعد من معالم لندن إلى صندوق ثروة عماني في صفقة خفضت صافي مديونية الشركة العقارية البريطانية 386 مليون جنيه استرليني (632 مليون دولار).

وقالت هامرسون يوم الخميس إن الصفقة المبرمة مع صندوق الاستثمار العماني والتي تقدر قيمة العقار بمبلغ 445 مليون استرليني ستخفض صافي قيمة أصولها العادلة ستة بنسأت للسهم.

وكانت أسهم هامرسون مرتفعة 5.8 في المئة عند 293.25 بنس بحلول الساعة 1428 بتوقيت غرينتش متفوقة بذلك على أداء مؤشر فايننشال تايمز 350 العقاري الذي كان مرتفعا 3.1 في المئة.

وقالت هامرسون إن القيمة الدفترية للعقار الذي يقع على مساحة 71 ألفا و900 متر مربع 486 مليون استرليني مضيفة أنها ستحتفظ بحصة نسبتها 25 في المئة على أن يتحمل المشروع المشترك ديون العقار.

وقال جون ريتشاردز الرئيس التنفيذي للشركة «مقب انعام بيع هذه الأصول سيلعب صافي المديونية حوالي 2.1 مليار استرليني» مضيفا أن نسبة الديون إلى القيمة ستقدر بأقل من 40 في المئة.

الدولار يساوي 0.6107 جنيه استرليني.

## إينوك الإماراتية ستوسع عمليات التنقيب وإنتاج النفط

■ أبوظبي-رويترز: قالت شركة بتروال الإمارات الوطنية (إينوك) لبيعات الوقود بالبنجزة يوم الخميس إنها ستكشف فرص الاستثمار في عمليات التنقيب وإنتاج النفط بالشرق الأوسط وإفريقيا ووسط آسيا لتأمين إمدادات مصافي التكرير.

وقال سعيد خوري الرئيس التنفيذي للشركة لرويترز على هامش مؤتمر عن صناعة النفط إن انخفاض أسعار النفط عن مستوياتها المسجلة العام الماضي يمثل إينوك فرصة للشراء. وأضاف أن شركة تبحث عن فرص في الشرق الأوسط وإفريقيا وتركمانستان وقازاخستان.

وتابع أن هناك مناطق معينة أصبحت جذابة بسبب انخفاض أسعار النفط وأن الشركة تدرس احتمالات مختلفة. وأضاف أن الشركة تريد تأمين إمدادات لصفاة المكثفات.

وقال إينوك المملوكة لحكومة دبي بالفعل في مجال التنقيب وإنتاج النفط من خلال شركة «دراجون أويل» التابعة لها. ولدى «دراجون» اتفاقا لتقسيم الإنتاج مع تركمانستان. وتمتلك إينوك حصة قدرها 52 بالمئة في دراغون التي انتجت حوالي 41 ألف برميل يوميا العام الماضي.

وقال خوري إن الشركة سوف تستكمل تطوير مصفاة جبل علي بدبي خلال العام الجاري. وأضاف أن إينوك تخطط لتوسعة محطة التخزين بالفجيرة بمقدار 500 ألف متر مكعب بنهاية عام 2011. وتابع أن إجمالي قدرة التخزين الخاصة بالشركة على الصعيد العالمي تبلغ أربعة ملايين متر مكعب وأن الشركة تعمل على زيادة هذه الكمية.

وقال إنه يجري تشغيل مصفاة المكثفات بجبل علي في الوقت الحالي بجوالي 50 ألف برميل يوميا. وأضاف أن الشركة تتوقع أن تعمل بالطاقة الإنتاجية القصوى بنهاية عام 2009. وأضاف خوري أن المصفاة صممت لمعالجة المكثفات منخفضة الكبريت والمكثفات الحمضية إلا أن إمدادات المكثفات منخفضة الكبريت محدودة.

## هبوط أرباح حديد عز المصرية 85%

■ القاهرة-رويترز: قالت شركة حديد عز أكبر منتج للصلب في مصر يوم الخميس إن صافي أرباحها في الربع الأول انخفض 85 بالمئة بسبب تراجع أسعار الصلب والظروف الصعبة في سوق التصدير.

وذكرت الشركة أنها حققت أرباحا صافية تبلغ 66 مليون جنيه مصري (11.8 مليون دولار) في الربع الأول مع هبوط صافي المبيعات 33 بالمئة إلى 3.4 مليار جنيه.

وقال بول شيبكين العضو المنتدب في حديد عز في بيان «رغم أن الأداء المالي تأثر بشدة بانخفاض أسعار الصلب وضعف أسواق التصدير فقد استمر الطلب على منتجاتنا من الصلب في السوق المحلية».

وقالت الشركة إن انتاجها من الصلب المسطح انخفض إلى 209 الاف طن في الربع الأول مقارنة مع 503 الاف طن قبل عام مع انخفاض مصنع العز لصناعة الصلب المسطح.

ومن المتوقع أن يظل المنصع مغلقا خلال الربع الثاني من عام 2009 . وكرت شركة حديد عز أنها لا تزال متفائلة بشأن الطلب على منتجات الصلب الطويل في السوق المصرية.

وقد ذكرت الشركة يوم الاثنين الماضي أنها تتوقع تباطؤ الطلب على حديد التسليح في النصف الثاني من عام 2009 بسبب عوامل موسمية ليسصل إلى حوالي 3.3 مليون طن من حوالي 3.9 مليون في النصف الأول. كما توقعت الشركة بقاء انتاجها الإجمالي خلال العام كله مستقرا عند 5.3 مليون طن.

الدولار يساوي 5.6045 جنيه مصري.

## البحرين تدرس بيع حصة في البورصة

■ المنامة - رويترز: قال مجلس التنمية الاقتصادية البحريني يوم الخميس إن المملكة تدرس بيع حصة في سوق البحرين للأوراق المالية في إطار برنامجها للمخصص.

وأضاف المجلس المسؤول عن إعداد السياسات الاقتصادية للبحرين بالتنسيق مع مجلس الوزراء في بيان أن هذا ليس زمعا بشكل فوري وإنما ستحرك في المدى البعيد يناسب الاستراتيجية طويلة الأجل للنمو المتواصل التي تتبناها البحرين.

وقال إن من السابق لأوانه تحديد شريك أو توضيح الشروط المحتملة لاتفاق.

وتعاني البورصة البحرينية من انخفاض أحجام المعاملات كما أن كثيرا من الأسهم لا يجري تداوله بشكل يومي.

في غضون ذلك تعترم شركة إدارة البورصات الهندية فايننشال تكنولوجيز تدشين عمل بورصة البحرين المالية الجديدة في الربع الأول من 2010.

وتكاتف البحرين لخلق مزيد من الوظائف في القطاع الخاص وتنويع مواردها الاقتصادية بعيدا عن عوائد النفط التي تشكل نحو 80 بالمئة من إيرادات الدولة.

## سورية تؤكد ارتفاع عدد السياح رغم الازمة المالية العالمية

■ دمشق - أ ف ب: أكد وزير السياحة السوري سعد الله آغا القلعة يوم الخميس ارتفاع عدد السياح العرب والأجانب في سورية رغم الأزمة المالية العالمية، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء السورية (سانا).

وقال القلعة أمام مجلس الشعب (البرلمان) في جلسة خصصت للسياحة أن «وزارة السياحة حصلت نتائج جمالاتها الترويجية الـ16 التي قامت بها في أوروبا خلال ثلاثة أشهر (...) مما رفع عدد السياح إلى سوريا خلال الأشهر الخمسة الماضية بنسبة 10 ٪ بشكل عام

و 25 ٪ بالنسبة للسائحين الأوروبيين».

وأوضح الوزير أنه «رغم الانخفاض الكبير في عدد السياح القادمين إلى منطقة الشرق الأوسط بنسبة 28 ٪ بسبب الأزمة المالية، حصلت سوريا نتائج عالية في عدد السياح توازن الأسعار فيها».

وأكد أن «عدد القادمين العرب والأجانب إلى سوريا منذ بداية هذا العام بلغ 1.572 مليون شخص، بينهم 1.137 مليون سائح»، موضحا أن «عدد السياح الأجانب منهم بلغ 424 ألفا».

وأضاف القلعة أن الاستثمارات السياحية قيد التنفيذ في سورية تبلغ قيمتها حوالي خمسة مليارات دولار، وأن «الطخة الخمسية العاشرة تتضمن تنفيذ استثمارات سياحية بقيمة تعادل ملياري دولار من قبل القطاع الخاص»، وأن قيمة الاستثمارات المنفذة بلغت حتى الآن حوالي مليار ونصف المليار دولار.

# مؤسسة مصرفية تابعة دائئنها بامهالها مؤقتا عن السداد المركزي السعودي يجمد حسابات مجموعة القصيبي

تدرد انباء عن أن مؤسسة النقد العربي السعودي جمدت حسابات الملياردير معن الصانع رئيس مجلس إدارة مجموعة سعد. وخفضت وكالتا التصنيف الائتماني موديز وستاندر أند بورز تصنيفهما لمجموعة سعد. النقد العربي السعودي عن التعليق في حين لم يتسند الحصول على تعقيب من سعود عبد العزيز القصيبي عضو مجلس إدارة مجموعة القصيبي. وقال مصرفيان اللذان اتصلت بهما رويترز إنه جرى تجميد 21 حسابا مصرفيا. ورفضاً إعطاء مزيد من التفاصيل. وامتنع خالد فوزي مساعد سعود

# مجموعة سعد السعودية المأزومة تتحول للتعامل النقدي بعد أزمة تجميد حساباتها

سعد التجارية. وزاد من تبعات الأزمة قرار وكالات الائتمان بخفض تصنيف المجموعة العملاقة، ما أدى إلى حالة التضرر أو إلغاء التصنيفات من الأساس، وذلك بسبب توقف المجموعة عن سداد مستحقات الدائنين، وتعد هذه إحدى أكبر حالات التضرر في منطقة الخليج منذ اندلاع الأزمة المالية. وخفضت وكالة موديز تصنيفها لأسهم الشركة إلى «عالية المخاطر»، وفي وقت سابق سحبت موديز تصنيف الشركة بأكمله، وقالت إنها لا تمتلك الطموحات الكافية عن الشركة للاستمرار. وقال مصدر أعلنت مصادر عمدة في مجموعة سعد التجارية أن المجموعة تزاول أعمالها بشكل طبيعي وأن وزيقا من ادارييهها يتولون تسير الأعمال. و يبلغ عدد العاملين في المجموعة 16 ألف موظف بينهم 4 آلاف موظف سعودي، وتضم مجموعة سعد نحو 30 شركة في مجالات الهندسة المدنية، والرعاية الصحية، والتعليم، والأعمال المصرفية، والعقارات، وتكنولوجيا المعلومات، والسياحة والسفر.

غير وثيقة.

# محللون يتوقعون عملية تصحيح كبيرة تفقد ارتفاعات البورصات الخليجية قوتها

مصدرة للنفط في العالم. وسيكون شهر حزيران/يونيو حاسما بالنسبة للخليج مع انتهاء العام الدراسي وعودة آلاف من المخرجين لديارهم في حين من المرجح ان يبيع العديد من المواطنين الأسهم قبل السفر في عطلة الصيف. قد تكون هذه ظاهرة معتادة خاصة في الإمارات حيث يمثل الاجانب نحو 80 بالمئة من السكان لكن الفرق هذه المرة هو أن العديد من المقيمين في البلاد قد لا يعودون بعد الصيف. وقال مانيانداو «لن نعرف الحقيقة حتى ايلول/سبتمبر أو تشرين الأول/أكتوبر موعد رجوع هؤلاء المغتربين»، وأضاف «بابطبع سيستبدل بعضهم بمغتربين جدد لكن إذا جاءوا ب ناجور أقل فإن ذلك سيؤثر على الاتفاقي وعلى الاقتصاد ككل وعلى إيجارات الشركات».

ولكن ماتيو واكيام من المجموعة المالية-هيوميس لا يتوقع أن تشهد المرحلة في البورصة دون موافقة الهيئة بعد أن قالت فرانس تليكوم انها اتفقت على شراء حصة ثلاثة بالمئة من أسهم موبينيل بسعر 230 جنيتها للسهم. وقال لاروتيرو أن الشركات اختلفا في عام 2006 على ميزانية موبينيل واتفاقها وسياسة التسويق وتأخير في بدء خدمة الجيل الثالث.

وكانت موبينيل آخر شركة في الشركات الثلاث للهاتف المحمول في مصر في طرح خدمة الجيل الثالث وطرحتها في ايلول/سبتمبر من العام الماضي. وقال لاروتيرو إن مثل هذه الخلافات متوقعة مع أي شريك «لكن ساويرس اتخذ الخلاف الأخير ذريعة ولجا دون اخبارنا إلى التحكيم الدولي».

وتابع أن اوراسكوم تليكوم تعرض على فرانس تليكوم خيارين صاعدين فقط هما رفع السعر لشراء حصة الأقلية أو البدء من جديد بالشركة منافسة في الشركة القابضة. وأضاف «وكانه يريد طردنا من البلاد وهذا غير مقبول».

الدولار يساوي 5.5992 جنيه مصري.

حداية هيئة سوق المال المصرية في خلاف الشركة مع اوراسكوم تليكوم بشأن ملكية موبينيل. وقال جان إيف لاروتيرو نائب الرئيس التنفيذي في افريقيا واسيا والشرق الأوسط في حديث لصيفة (الشرق) المصرية «أنا مندهش بشدة من موقف الهيئة الغريب وبدأت أتشكك في اتجاهاتها». وأضاف «لن تصرفاتها لا تدل إلا على أنها تنظر إلى الأمور بمكيايلن. ولا تتخذ تجاه الشريك الأخرى أي اجراءات أدانة مثلما فعلت معنا».

وقال لاروتيرو كذلك إن نجيب ساويرس رئيس الفرسية خيارين صاعدين فقط لكل النزاع اجبار الشتره الفرنسية على الخروج من مصر.

ولم يتسند على الفور الاتصال بهيئة سوق المال للتعليق. ورفضت الهيئة مرتين عرضا من فرانس تليكوم لشراء الأسهم القائمة في موبينيل غير المملوكة للشركة القابضة منذ صدور قرار التحكيم

يوم الخامس من نيسان/ابريل الماضي الذي قضى بأن تشتري الفرنسية حصة اوراسكوم تليكوم بسعر يعادل 273.26 جنيه مصري (48.80 دولار) للسهم.

وموبينيل مملوكة بنسبة 51 بالمئة لشركة قابضة تملك فرانس تليكوم حصة 71.25 بالمئة فيها وتملك

## حكومة العراق تسمح للأجانب بامتلاك أراض لإقامة مشاريع إسكان

■ بغداد-رويترز: قالت الحكومة العراقية إنها أقرت تعديلات على قانون للاستثمار بما يسمح للأجانب بامتلاك أراض وعقارات في البلاد وذلك في خطوة تعتبر مهمة لجذب رؤوس الأموال الأجنبية بعد سنوات من الحرب.

وستسمح التعديلات التي يتعين أن يوافق عليها البرلمان للمستثمرين الأجانب بامتلاك الأراضي لمشروعات الإسكان فحسب. وقالت الحكومة إنه لن يسمح للمستثمرين ببيع الأرض والعقار إلا بعد اكتمال المشروع.

وقال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة في بيان تسلمته رويترز يوم الخميس إن مشروع القانون يتيح للمستثمر الأجنبي حق تملك الأراضي والعقارات العائدة للدولة وأيضا حق تملك الأراضي والعقارات العائدة للقطاع المختلط والخاص لغرض إقامة مشاريع الإسكان عليها بحيث يتمتع المستثمر العراقي والأجنبي بجميع الزايا والتسهيلات والضمانات من أجل تسهيل وخلق مناخ للاستثمار في العراق وبخاصة في قطاع الإسكان. ويقر البرلمان العراقي أغلب مشروعات القوانين التي صادق عليها مجلس الوزراء.

ويحتاج العراق إلى ملايين المساكن الجديدة وتأمل الهيئة الوطنية للاستثمار في جذب حوالي 500 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية بحلول عام 2015.

ويشكو رجال الأعمال من صعوبة الحصول على أرض في العراق. وبعض الأراضي تجميعها قوانين زراعية ولا تمنح القوانين الأخرى الاستثمار حق ملكية الأرض سوى لوقت محدد بعده تعود الأرض وإي ميان عليها إلى ملكية الدولة. وكان سامي الأعرجي رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار قال لرويترز يوم الاثنين إن العراق يعرض على المستثمرين الخليجيين أراضي زراعية بعقود ايجار طويلة الأجل في إطار خطة لانعاش قطاع الزراعة في البلاد.

## توقع ارتفاع اسعار المساكن في قطر أواخر 2009

■ الدوحة - رويترز: قال مسؤولو شركات يوم الخميس إن من المتوقع ارتفاع اسعار المساكن في قطر مجددا بدءا من أواخر 2009 واستمرار نمو سوق العقارات بسبب احتياجات البنية التحتية في أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم.

وقال بريان ميلور رئيس مدينة ومقرها دبي في نيسان/ابريل إنه في نهاية آذار/مارس كان هناك 191 مشروعا تحت الإنشاء في قطر بقيمة إجمالية 82.5 مليار دولار.

وقال يحيي جان نائب الرئيس ومدير التصميم بمجموعة أن.أو. في الصعود مجددا». وأضاف «السلطة تنجز هذا المشروع فسرغب في البحث (عن مشروعات أخرى) داخل قطر وبالمناطق أيضا». وشهد قطاع العقارات القطري انخفاضا في الأسعار بنحو 30 بالمئة في الشهور الستة الماضية بسبب التباطؤ العالمي لكن ارتفاع الطلب على العقارات سيجد من ضعف السعر حسبما قالت شركة الخدمات

## اتفاق قطر للبترول الدولية وكنديان ناشورال للبحث عن فرص عالية للاستثمار بالنفط والغاز

■ الدوحة - أ ف ب - رويترز: وقعت قطر للبترول الدولية والشركة الكندية للموارد الطبيعية «كنديان ناشورال ليميتد» يوم الخميس مذكرة تفاهم للبحث عن فرص للاستثمار في النفط والغاز على المستوى العالمي.

وذكر بيان أصدرته الشركتان أن المذكرة ستتيح للطرفين «البحث بشكل مشترك عن فرص استثمار جديدة خارج قطر».

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله العليبة الذي وقع المذكرة في تصريحات للمصافيين «أن جميع الاتحاملات مفتوحة في مناطق جغرافية مختلفة من العالم وهذا يثبت النحى الإيجابي الذي تتخذه قطر لتعاون على مستوى متكافئ مع الجانب الكندي للبحث في مشاريع استثمار على المستوى العالمي».

من ناحيته قال رئيس الشركة الكندية للموارد الطبيعية ستيف لاونت «أن هذه الاتفاقية تتيح المجال للتعاون للتعرف على أفضل فرص استغلال إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي ومواردهما في المجالات ذات المصالح المشتركة للطرفين».

وقطر للبترول الدولية هي شركة مملوكة بالكامل من قبل شركة قطر للبترول والكندية التي تعمل في إنتاج النفط والغاز الطبيعي وتقوم بعمليات في مناطقها الرئيسية في غرب كندا وفي المنطقة البريطانية في بحر الشمال والمنطقة البحرية في غرب أفريقيا».

وكانت أرباح الشركة الكندية للموارد الطبيعية التي لها أنشطة في كندا وبحر الشمال وقيالة ساحل غرب افريقيا تراجعت 58 بالمئة في الربع الأول من العام لكن النتائج فاقت التوقعات بفضل قوة هوامش أرباح الخام الثقيل والحوط من تقلبات السعر.

## قطر ما زالت تدرس شراء حصة في بورشه الألمانية للسيارات

■ سان بطرسبرغ-رويترز: قال وزير المالية القطري لرويترز يوم الخميس إن بلاده ما زالت تدرس شراء حصة في شركة صناعة السيارات الألمانية بورشه.

وقال الوزير يوسف كمال على هامش مؤتمر في روسيا «حكومتنا مهمة بشراء حصة في بورشه. متى ذلك وما حجمها .. لا أعرف. نبحث دائما عن فرص في سوق السيارات».

وأبلغ رئيس وزراء قطر رويترز في 30 ايار/مايو بأن الدولة الخليجية تدرس الاستحواذ على حصة في شركة التي بنو كاهلها بالديون أو شركات المانية أخرى لصناعة السيارات بعدما تراجعت بورشه من السعي للاستحواذ على فولكسفاغن.

وأجبرت بورشه التي تملك نحو 51 بالمئة من أسهم فولكسفاغن التي لها حق التصويت على التخلي عن محاولة الاستحواذ الكامل على فولكسفاغن وتسعى بدلا من ذلك إلى الاندماج مع الشركة أكبر مصنع للسيارات في الدرجة بالبورصة.





## أوروبا تفشل بالاتفاق حول تمويل مكافحة تغير المناخ في الدول النامية

التي تجمع بين النمو الاقتصادي ومستويات الانبعاثات وخفض مستوى الانبعاثات السابقة. إلا أن عددا قليلا من الدول بقيادة بولندا عارضت الفكرة، وطالب بدلا من ذلك بوضع صيغة تستند فقط على قدرة كل دولة على الدفع. ومن شأن مثل تلك الخطوة أن تستفيد منها الدول الشيوعية السابقة التي انضمت حديثا لعضوية الاتحاد الأوروبي، والتي يرتفع فيها نسبيا نصيب الفرد من انبعاثات الغازات الملوثة للبيئة، كما أن ناتجها الاقتصادي لا يزال أقل بكثير من المستوى المحدد في الاتحاد الأوروبي.

ويلتزم الاتحاد الأوروبي بخفض الانبعاثات الخاصة به إلى ما لا يقل عن 20% عن مستويات عام 1990، وذلك بحلول عام 2020، ويمارس ضغطا على القوى المتقدمة والتنمية للتوقيع على التزام بالوصول إلى الأهداف الخاصة بها في كوبنهاغن.

ويقول دبلوماسيون إن الاتحاد الأوروبي سيتوجب عليه عرض تمويل مقنع لقوى صاعدة مثل الصين والهند والبرازيل، إذا كان يرغب في الحصول على قبولها أهدافا ملزمة.

## الاستثمارات بمصادر الطاقة الصديقة للبيئة في 2008 تتجاوز تلك المخصصة للفحم والنفط

وسجلت مؤشرات انتعاش خلال الربع الثاني من العام 2009 «لكن هذا القطاع لا يزال بعيدا عن بلوغ مستويات الاستثمار المسجلة نهاية العام 2007 ومطلع العام 2008»، على ما افاد واضعو الدراسة. وقال الاممين العام المساعد للامم المتحدة اخيم شتاينر ان «برنامج الانعاش الكبير لمصادر الطاقة المتجددة ياتي من مؤتمر الامم المتحدة حول المناخ في كوبنهاغن في كانون الاول/ديسمبر» المقبل. وأضاف في بيان «ستبرم الدول عندئذ اتفاقية جديدة حول المناخ» لتخفض بشكل ملزم انبعاثات غازات الدفيئة مثل ثاني اكسيد الكربون، وأضاف ان «ذاك الاتفاق الذي سيجل مكان بروتوكول كيوتو في العام 2012 يمكنه ان يوفر ضمانة لاسواق انبعاثات غاز الكاربون وتخصيص الاستثمارات التي يمكنها ان تحدث تحولا في تكنولوجيات الطاقة الخضراء».

الطاقة الشمسية سجلت اكبر تحسن لها مع ارتفاع نسبته 49 % وقيمهته 33.5 مليار دولار. في المقابل تراجعت الاستثمارات في مجال الوقود الحيوي بنسبة 9 % لتبلغ 16.9 مليارات دولار وفق هذه الدراسة وهي بعنوان «توجهات الاستثمارات في مصادر الطاقة الدائمة في 2009». ومن اصل مجموع قدره 155 مليار دولار (لا يأخذ بالاعتبار الاستثمارات في المشاريع الكبرى لتوليد الكهرباء من المياه) استثمر 36 مليار دولار في انتاج الطاقة النظيفة في الاقتصادات الناشئة مثل الصين، ما شكل ارتفاعا نسبته 27 % مقارنة بالعام 2007. لكن خلال الربع الاول من العام 2009 تراجعت الاستثمارات العالمية الجديدة في الطاقات الصديقة للبيئة بنسبة 53 % الى 13.3 مليار دولار مقارنة بالفترة ذاتها من العام 2008 ما يعكس حجم الازمة المالية.

■ واشنطن - ا ف ب: تجاوزت الاستثمارات العالمية في مصادر الطاقة الصديقة للبيئة في العام 2008 الاستثمارات في مجال الفحم والنفط ووصلت الى مستوى قياسي بلغ 155 مليار دولار على ما أعلنت وكالة الطاقة الدولية.

وهذا المبلغ هو اربع مرات اكبر من الرقم المسجل في العام 2004 ويتجاوز بكثير استثمارات العام الماضي التي بلغت 110 مليارات دولار في مجالي النفط والفحم. ورغم الازمة المالية والانعكاش فان الاستثمارات في مصادر الطاقة المتجددة تجاوزت بنسبة 5 % المستوى القياسي المسجل في العام 2007 بفضل الصين والبرازيل واقتصادات اخرى ناشئة خصوصا. وفي العام 2008 اجتذبت الطاقة الهوائية اكبر قدر من الاستثمارات الجديدة بقيمة 51.8 مليار دولار في العالم اي بارتفاع نسبته 1 % مقارنة بالعام 2007 في حين ان

## برنانكي يؤكد عودة ثقة المستثمرين في البورصة الأمريكية

الأمريكي إن «التقدم الكبير الذي حققته هذه الشركات (البنوك) في الوفاء بمعايير رأس المال المطلوبة ونجاحها في جذب أموال خاصة تشير إلى أن المستثمرين استعادوا قدرا أكبر من الثقة في النظام المصرفي». وكانت الإدارة الأمريكية قد أجرت مراجعة للأوضاع المالية لأكثر 19 بنكا في الولايات المتحدة تحت اسم «اختبارات التحمل» من أجل تحديد مدى قدرة المالية لهذه البنوك. وانتهت المراجعة إلى مطالبة 10 من هذه البنوك بزيادة رأسمالها من خلال ادخال طرح أسهم جديدة للاكتتاب حتى تتمكن من مواجهة الأوضاع الاقتصادية الزاهنة.

ولكن برنانكي حذر من أن الاحتفاظ بثقة المستثمرين في أسواق المال في ظل التعافي الاقتصادي الطفيف يحتاج إلى خفض عجز الموازنة الأمريكية والذي يتوقع وصوله إلى 1.8 تريليون دولار خلال العام الحالي.

## أردوغان يعلن رزمة حوافز اقتصادية جديدة لاجتذاب استثمارات للأقاليم الأكثر فقرا بتركيا

يمكن أن يضر مصالح البلاد». وأضاف انه «لا كان لاقتراح (صندوق النقد الدولي) اي محتوى سياسي، فانه لا يمكننا ان ننظر إليه نظرة إيجابية، الا انه لم يكشف عن مزيد من التفاصيل. وتحدث الاسواق ورجال الاعمال الحكومة على التوقع على اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي بهدف تعزيز ثقة المستثمرين ومساعدة البلاد على تخطي الازمة الاقتصادية. الا ان انباء صحافية اشارت مؤخرا الى ان الصعقة مع صندوق النقد الدولي لا تحظى باجماع الكومة. وسجل الاقتصاد التركي انكماشاً بنسبة 2.6 بالمئة خلال الفصل الاخير من العام 2008 وقالت الحكومة انها تتوقع انكماشاً في اجمالي الناتج المحلي بنسبة 6.3 في 2009. وقال صندوق النقد الدولي ان الانكماش في الاقتصاد التركي قد يصل إلى 1.5 %.

## لا تغيير لاسعار الفائدة على اليورو والاسترليني

■ فرانكفورت – لندن – رويترز: ترك كل من البنك المركزي الأوروبي وبنك انكلترا اسعار الفائدة الاساسية دون تغيير يوم الخميس عند مستويات قياسية في الانخفاض. وكما كان متوقعا فقد ابقى البنك المركزي الاوروبي على سعر الفائدة الاساسي عند واحد بالمئة وعلى ودائع ليلة عند 0.25 بالمئة وترك سعر الافراض عند مستوى 1.75 بالمئة. وخفض البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة 4.25 بالمئة منذ تشرين الاول/نكtober الماضي. وبعد قرار تثبيت سعر الفائدة قال رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه إن اقتصاد منطقة اليورو سيكتمش على الأرجح بوتيرة أبطأ بكثير حتى نهاية العام مستهدفا في ذلك بنتائج مسخ اقتصادي.

■ بروكسل- دب أ: قال دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي إن الاتحاد وصل يوم الأربعاء إلى طريق مسود حول مسألة كيفية تمويل مكافحة تغير المناخ في الدول النامية. ويلتزم التكتل الأوروبي بدعم إجراءات تخفيف آثار تغير المناخ في البلدان الأكثر فقرا، في إطار مسعى لكسب قبول عالمي لفرض قيود صارمة على انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، وذلك في اجتماع سيعقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن في كانون الأول/ديسمبر.

وقال دبلوماسيون مقربون من المحادثات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن مكنلي دول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 دولة لم تتمكن في الاجتماع الذي استضافته بروكسل من التوصل لاتفاق حول كيفية تحمل بلدانهم فاتورة ذلك.

وأيدت غالبية الدول الأعضاء، بما فيها دول كبرى مثل ألمانيا، الدعوة الدنماركية لاستخدام الصيغة التي حددها التكتل عام 2008 لبلت في مدى الجهد الذي يتوجب على كل دولة القيام به لمكافحة تغير المناخ، وهي الصيغة

## استبعاد حدوث تغيرات كبيرة ايا كان الفائز بالانتخابات احداث محدودة أمام الحكومة اللبنانية الجديدة فيما يتعلق بالاقتصاد

الأمريكية بإعادة النظر بمساعدات الولايات المتحدة التي تقدمها إلى لبنان، توقع مالك أن تتصرف واشنطن بشكل براغماتي بعد الانتخابات، وقال بثقة: «أنهم سيتعاونون مع من يتولى زمام الحكم في البلد».

ويتوقع المصرف المركزي تحقيق نمو اقتصادي بنسبة أربعة بالمئة خلال العام الجاري وأن تسجل الدوائع القطاع المصرفي نموا بنسبة 12 بالمئة وهو المستوى الذي يقول مالك وهو مستشار في السياسة إنه سيسمح للدولة بتلبية احتياجات الاقتراض. وقال ريتشارد فوكس مدير النقييم الاقتصادي نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 162 بالمئة مقابل 180 بالمئة منذ عامين. وانخفضت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 162 بالمئة مقابل 180 بالمئة منذ عامين. وانخفضت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 162 بالمئة مقابل 180 بالمئة منذ عامين.

وتراجعت ديون لبنان التي بلغت نحو 48 مليار دولار في آذار/مارس جراء تكلفة إعادة أعمار البلاد عقب الحرب الأهلية التي دامت خلال الفترة من 1975 إلى 1990. وقال بن فوكس المدير المساعد لدى ستاندر أند بورز «من الصعب أن يحققوا تقدما هائلا نحو خفض الديون دون دفع عجلة الإصلاح». وأضاف «هل يمكن استمرار وضع الديون الحالي دون إصلاح»...«نعم بشرط التدفق المستمر للودائع في القطاع المصرفي وهذا هو الحال في لبنان دائما.

وبلغ حجم الودائع المصرفية حتى نهاية الفصل الأول من العام الحالي 80.48 مليار دولار بينما كانت في نهاية عام 2008 بحدود 77.754 مليار دولار . واعتبر مالك أن الانفراج الغربي في أمريكا وعلى سورية وعلى إيران سينسحب على المعارضة في حال فوزها.

وبالرغم من بعض التصريحات التي تقول إن النظام المصرفي في لبنان،

وعلى صعيد تأثير فوز المعارضة على الوضع الاقتصادي لا يرى منصور، المعروف بقربه من المعارضة، وجود فروق جوهرية بين النهج الاقتصادي لكل من المعارضة والموالاة سواء حول دور القطاع الخاص والقطاع العام وحرية العمل والحرية الاقتصادية والسياسة الضريبية لذلك «لا تأثير لتنازع الانتخابات على الاستقرار الاقتصادي». واعتقد فؤاد شقيلو، وهو أحد أعضاء فريق سياسي دون لدى بعض الدول الغربية في إعادة النظر في مساعداتها للبنان إذا ما فازت المعارضة هو «تحويل انتخابي» لأنه «إذا حصل يعني أن لبنان بالنسبة لهم ليس سوى مجرد ساحة (لتصفية الحسابات)». وهذا يعكس سلبا على وضع الموالات».

ولفت الى ان الداعمين للبنان، وبخاصة العرب منهم «لا مصلحة لهم بالظهور بظهر العداء للمعارضة التي لن تتخذ مواقف عدائية منهم» بدورم، وصف فؤاد شقيلو، وهو محام لمصارف عدة، تحذير الموالات من انعكاسات فوز المعارضة على الوضع الاقتصادي وتهديد المعارضة بآجاء محاكمات لخصومة تتعلق بالفساد بـ«التحويل السياسي الانتخابي».

وقال شقيلو ان هذا «التحويل ينשא اللبنانيون فور انتهاء الانتخابات». وأعرب عن اعتقاده بعدم وجود مخاطر على النظام الاقتصادي الحر في لبنان، خاصة وأن إيران تعتمد النظام الاقتصادي الحر وسورية تسير في هذا الاتجاه «وكلاهما طامح بمفاوضة امريكا» وبالتالي لا يوجد إشارة الى حلفاء المعارضة وتوجههم الاقتصادي، وبالتالي «فلا خطر على النظام الاقتصادي في لبنان».

## تزايد التوقعات باستمرار ارتفاع اسعار النفط

يبقى عند المستويات الحالية، وكانت منظمة أوبك قد اتفقت على اجراء تخفيضات انتاجية مجموعها 4.2 مليون برميل يوميا منذ ايلول/سبتمبر في محاولة لدمع الاسعار التي انهارت من ذروة قرب 150 دولارا للبرميل في تموز/يوليو الماضي الى مستويات قرب 32 دولارا بنهاية العام الماضي. وكانت اسعار النفط التي احدث كبير دون 50 دولارا للبرميل في الربع الاول من العام الحالي لكنها ارتفعت منذ ذلك الحين إلى 70 دولارا للبرميل مثيرة مخاوف من ان يقصد صعود اسعار الخام اي انتعاش اقتصادي.

وقال غانم لقمة رويترز العالمية للطاقة المتعددة في ابو ظبي «اتوقع بصورة عامة أن ترتفع الاسعار إلى درجة أن تنتهي هذه السنة بمتوسط قدره 80 دولارا تقريبا. ومتوسط 80 دولارا بعد عامه انه قد يصل إلى 90 ويغوق قبل نهاية السنة». وقال غانم ان القوة الدافعة الى هذا التحسن هي معنويات السوق وأن أسوأ مرحلة في الازمة الاقتصادية قد ولت. وأضاف قوله انه بدأ يرى تحسن الطلب على النفط وأن الامتنال للحصص الانتاجية من جانب أعضاء أوبك من المحتمل أن

### صعود سعرالبرميل أكثر من ثلاثة دولارات

■ واصلت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي مكاسبها يوم الخميس مخترقة حاجز 69 دولارا للمرة الثانية هذا الأسبوع ومسجلة أعلى مستوى منذ اوائل تشرين الثاني/ نوفمبر بغضل تراجع عدد الأشخاص المتقدمين بطلبات للحصول على امانات بطالة وتحسن أرقام الإنتاجية. وبدأت انتعاشة اسم ميكرا بغضل توقع بنك غولدمان ساكس ارتفاع سعر النفط بنهاية 2009. ولكن سعر النفط شهد تقلبات خلال المعاملات قبل ان يرتفع بحلول الساعة 1720 بتوقيت غرينتش. وفي بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 3.09 دولار أي ما يعادل 4.67 في المئة مسجلا 69.21 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 65.92 إلى 69.32 دولار والآخر أعلى سعر خلال المعاملات منذ تسجيل 70.46 دولار في الخامس من تشرين الثاني.

## مؤتمر عالمي لشركات النفط الوطنية في ابو ظبي

الحقيقي.. وانتم تريد المزيد والزيد عنه في الصحف.. هو انه اذا ظلت اسعار النفط متقلبة عند مستوى منخفض عندئذ اخشى ان يحدث تباطؤ اكتم ما يدفعني للاستثمارات، ماذا يعني تباطؤ الاستثمارات في صناعة النفط والغاز.. اساسا ان تعضي زيادة الطاقة ببطء اكبر من اللازم، وإذا خرجنا يوما من هذه الازمة الاقتصادية.. حدث ذلك على الدوام وسيجذب هذه المرة أيضا.. وزراء الطلب على الطاقة مجددا ثم اخفقت طاقة الإنتاج الزائدة الموجودة أساسا في يد أوبك، اعتقد إذن ان قلة الاستثمارات تعني ارتفاعا آخر

## روسيا الشاسعة تدخل زمن القطارات السريعة متأخرة

الولايات المتحدة. الا ان الاقبال عليها اكثر از يستخدمها نحو 3.1 مليار مسافر كما انها نقلت 3.1 مليار طن من البضائع ما يشكل على التوالي 15% و20% من اجمالي عمليات نقل الركاب والشحن في العالم. وتعد شركة «ار زد دي» من الشركات العملاقة على الصعيد الوطني ان تساهم بنسبة 3.6% في اجمالي الناتج المحلي وتضم اكبر عدد من العاملين في روسيا مع 2.1 مليون موظف. ويعتبر رئيس الشركة مقربا جدا من رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين. وتتمتع الشركة بوضع عالمي سليم جدا ان حققت ارباحا صافية عالى الفائتات وصلت الى 4.13 مليار روبل (309 ملايين يورو).

ومن المتوقع تدشين اول خط قطار سريع في روسيا يربط موسكو بسانت بطرسبورغ رسميا بنهاية العام 2009. وقطارات «سابسان» التي تصنعها مجموعة سيسيمز الانكليا يمكن ان تصل سرعتها الى 250 كلم/ الساعة وتقطع

رؤيتنا هي أننا سنعود إلى 80 دولارا في العامين القادمين».

وكان شكري غانم أكبر مسؤول نفطي في ليبيا قد قال يوم الأربعاء إن أسعار النفط قد ترتفع إلى 90 دولارا أو أكثر بنهاية العام وانها على الأرجح ستصل في المتوسط إلى 70 إلى 80 دولارا للبرميل عن عام 2009 كله.

وقد مسح رويترز يوم الأربعاء ان التزام أعضاء أوبك بالحصص الانتاجية بلغ حوالي 80 دولارا في العامين القادمين». وكان شكري غانم أكبر مسؤول نفطي في ليبيا قد قال يوم الأربعاء إن أسعار النفط قد ترتفع إلى 90 دولارا أو أكثر بنهاية العام وانها على الأرجح ستصل في المتوسط إلى 70 دولارا للبرميل عن عام 2009 كله.

وقال غانم ان القوة الدافعة الى هذا التحسن هي معنويات السوق وأن أسوأ مرحلة في الازمة الاقتصادية قد ولت. وأضاف قوله انه بدأ يرى تحسن الطلب على النفط وأن الامتنال للحصص الانتاجية من جانب أعضاء أوبك من المحتمل أن

بيروت – من توم بييري:

من المستبعد أن يؤدي فوز حزب الله وحلفائه في الانتخابات البرلمانية اللبنانية إلى تغييرات كاسحة في السياسة الاقتصادية للحكومة المقبلة

التي ستجد يدها مغلولة بسبب الدين وسيتمثل التحدي الرئيسي للحكومة الفائزة بانتخابات يوم الأحد القادم أي كانت في تقليل أعباء

الديون التي تعد واحدة من أكبر الديون في العالم، ويتوقع الكثيرون تشكيل حكومة ائتلافية شبيهة بالإدارة الماضية.

وقال جورج قرم وزعي المالية اللبنانية في الفترة بين عامي 1998 و2000 ان الواقع يكثف يدي أي وزير للمالية.

وقال ساميون كيتشنز كبير الاقتصاديين لدى المجموعة المالية– هيرميس بالقاهرة «قد يؤثر فوز حزب الله وتأثيرا قصير الأمد على ثقة الأجانب واللبنانيين المغتربين». وتابع «لكن المؤشرات توحي بأن حزب الله وحلفاءه لن يتبنوا سياسات اقتصادية مختلفة جذريا». وأضاف «من المرجح أن تستمر الجهات المانحة في دعم الحكومة اللبنانية».

وتتعم حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة بالعدم المالي والسياسي من المؤيدين بما في ذلك الولايات المتحدة والسعودية، وتعهد مانحو المعونة بتزويد لبنان بمخز وقروض ميسرة الشروط بقيمة تقارب 7.5 مليار دولار في 2007.

وربطت الولايات المتحدة المساعدات المستقبلية بشكل الحكومة المقبلة وسياساتها. ويتكهن بعض

■ لندن – رويترز: توقعات أكثر من جهة باليومين الماضيين ان يتواصل ارتفاع اسعار النفط بالتحسن المقبل بغضل الانتعاش الاقتصادي المتوقع وتحسن معنويات المتعاملين. فقد رفع بنك غولدمان ساكس الأمريكي يوم الخميس توقعاته لسعر النفط بنهاية عام 2009 إلى 85 دولارا للبرميل من 65 دولارا وقال إنه يتوقع وصول النفط في اواخر 2010 إلى 95 دولارا للبرميل.

وقال البنك في مذكرة أبحاث ان الارتفاع الأخير في أسعار الخام الأمريكي الخفيف هو على الأرجح المرحلة الأولى في موجة صعود يتوقع البنك ان تواكب انتعاشا في النشاط الاقتصادي.

من جهة ثانية قال مسؤول كبير بشركة توتال يوم الخميس ان الشركة تتعايش مع سعر افترض للنفط يبلغ 50 دولارا للبرميل هذا العام ولكنها توقع ارتفاع الاسعار إلى 60 دولارا العام القادم و80 دولارا في غضون العامين القادمين. وأبلغ جان جاك مسابوني مدير الاستراتيجية والتحطيط قمة رويترز العالمية للطاقة «نتعايش مع 50 دولارا. في العام القادم نتوقع أكثر من ذلك (نتوقع) 60 دولارا ثم قد تعود إلى 80 دولارا.

■ ابو ظبي – رويترز: قال أكبر مسؤول نفطي في ليبيا عضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) يوم الأربعاء ان أسعار النفط قد ترتفع إلى 90 دولارا أو أكثر بحلول نهاية العام وانها على الأرجح ستصل في المتوسط إلى 80 دولارا للبرميل عن عام 2009 كله. وكانت اسعار النفط قد ارتفعت يوم الاثنين الماضي الى اعلى مستوياتها خلال سبعة اشهر لنصل الي 68 دولارا للبرميل بعد التناؤل بان الاقتصاد العالمي سيتحسن.

وقال غانم يوم الثلاثاء خلال المؤتمر العالمي لشركات النفطية في ابو ظبي «اتوقع استمرار الارتفاع باعتبار

■ سوتشي - ا ف ب: اتت انطلاقا روسيا

الشاسعة متأخرة في مجال القطارات السريعة مع انها من اولى دول العالم في مجال السكك الحديد. فمن المقرر تدشين خط القطار السريع الاول بين موسكو وسانت بطرسبورغ نهاية العام 2009 على ان يتبع ذلك المشاريع الاخرى.

وقال فيدور اندريدف، نائب مدير شركة السكك الحديد الروسية (ار زد دي)، خلال مؤتمر حول السكك الحديد في سوتشي، ان الشركة تستعد للتوقيع مع مجموعة بومباردير الكندية على عقد قد تستد قيمته الى 550 مليون يورو لقاء تسليها 54 قطارا كهربائيا.

وهذه القطارات مخصصة لجنوب روسيا حيث تشارك «ار زد دي» في الاعمال التحضيرية للالعاب الاولمبية الشتوية التي تقام في خريف العام 2014 في سوتشي، كما تستعد ايضا لتدشين خط قطار سريع (200 كلم/ ساعة) يربط سوتشي بموسكو في 15





## الزمالك يفاوض الحضري في سرية تامة

# منتخب مصر بقوة الضاربة في الجزائر اليوم لمواجهة منتخبها

ورجح المصدر ان يعلن عباس اتام الصفقة قريبا رغم قرار ايقاف 4 اشهر اعتبارا من بداية الموسم الجديد من قبل الاتحاد الدولي لتركه ناديه السابق والانتقال الى سيون بعد تتويج مصر بطلا لأمم افريقيا مطلع العام 2008 في غانا.

وانضم الحضري (35 عاما) الى الاهلي عام 1996 قادما من نادي

دمياط احد اندية الدرجة الثانية

واحرز 28لقبا مع الاهلي والمنتخب

وكأس سويسرا مع سيون.

ومنتخب مصر لكرة القدم حاليا والاهلي سابقا لإقناعه بالانضمام الى صفوف الزمالك في بداية الموسم الجديد.

وتأتي مفاوضات رئيس نادي الزمالك مع الحضري الذي أبدى موافقة سريعة، وبعد وصول المحادثات التي اجراها الاسماعيلي معه الى طريق مسدود، حسب المصدر نفسه الذي رفض كشف هويته، مؤكدا ان ممدوح عباس ابدي استعداده للتفاوض مع نادي سيون بهذا الشأن.

واوضح «تحضير اللاعبين من الناحية النفسية في غاية الاهمية خصوصا ان الاجواء التي سترافق المباراة ستكون مشحونة نظرا للتنافس الكبير بين المنتخبين، وغالبا ما تكون المباريات بينهما مثيرة وندية كما كانت عليه الحال في السنوات الاخيرة.»

واكد مصدر مسؤول في نادي الزمالك ان رئيسه ممدوح عباس اجتمع مع سرية تامة وبعيدا عن ان الجهاز الفني عمل كثيرا على الناحية النفسية لمواجهة هذه المباراة الاين مع الدولي عصام الحضري حارس مرمرى سيون السويسري

في حسم نتيجة المباراة بقوله «يتمتع البرتغالي بنهاية الموسم الحالي ففتح الباب أمام بقاء قائد الفريق. إلا أن أزمة كبيرة نشبت بين شادي وجوزيه عقب الخسارة أمام سانتوس الأنغولي في اياب دور الـ16 من كأس الكونفيدرالية، وشهدت هجوم المدافع الدولي على مدربه وزميله وائل جمعة الذي لم يشارك في اللقاء.

واوضح حازم الهواري عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم ان منتخب بلاده جاهز لمواجهة المرتقبة ضد نظيره الجزائري المقررة في مدينة بلدية الاحد المقبل والتي سيتحدد على أثرها بنسبة كبيرة مصير منتخب الفراعنة من بلوغ نهائيات كأس العالم المقبلة من عدمه.

وتقام مباراة المنتخبين المصري والجزائري في اطار الجولة الثانية من تصفيات القارة الافريقية لمناقشات المجموعة الثالثة المؤهلة الى كأس العالم في جنوب افريقيا العام المقبل. ويملك المنتخب المصري نقطة واحدة من مباراة واحدة خاضها حتى الآن في هذه التصفيات سقط فيها في فخ التعادل مع زامبيا 1-1 في آذار/مارس الماضي.

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة وتحظى بمتابعة جماهيرية وإعلامية واسعة نظرا للإشارة الكبيرة بين المنتخبين الجارين منذ العام 1972. وقال الهواري على هامش إحدى الحصص التدريبية للمنتخب المصري قبل توجهه الى الجزائر السبت، «كانت في الفترة الاخيرة في غاية الاهمية من ناحية الاعداد البدني للاعبين، وقد خضنا تجربة ناجحة في مواجهة المنتخب العماني يطل كأس الخليج الاخيرة وخرجنا فائزين بهدف». واعتبر ان العسكرية الاخيرة سمحت للمدير الفني حسن شحاتة بتكوين فكرة افضل عن مستوى مختلف اللاعبين المنضمين الى هذا المعسكر وقال في هذا الصدد «سمحت هذه العسكرية للمدير الفني بوضع اليد على نقاط القوة والضعف لاختلاف اللاعبين الذين راقبهم من كتب خلال الاسابيع الاخيرة.»

ورأى الهواري ان خبرة لاعبي منتخب مصر قد تلعب دورا حاسما

القرار تقديرا لما قدمه اللاعب من جهد طوال السنوات الماضية حقق فيها مع زملائه العديد من البطولات والانتصارات للقلعة الحمراء. كما وافقت اللجنة في نفس الاجتماع على رغبة عماد النحاس مدافع الاهلي بعدم الاستمرار مع الفريق خلال الفترة القادمة، وصدر قرار الاستغناء عن النادي الاهلي وليس يطلب من اللاعب.

وتجته النية داخل ادارة النادي لتعيين النحاس مساعدا لحسام البدرى في منصب مدير الكرة، خاصة أن اللاعب أصبح لديه اتجاه قوي لدخول المجال الإداري بعد مشواره الكروي بإحد الاندية الخليجية دون الحصول على مقابل مالي.

وأشارت اللجنة إلى أنها اتخذت

ضاغط من البداية سعيا وراء تحقيق الفوز الذي يعد السبيل الوحيد للإبقاء على حظوظ الفراعنة في التاهل للمونديال لا سيما وأن الفريق فقد نقطتين دون داع أمام زامبيا في القاهرة بالجولة الأولى.

من ناحية أخرى أعلن النادي الاهلي على نحو مفاجئ الاستغناء عن ثنائي الدفاع شادي محمد وعماد النحاس واستيعادهما من قائمة الفريق في الموسم المقبل.

وقال الاهلي عبر موقعه الرسمي إن لجنة الكرة وافقت على طلب شادي محمد قائد الفريق باستكمال مشواره الكروي بإحد الاندية الخليجية دون الحصول على مقابل مالي.

وأشارت اللجنة إلى أنها اتخذت

الاهلي بطل الدوري المصري ينهي تعاقده فجأة مع قائده شادي محمد والمدافع عماد النحاس

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاود:

يتوجه منتخب مصر الى الجزائر اليوم الجمعة لأداء مباراته الثانية في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010 يوم الأحد المقبل أمام نظيره الجزائري في مدينة بليدة.

ويصطحب حسن شحاتة المدير الفني للمنتخب المصري قوته الضاربة ممثلة في اللاعبين الذين لم يشاركوا في مباراة عمان الودية الأخيرة وهم محمد شوقي وأحمد فتحي وأحمد حسن.

ووفق التدريب الأخير الذي اداه المنتخب المصري قبل مغادرته فإن الفريق سيخوض المباراة بهجوم

## الاهلي بطل الدوري المصري ينهي تعاقده فجأة مع قائده شادي محمد والمدافع عماد النحاس

القاهرة - رويترز: قرر النادي

الاهلي بطل الدوري المصري الممتاز لكرة القدم على نحو مفاجئ الخميس إنهاء تعاقده قائده شادي محمد والمدافع عماد النحاس.

وقال الاهلي في بيان بموقعه الرسمي على الانترنت إن لجنة الكرة بالنادي وافقت على طلب من محمد «باستكمال مشواره الكروي بإحد الاندية الخليجية دون قيد أو شرط أو حصول النادي على اي مقابل مالي.»

وذكر الاهلي أن قائد الفريق طلب ذلك من حسام البدرى المدرب المساعد ومدير كرة القدم بالنادي «لتجديد دوافعه وطموحاته في مكان آخر بعدما حقق مع الاهلي كل البطولات المحلية والافريقية.» ومحمد هو أحد اللاعبين الأساسيين في تشكيلة الاهلي ويحمل شارة قيادة الفريق منذ اعتزال القائد السابق هادي خشبة في اوائل 2006.

ويأتي القرار رغم أن الاهلي يعاني من قلة خياراته الدفاعية وهو ما اضطر

دوما - د ب أ: يبدو أن نادي (ايه سي ميلان) الإيطالي لكرة القدم قد استسلم في صراعه من أجل الاحتفاظ بلاعبه البرازيلي كاكا ليبدأ الآن مرحلة جديدة من المفاوضات الصريحة حول المكاسب المالية التي قد يجنيها من وراء انتقال اللاعب إلى ريال مدريد الاسباني.

■ برلين - رويترز: قال اولي هونيس مدير الكرن في بايرن ميونخ الذي يتنافس في دوري الدرجة الأولى الالماني لكرة القدم الخميس ان فريقه اقرب من التعاقد مع الكرواتي دانييل برانيتش لاعب فريق هيرنفين الهولندي.

وتقل موقع بايرن ميونخ على الانترنت عن هونيس قوله «توصلنا

## وفد بلاكبيرن الانكليزي في القاهرة اليوم للتفاوض حول ضم عمرو زكي

تريستان ولي وبوير ووالتر لوبيز وكايل ريد وتوني ستوكس وجيمي واكر، بينما لن يجدد النادي عقود اللاعبين المعارين بصوفه بان لاستوتفوكا وراودوسلاف كوفاتش وديفيد دي ميكيلى.

من ناحية أخرى، يرحب النادي الانكليزي بعودة المدافع كالوم دافنبورت ولاعب الوسط جوليان فوبيرت اللذين كانا معارين.

الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الانكليزي لكرة القدم الخسيس إنه عين بريندان روجرز مدربا جديدا له، وعمل روجرز وهو من ايرلندا الشمالية مدربا للفريق وانفورد منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وقال جيمي روسو رئيس نادي وانفورد لموقع النادي الرسمي على الانترنت «مجرد أن أكد بريندان رغبته في مناقشة هذا العرض.. فلا نملك أي قوة لنعه من ذلك.» واستقال المدرب السابق ستيف كويل في أيار/مايو الماضي بعد اخفاق الفريق في الترتي للدوري الانكليزي الممتاز. وقاد كويل بريدينج الى الدوري الممتاز لأول مرة في تاريخه عام 2006.

اللاعب لشواره الاحترافي بشرط أن يوفر العائد المادي المناسب واللائق باسم الزمالك وتاريخه وإمكانيات اللاعب الذي خطف الأنظار في الشهر الماضي.

وخاض اللاعب عمرو زكي تجربة احترافية فريدة من نوعها مع نادي ويغان الانكليزي نجح من خلالها في إثبات ذاته وجذب أنظار جميع الاندية العالمية له حتى أنه أصبح معشوقا للجماهير الانكليزية.

وكد نادي ويستهام الانكليزي لكرة القدم أن المدافع الأسترالي لوكاس نيل رفض عرضا بتجديد تعاقده مع النادي مما يعني رحيله عن صفوف فريقه الأول.

وكان نيل قد رفض الانضمام للفيربول من أجل ويستهام في كانون الثاني/يناير 2007 ولكنه رفض ما وصفه ناديه بأنه «عرض جيد» للبقاء، وذلك مع سعي اللاعب للحصول على صفقة تمتد إلى 12 شهرا وصولا إلى بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

وفي إطار حملته لتخفيض نفقاته سيرحل عن ويستهام، الذي يعاني من مشاكل مالية، اللاعبون ديججو

القاهرة - د ب أ: تلقى عمرو زكي مهاجم المنتخب المصري لكرة القدم، والذي عاد لصفوف الزمالك بعد انتهاء فترة إعارته لويغان الانكليزي الخميس عرضا من نادي بلاكبيرن الانكليزي للانضمام إلى صفوفه بداية من الموسم المقبل.

وقرر نادي بلاكبيرن الانكليزي إرسال وفد اليوم الجمعة إلى القاهرة لعقد اجتماع مع مسؤولي نادي الزمالك المصري ووضعه النقاط على الحروف في ما يتعلق بالمقابل المالي الذي سيحصل عليه نجم الفراعنة تجربة الاحتراف من جديد.

ويبحث الطرفان الشروط المالية والبنود المختلفة للعقد بجانب استطلاع موقف اللاعب عن طريق وكيل أعماله. وتلقى زكي العرض الانكليزي بعد ساعات من عرض الهلال السعودي الذي لم تتضح تفاصيله بعد وذلك في الوقت الذي أكد فيه مجلس الإدارة برئاسة ممدوح عباس عودة عمرو زكي وطالب اللاعبين بالكشف فوراً عن العروض التي تلقاها لدراستها واختيار الأفضل من بينها للاعب والنادي معا. كما أكد المجلس أن لن يقف في طريق استكمال

مشاورهم الرياضي.»

وكانت مجموعة من مشجعي ميلان قد انتقدت بيع كاكا الأربعاء خارج أسوار مقر النادي، وكتب أحدهم خلال الليل على أحد الجدران: «ميلان لنا».

وقال لاعب خط الوسط المخضرم جينارو جاتوسو: «كاكا يجعلك تفوز في المباريات ومن المحزن أن يترك الفريق.. ترددت أقاويل حول مرورنا بأزمة مما دفع النادي إلى اتخاذ القرار ببيعـه. إن كاكا بطل حقيقي وليس لاعبا انضم حديثا للفريق».

اتخاذ أي قرار بعد.

وقال بيرلسكوني: «إنني منشغل بحملة الانتخابات الأوروبية حتى الأحد.. وقد طالبت كاكا وجالياني بعدم اتخاذ أي قرارات قبل أن تسنح لنا فرصة تناول العشاء سويا (للتحدث في الأمر) واعتقد أنني سأدعه يوم الاثنين».

ولكن بيرلسكوني كان قد صرح في برنامج تليفزيوني الأربعاء بأن القرار الأخير في هذا الأمر سيكون لكاكا البالغ من العمر 27 عاما. وقال: «دائما ما يختار اللاعبون مستقبلهم بأنفسهم.. يجب أن يختاروا كيف سيواصلون

وأضاف: «إن قلوبنا لتحزن بسبب هذا الموقف ولكننا نتحدث حول صفقات انتقال. وحتى القلوب الرقيقة يجب أن تصبح أكثر واقعية وأن نقوم ببعض العمليات الحسابية. ولكننا لا نقوم بتفكيك الفريق، فاللاعبون الكبار الآخرون ليسوا معروضين للبيع. وسيصل مهاجم كبير إلى النادي قريبا.»

ومع تنديؤ وسائل الإعلام الإسبانية بإتمام وشيك للصفقة بثمن يصل إلى 65 مليون يورو (92 مليون دولار)، فقد أكد سيلفيو بيرلسكوني مالك ميلان ورئيس الوزراء الإيطالي أنه لم يتم

## ميلان لن يصارع من أجل الاحتفاظ بكাকা

أهداف فقط مع فريقه الفرنسي وجاءت مسيرته مخيبة لأمال حيث هبط نانت لدوري الدرجة الثانية الأسبوع الماضي. وتبدو عودة كلاسنيتش إلى بريمن مستحيلة بعد قيامه برفع دعوى قضائية ضد أطباء النادي مطالبا اللاعبين بالكشف فوراً عن العروض التي تلقاها لدراستها واختيار الأفضل من بينها للاعب والنادي معا. كما أكد المجلس أن لن يقف في طريق استكمال

## بايرن ميونخ يقترب من ضم الكرواتي برانيتش

هامبورغ الألمانية، أنه مستعد لتلقي العروض، ولكنه لم يرغب في إعطاء المزيد من التفاصيل وكذلك لم يرد على التقارير الصحافية التي ربطت بينه وبين هرتا برلين الألماني. وسجل كلاسنيتش 49 هدفا في 151 مباراة مع فيردر بريمن قبل أن يرحل إلى نانت العام الماضي.

ولم يسجل كلاسنيتش سوى سبعة

إيفان كلاسنيتش للعودة إلى دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم (بوندسليجا) بعد هبوط فريقه الفرنسي نانت. وأوضح كلاسنيتش الخميس «ما زلت أبحث الأمر ولكن من الطبعي أن نتظر في المكان الذي تعرفه والذي حققته فيه النجاح.» وقال كلاسنيتش المولود في مدينة

الى اتفاق مع اللاعب لكن المفاوضات مع هيرنفين ما زالت جارية ولا يمكننا أن نؤكد اتمام الصفقة بنسبة مئة في المئة، ويرغب لويس فان جال المدرب الجديد لباييرن ميونخ في التعاقد مع برانيتش الذي يبلغ من العمر 27 عاما. وقال برانيتش سوف أبذل قصارى جهدي من أجل أن أثبت جدارتي بثقة فان جال.» ويسعى المهاجم الكرواتي

برلين - رويترز: قال اولي هونيس مدير الكرن في بايرن ميونخ الذي يتنافس في دوري الدرجة الأولى الالماني لكرة القدم الخميس ان فريقه اقرب من التعاقد مع الكرواتي دانييل برانيتش لاعب فريق هيرنفين الهولندي.

وتقل موقع بايرن ميونخ على الانترنت عن هونيس قوله «توصلنا

### بطولة رولان غاروس

## سافينا الى المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي



## اليابان تشارك في «كوبا امريكا»

في الباهاماس، موضحا «سنحصل على مزيد من التفاصيل بعد عودة نائب رئيس الاتحاد الى البلاد.» وكان منتخب اليابان شارك في بطولة امريكا الجنوبية عام 1999 في الباراغواي وخرج من الدور الأول جامعا نقطة واحدة بعد خسارته امام منتخب الدولة المضيفة والبيرو وتعادله مع بوليفيا 1-1.

طوكيو - ا ف ب: أعلن الاتحاد الياباني لكرة القدم الخميس ان منتخبه سيشارك في بطولة منتخبات امريكا الجنوبية (كوبا امريكا) المقررة عام 2011 في الأرجنتين.

واوضح ناطق باسم الاتحاد الياباني ان نائب رئيس الاخير جونجي اوغورا علم بدعوة المنتخب الياباني للمشاركة في البطولة على هامش الجمعية العمومية للاتحاد الدولي (فيفا)

### تصفيات مونديال 2010

## تشكيلة البحرين لمواجهة استراليا

وداود سعد وعبدالله عبيدي (الرفاع) واحمد حسان (النماة) وعبدالله الرزوقي (الكويت) وحسين بابا (السالمية) والكويتي) ومحمود دالرحمن (الكويتية) ومحمد جبير (القادسية الكويتي) والعربي) واسماعيل عبد اللطيف (العربي الكويتي) ومحمد السيد عدنان (الخور القطري) وفوزي عايش (السيلية القطري) وسلمان عيسى (العربي القطري) وجيسي جونس (أكسيسليور الجليكي) وعبدالله عمر (نوشاتيل أكسامكس السويسري).

البحريني كل من المهاجم علاء حجيل بداعي الاصابة وعبدالله فتاي بداعي الايقاف. وكان المنتخب البحريني خاض مباراتين وديتين ففاز على الكونغو بثلاثة أهداف مقابل هدف السبوت الماضي، وعلى الأردن بأربعة أهداف نظيفة الأربعاء.

واللاعبون هم: محمد السيد جعفر ومحمد سايين وعبدالله الدخيل (المحرق) وعباس احمد (الاهلي) وعلي السيد عيسى (الحد) وسيد شبر علوي (البهيتيين) وعبد الوهاب علي (البهيتيين)

■ النماة - ا ف ب: اختار مدرب منتخب البحرين لكرة القدم التشيكي ميلان ماتشالا 20 لاعبا لمواجهة منتخب أستراليا الأربعاء المقبل في سيدني في الجولة السابعة من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى مونديال جنوب أفريقيا عام 2010.

وتحتل البحرين المركز الثالث في ترتيب المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط من 6 مباريات، فيما تتصدر أستراليا المجموعة برصيد 13 نقطة.

ويغيب عن تشكيلة المنتخب





## ردا على د. أحمد محمد الأصبحي:

## اليمن الموحد.. عنصر استقرار للمنطقة

■ يجب ان يدرك الدكتور واليمن والعرب اجمعين أن بناء الوطن يكون بالتراضي والعدل والمساواة وتوزيع الثروة والنماء المستمر، واي اخلال بهذه الشروط اخلال باساسيات وقواعد الوحدة. لا احد في اليمن ضد الوحدة كحقيقة جغرافية وسكانية وتاريخية، لكن الناس سمئمت الحيف، والانتقال من فقر الى فقر ومن ضيق اقتصادية الى ضيق اضيق!

وحدة اليمن تصان فقط بالتراضي وليس بالقمع والفقر، الشماليون والجنوبيون في الهم يمتينون، لكن ربما كانت معاناة الجنوبيون اكثر وهذا ما استدعاهم للتدخل، وبدلا من قمع المطالب الديمقراطية المشروعة والعدالة لا بد من وقفة انتقادية صادقة لعلاجة الخلل بالعقل والحكمة اليمنية وبمساعدة من الاشقاء العرب ودول الخليج الغنية بشكل خاص.

ويدل ان يدعمنا هؤلاء بالكلام المجاني في الاعلام، عليهم تنفيذ وعودهم بالاستثمار في بلدنا وتقديم المساعدات واستيعاب العمالة اليمنية بدل الاسيوية، وهنا فقط يمكن ان تحيا الوحدة وتكون نواة عربية صلبة سياسية واقتصادية.

بهبه الرماحي – اليمن

### الوحدة اليمنية شراكة

■ الكاتب لم يذكر مع أنه كان وزيرا، كيف استغاد الشمال من ثروات الجنوب، وشعب هذا الأخير كان يساوي أقل بعشر مرات من عدد الشماليين! وأن معظم تلك الثروات تذهب إلى جيوب النخبة الحاكمة الذين أصموا أذاننا بالإنجازات، مع أن ثلثي قيمتها تذهب إلى جيوبهم، والدليل ركافة تلك المشاريع وتلفها بعد إنجازها وعمرها القصير.. يا سيدي الناس في الجنوب لا يبحثون عن إنجازات بل عن كرامتهم المهذورة ومساواتهم في الحياة والعدالة في توزيع الثروات الوطنية، وحقهم في شغل الوظائف العليا في مناطقهم بدلا عن الشماليين، فالوحدة شراكة وليست استيلاء، واستيطان كما هو حاصل و.السلام عليكم.

صايل البراري

### طالب بحقوقك لكن لا تضع حقوق غيرك!

■ الاخوة في جنوب اليمن الغالي، نحن معكم قلبا وقالبها جوهرها ومظهرها في المطالبة باي حق لكم. وصدقوني اننا لسنا باحسن حالا منكم، ولكن للدولة امكانياتها ومقدراتها المحدودة، فلنجعل ذلك بالاعتبار، واقول لكم طالبوا بحقوقكم فقط، ولا تتعدوا غيرها وتذكروا ان الوحدة ليست ملك هذا او ذاك بل ملك الاجيال القادمة، فلماذا تطالبون بما ليس من حقكم!

يجب عليكم ان تكونوا منصفين اولاً واخيراً مع انفسكم كون الصدق مع النفس اهم عوامل نجاح اي مطلب حق، اما انكم تستجيبون من الرضاء بالنار، فانتم تحققون رغبة عدو الأمة، فهو المستفيد دون غيره، واحب ان انوه ان مطالبون بالانفصال هم قلة قليلة من ابناء ووطننا الغالي والحبيب لا يتعدون العشرات، فابناء اليمن بالجنوب اهل و عي وحكمة وصبر و اناة فهم من ناصروا الاسلام ونشروه وهم ايضا من يحمي الوحدة.

مجاهد قطران – صنعاء

### الجنوب الظلوم

■ هنيئاً لكم الاستقرار ولنا العذاب، فتحيا الامة العربية سعيدة بوحدةتنا، ولنذهب نحن الى الجحيم فهذا لا يهم، لتعني الامة فرحا بوحدة اليمن وليلقت الجنوبيون على مرأى ومسمع ملايين العرب. ليفرح اخواننا الشماليون ومنهم الكاتب بالوحدة التي تساوي التوسع والتمدد الطبيعي دون اي اعتبار للاشقاء الجنوبيين الذين لا يملكون شيبرا في بلادهم. ليكن كل التجار وكل المؤسسات الاقتصادية العاملة بالجنوب لشماليين مع محاربة التجار الجنوبيين فهذا لا يدعوا للفض؛ ليكن كل اصحاب المحلات الصغيرة والاكشاك واصحاب المطاعم والعاملين فيها جميعا وفي كل مدينة وقرية جنوبية جميعهم من الشماليين، فهذه من خيرات الوحدة اما الجنوبيون، فخطبا كساليا حسب كلامكم. لتأخذوا وظائفنا في مدنتا لبايناكم تحت مقولة التنافس العادل على الوظائف. لنذهب نحن الى الجحيم فالأهم بقاء الوحدة.

علي مسعود

### ليست إعادة وحدة!

■ يادكتور أحمد أنت تعلم جيداً أنها ليست إعادة وحدة، ولست هنا لأناقشك.. يكفي فقط ان أعيدك إلى الأستاذ الشاعر الكبير الراحل عبدالله البردوني الذي خاض نقاشاً مطولاً خلاصته أن ما حدث في مايو 1990 ليس إعادة تحقيق للوحدة، فما تقوله سياسة براغماتية وليس حقيقة تاريخية.. فقط للتوضيح.

مايسة علي

### الحل بيد اليمنيين أنفسهم

■ المتتبع لليمن خلال السنوات الماضية من عمر الوحدة يرى ان الشعب اليمني لا زالت احواله كما هي ان لم تزد بد سوءا، فالوحدة لم تحقق احلام الشعب بالرغاهية والعدالة والعيش الكريم، والفقر منتشر والامية والجهل يستشري في البلاد، والسوء الاداري والفساد السياسي وانعدام الحريات سمة مميزة للحياة. الشيء الوحيد الذي شيع منه الشعب هو الخلب الرزائة والوعد المتمنية. لقد سمئمت الناس ذلك الخطاب الذي لا يسمن ولا يعني من جوع، ما يحتاجه المواطن تنمية حقيقية تعود عليه بالخير والحياة الكريمة. ما يطلبه المواطن حقوق بسيطة تتلخص في المساواة والعدالة وحرية التعبير والمشاركة في صنع القرار الذي هو بالناتية يحدد مصيره وحياته، ويرسم مستقبله ومستقبل ابنائه من بعد.

أجود محمود

### حقائق جنوبية

■ الاصبحي وضع الجنوب دولة وشعب في محيط اليمن، وقال انه تشطير لليمن. اقول للدكتور اتنا بدليل، اثج صدرك انك لا تستطيع فالجنوب كان يمثل 23 سلطنة ومشيفة واهلها يحكمونها، ولكم مثل الحروب التي حصلت بين السلطنات.

الاصبحي يصلو ويجول ويقول انهم حرروا الجنوب من برطانيا. اقول اتني باسم شهيد من اليمن، التحرير قدمه الجنوبيون بقافلة من الشهداء، يا دكتور هناك ظلم واضح ويجب اعادة الاعتبار للجنوبيين.

هاشم سلطان الهاشمي

### الوحدة قدرا

■ مهما كانت أخطاء السلطة السياسية، فإن الوحدة اليمنية تاج فوق رؤوسنا جميعا شماليين وجنوبيين، والخطأ هنا يتوزع على الجميع، لماذا انتقل هؤلاء الذين يسممون الأجواء حاليا كل هذا الوقت كي يتحدثوا ويتقدروا الفساد، اليسوا مساهمين بشكل مباشر في هذا التراجع عندما صمتوا دهرا و تلغفوا كفرا؟

اليمن ملك الجميع وخاصة من ينتج ويعمل ويبعد ويساهم في النهوض لا فرق لمواطن على اخر، هذه هي القاعدة الذهبية التي يجب ان نغرضها كي نصون انفسنا او لا ونصون وحدتنا ثانية. ربما نخلف على الاساليب والطرق والتوجهات لكن بوصلتنا هي اليمن الواحد الكبير الهاب والمستقر.

سلام اليمن من سلام المنطقة باسرها وضعة ضعف لها وهذه رسالة خارجية كما هي داخلية.

نسيب طرحوني

### لا تصمد الوحدة بالقهر

■ يا اسفاه على هؤلاء الذين يتغنون بالوحدة شكلا وليس فعلا، ولو على قهر الشعوب واذلالهم، ان يعلمون ان اسباب ضعف العرب والمسلمين عامة هو بسبب اذلال شعوبهم، الا يركون كل هذه المعاناة؟

مهما كانت المبررات، فالوحدة تحتاج فعلا تحقيقا لا شعاراتيا، فالولايات المتحدة، رغم اتساعها توحدت بالعمل والوالا للبلاد كلها، وليس بالقبليية والتحزبات، والملكة المتحدة كذلك ففعلت، وكندا واستراليا وجزر اليابان واندونيسيا، الا في البلاد العربية فشلت الوحدة السورية – المصرية لانها قامت على قوي وضعيف وفرض، وكذلك وحدة اليمن لا يتخذها الا المساواة والعدل وهذا هو المفتاح فقط.

### دعونا نجتمع على كلمة سواء

■ الاعتراف بالخطأ فضيلة، ولطالما عُرف اليمن بحكمته، هناك الكثير من الأخطاء اقترفت، سواء بقصد او بدونه، والاعتراف بها اول العلاج، وليس نشر الغسيل الوسخ كي يشمت الآخرون بنا! لدينا ديمقراطية ناقصة نستطيع تصحيحها ولدينا الامكانيات والوسائل كي نحقق التقدم والانصاف لكل اليمنيين، ويجب ان تكون تلك هي الاسس للتحرر، وليست المصالح الشخصية والعنوية التي تحرك البعض حاليا.

بهبج السعداني

## على العراقيين ارغام الكويت على دفع تعويضات

■ شيء مضحك ومحزن في آن، وضع الضحية مكان الجلاذ ومحاكمته على ما ارتكب في حقه من الجرائم! غريبٌ وشاذ جداً، أن تقول للضحية: يجب أن تدفع ثمن مظلوميك للجلاذ، لأنه صرف وقتاً وجهداً في تعذيبك! كانت الكويت وحكامها على دراية تامة بما يفعله النظام بالعراقيين! لم يشفق بالعراقيين، أحدٌ من الكويتيين وغيرهم، ليقول دفاعاً عن المظلومين، وانتصاراً لقيم العدل والإنسانية؛ كفى ظلماً بشعب العراق، وكفى به الموت زرقاً يومياً!

في حرب مفروضة عليه، لثمانية أعوام، أسسى العراقي توأم الموت يلد معه ويموت! ليس هذا مبلغ الظلم فحسب، وإنما قامت الكويت ومعها دول الخليج ودول العالم بوضع حصار جائر ظالم متوحش على الشعب العراقي، لمدة ثلاثة عشر عاماً متواصلة، لا تقدر على الإلمام بها.. بتلك السنين الظالمة.. في كتب وبحوث، لأن ما رايناه يفوق كل تعبير وكل وصف!

وفي حرب لم يكن للشعب العراقي ناقة فيها أو جمل، قام الطاغية بإجتياح أنصاره وحلفائه ومسانديه في الكويت! فأسسى العراقيون أعضاء دأئمين في ساحات الموت، لا تسقط ضحية، إلا وأخرى خلفها تنتظر المصير المحتوم! كانت الكويت تعلم علم اليقين أن قادة البعث، لا يؤثر فيهم الحصار قيد شعرة، وكانت تعلم أن الذي يدفع ثمن ذلك هو الشعب العراقي نفسه، الضحية الدائمة في تلك وهذا!

مات الألوف من الأطفال، بسبب نقص الحليب والدواء. مات المرضى. مات الشعب وماتت الحياة رويداً رويداً أمام انظار العالم، فيما كان الجلاذ ي بغداد يوزع الإبتسامات، والكويتيون يستمتعون بالحصار المفروض على العراق، ويتشفقون بمشهد الضحية!

كان الحصار من أجل تدمير أسلحة الدمار الشامل، لم تكن هناك أسلحة من هذا النوع، وكانت تلك، الأذوبة الأعظم في التاريخ السياسي المعاصر في العالم!

مَهْذ الكوييتيون لاحتلال العراق، وسَخَّرُوا أرضهم لجيوش وأسلحة دول أجنبية، التي فتكت ودمرت العراق. شكلت مسرحية فورية للقضاء على صدام حسين، حتى لا يفضح تلك الدول التي أمدته بالأسلحة الكيماوية، والدول التي شاركته في الجرائم ضد الشعب العراقي!

والى اليوم، يدفع العراقي فاتورة ذلك، من دمه وماله وحياته!

دولة مدمرة، شعبٌ أهلكته ثأبثات الزمان، ضحية دائمة،

## مشكلة اليمن في الخليج العربي

نحن دولة نفطية ومواردها تكفيها لحل مشاكلها لكن ثمة توزيع عايب هو ما جعلنا غير مكثفين ذاتيا ونظل أعيننا ترقب معونات الآخرين وحياتهم.

معضلة اليمن أن حكومته، تعيش في قلب التاريخ وتردد ذات الأغنيات القديمة، حتى لكأنك تستمتع إلى كلام أعضاء المؤتمر في أعمال الدورة الاعتيادية الثانية للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام الأسبوع الفائت، هي ذات الكلمات والمديح، وللأمانة، عدا بعض متحدثين فرضت عليهم ضماثرهم انتقاد الوضع القائم، ويعلم الله وحده ما سيؤول إليه مصيرهم بعد انتهاء أعمال المؤتمر!

لا أرى فارقا كبيرا بين كلام الحكومة، وإن شئت قبل الدولة لا فرق، وبين كلام من يلوحون بالانفصال، إذ الدولة تلوح بالصوملة

والعرقنة والانفصاليون (بالطبع لا أقصد أبناء الجنوب من لهم مقامهم لدى الدولة) لكن أولئك الذين يلوحون بالانفصال لغايات في نفوسهم وليس حبا في الجنوب و لا أهلا. كلا الطرفين (أعني الدولة وأصحاب مشروع الانفصال الحاليين) يحمل مشاريع خاطئة ومنقوصة ولو تركا دون تدخل شعبي

## عيون الفلسطينيين ترنو الى أوباما

عودة لإوباما ونظرتة للقضية الفلسطينية، يمكننا أن نعلمد على مقولات الرجل نفسه لنرى كيف ينظر للصراع الإسرائيلي العربي ومشكلة الشرق الأوسط وتحكم بالتالي على إمكانية حل المشكل الفلسطيني أم لا، فماذا يقول أوباما؟

إن وقفة سريعة مع آراء (أوباما) حول القضية الفلسطينية حسبما أجاب لأحد الصحفيين عن مدى تأثير جذوره الإسلامية على موقفه من الأمة العربية رد: « أنا لست مسلما، وأعلم في مدرسة إسلامية، أنا ملتزم بالمسيحية، وكنت لسنوات تلميذ مدرسة علمانية، وأقسمت على كتاب العهد القديم،

أما رأيي في إسرائيل لكي يعرف المهللين لغزوه ماذا يدور في خلد الرجل؛«سأجيب معي إلى البيت الأبيض التزاما غير قابل للشك بأمن دولة إسرائيل والصداقة بيننا، وستبقى علاقات الولايات المتحدة وإسرائيل مغروسة في مصالح مشتركة وقيم مشتركة وصداقة عميقة بين الشعبين.

## الحلم المدمر

الدفع العشوائي.. فقد يكون حادث مرور.. حريق.. غرق.. سقوط من مكان عال.. حروب.. اغتيلات.. مؤامرات وغيرها من الأمور المعقدة..
– لست ادري ان كانت هناك حلقة مفقودة بين العقل والحركة ولا اعلم ماهيتها..

وهكذا تجاوز الحوار الأمور العادية الى واقع قد يحدث او قد حدث.. وسألها بحرارة؛ ولكن كيف تحدث الحروب وتغطي مساحات كبيرة؟

– ان الحروب تحدث دائما بخطأ فردي..
– لست أفهم..
– انها حسابات خاطئة.. حسب تقارير خاطئة وقرار الحرب خطأ فردي يتحمل نتيجته رئيس النظام وحده..
– ولكن السؤال هو.. وقوع أي حرب أهو نتيجة أحلام شخصية لرئيس معقد يحمل عقدا نفسية وهو ما زال طفلا؟

وترد عليه وهي تلعب بشعرها مدة تحركه إلى اليمن ومرة تحركه إلى اليسار.. محاولة وبصوت مركز شرح الأمور ببساطة فلسفية:
– انها حقيقة يعرفها الجميع.. وكل رئيس له عقوته النفسية وهو طفل صغير.. سواء كان الرئيس فقيرا أم غنيا وما يحصل عليه في شبابه يفوق ما حلم به وهو طفل صغير وهذه هي مشكلة الحكام.. والعقد النفسية التي يحملونها.

بتأسيس مركز أو منظمة للمطالبة بمحاكمة دولية عادلة لحكام الكويت، الذين ساهموا في شتى المراحل في تدمير العراق، وقتل شعبه وإعادته إلى الوراء بعقود!

يجب على المثقفين العراقيين القيام بذلك، ومطالبة الكويت بدفع تعويضات مادية للشعب العراقي، لكونها ساهمت وشاركت في شتى المراحل، في إبادة وقتل وتهجير العراقيين، واستعمال الأسلحة الكيماوية ضدهم!

إنها ضرورة تاريخية لتشكيل منظمة قانونية عراقية، مسنودة من الشعب العراقي، للمطالبة بتقديم حكام الكويت لـمحكمة الجرائم بحق الشعوب والإنسانية».

علي سيريني

gmail.com@alisirini۱



ضاغط، ليكن على سبيل المثال حراكاً شمالياً يوازي حراك الجنوب في الضغط ولا يساويه، طبعاً، في لهجة البيض وأهدافهم، لو تركا دون ذلك فسيجران البلاد والعباد إلى ما لا تحمد عقباه.

حراك الشمال «سلميا» سيعينب اليمن الوقوع في حصر الجنوبيين في بوتقة واحدة وعزلهم عمّا يجري في الشمال، إذ الأمر جد خطير وكثيرون في الجنوب يعتقدون أننا في برد وسلام مما يعانونه ولم يدروا من خلال عزل قضيتهم وإطلاق تسميات عليها من قبيل «القضية الجنوبية»، أننا في الهم سواء وننقسم ذات الألم في يمن الإيمان والحكمة الغائشين.

ليكن حراكاً سلمياً منضبطاً مهده الدفاع عن الحقوق واسترداد ما نهبه البعض باسم القانون ومشية الدولة عندها لن يكون بمقدور أحد ان يقف في وجهه وستنقاد الحكومة إلى تصحيح الوضع القائم، ولا أظن ان نهب الأراضي والممتلكات هو توجه رسمي لدى صنّاع القرار بل قد تكون نزوات لدى البعض مستغلا موقعه ومنصبه.

يجب أن تتطور أحزابنا في السلطة والمعارضة في خطابها وأن نخرج من التاريخ قليلاً لنحكي عن الحاضر بغية تصحيحه والانطلاق نحو المستقبل بخطى ثابتة وإرادة قوية ومخلصة لليمن ومن أجل اليمن بعيداً عن استغلال ذلك لكاسب سياسية وتسجيل نقاط على بعض فإيلين لا يحتمل أكثر من ذلك.

محمد الشبيري

هذا التصريح وتلك المقولات دعت الصهاينة للثنا على (أوباما) وها هي (تسيبي ليفني) وزيرة خارجية الصهاينة تقول «إن أوباما في اجتماعاته معي وافق على المبادئ الإسرائيلية فيما يتعلق بحل إقامة الدولتين شريطة تنازل الفلسطينيين عن حق العودة، وإن القدس عاصمة إسرائيل الأبدية». وقد تشدد (أوباما) في موقفه من الحركات والدول التي تظهر عدم اعترافها بإسرائيل، أو تقو بشريعة المقاومة ». (أوباما) الذي يطمح ليطيل له المطبون من العرب، هو الذي عيّن (رام بنيامين إيمانويل) كبير موظفي البيت الأبيض، وهو الذي كان والده عضواً في صهايات صهيونية متطرفة وهو من أعطى منصب النائب له لـ (جو بايدن) وهو المعروف بآرائه شديدة الكراهية ضد العالم العربي والإسلامي ويكفي أن صاحب فكر تقسيم العراق إلى ثلاثة كانتونات.

هل أدرك اللاهشون وراء الوهم جدية البيت الأبيض والقادم الجديد في إنصاف قضائياً؟ أم أننا سننتظر دورات رئاسية جديدة لكي يتبدد الوهم ونردك أن الأمر ليس إلا زرماًد في العيون التي إستامت لانتظار القادم على أراك من حلم؟

سمير الشريف – الأردن

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| <p>ويرد عليها وهو في حيرة من أمره .. ويقول لها؛</p> <p>– اعتقد أن حدوث الحروب حالة انتقامية.. حيث يتراجع العقل والفكر وتجيبه مبتسمة؛</p> <p>– أن العقل واحد ولكن الأفكار تتغير.. تحدث الحروب في تصور العقل للعالم على أنه استغفر لصالح ذلك التصور.. أنه الحلم في الظاهر المرئي.. ومع ذلك فإن هذا الحلم يكون مدمراً إذا ما أصيب الإنسان في حالة الشعور بالعظمة.. وهي حالة خطيرة..</p> <p>– فهناك الكثير من الناس لا يستطيعون الحصول على أشياء يحبونها في طفولتهم.. وعندما يكبرون تكون هذه الأشياء مكرونة في زاوية ما من العقل وعندما تستنح الفرصة لهم يريدون تحقيقها.. فإذا كان هذا الإنسان رئيساً.. أو حاكماً أو مسؤولاً فإن تحقيق حلمه يكون واقعياً وربما تجاوز حلمه إلى أشياء أخرى أكبر يريد إنجازها وهنا يصبح الحلم مأساة تقع تستأجه الخومة على العالم وهكذا تبدأ الحروب..</p> <p>– انها حروب مدمرة.. يخسر فيها العالم أكثر مما يريد ان يربح ذلك الرئيس.. دمار وخراب وأمرأرض.. يخسر الإنسان في السلام والأمان والانسانية.. انه الإرهاب الفردي..</p> <p>– وتنتهي حديثه مع.. قائلة؛</p> <p>– ان العالم قد يدمر بسبب حلم رئيس مجنون..</p> <p>سمير اسحق</p> |  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الثقافية والفنائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk









## رأي القدس

■ تتسع دائرة الصدامات في الضفة الغربية المحتلة بين قوات الامن الفلسطينية التابعة للسلطة وعناصر تابعة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، حيث شهدت مدينة قلقيلية ثاني اشتباكات من نوعها في هذا الإطار في اقل من اسبوع.
اللافت ان هذا التصعيد من قبل قوات الامن الفلسطينية يتزامن مع زيارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما الى المنطقة واحاديثه المتكررة عن ضرورة التزام الطرف الفلسطيني بالشق الأمني من خريطة الطريق، وبما يؤدي الى وقف كل اشكال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي وقواته ومستوطنيه.
التقارير الاخبارية الواردة حول ظروف اشتباك الاسم الذي اسفر عن سقوط ثلاثة من عناصر حماس، اكدت ان قوات الامن الفلسطينية هي التي هاجمت المنزل الذي تحصن فيه هؤلاء بهدف اعتقالهم، ولكنهم رفضوا الاستسلام وقاتلوا حتى الشهادة.

كتاب عز الدين القسام التي يتبع لها هؤلاء الثلاثة حملت، على لسان السيد ابو عبيدة الناطق باسمها، في مؤتمر صحافي، الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس وزرائه سلام فياض المسؤولية الكاملة عن مقتل هؤلاء، ودعت عناصرها في الضفة الى التعامل مع «عصابات عباس»، كعاملها مع قوات الاحتلال، الامر الذي يعني ان الايام المقبلة قد تشهد المزيد من جولات الاقتتال الداخلي، وربما تتطور الاوضاع المتدهورة الى حرب اهلية.

ما يجري حاليا في الضفة الغربية يشبه الى حد كبير تطورات الاحداث التي سبقت استيلاء حركة «حماس» على السلطة في قطاع غزة، مع فوارق اساسية ابرزها وجود قوات احتلال اسرائيلي في الضفة الغربية تلتقي مع نظيرتها التابعة للسلطة في هدف القضاء على المقاومة وتصفية جميع عناصرها او اعتقالهم.

■ في الموقع الرسمي للبيت الابيض على شبكة الانترنت، يذكر أحد المؤنّين تاريخ العلاقات بين أمريكا والعالم المسلم: الرئيس توماس جيفرسون علم نفسه اللغة العربية، مستخدماً نسخة من القرآن كان يحفظها في مكتبته الشخصية (هي ذاتها النسخة التي سوف يستخدمها أوّل نائب مسلم في الكونغرس، كيث ليسون، لءاد القسم سنة 2006)، وأوّل من أقام مأدبة إفطار رمضان، كان ضيفه فيها السفير التونسي؛ والرئيس نوابل أيزنهاور حضر الافتتاح الرسمي للمركز الإسلامي في واشنطن، صيف 1957؛ والرئيس بيل كلينتون كان أوّل من أصدر تهنئة رسمية بحلول شهر رمضان، كما عين أوّل سفير أمريكي مسلم (عثمان صديقي، سفيراً في فيجي)؛ والرئيس جورج بوش الابن هو أوّل من قلّ نسخة القرآن الكريم من مكتبة جيفرسون الخاصة، إلى مكتبة البيت الأبيض سنة 2005.

ويبدو أنّ المدوّن لم يكن قد استمع، بعد، إلى خطبة الرئيس نوابل باراك اوباما في جامعة القاهرة، واللائك بدأ تاريخياً بعلاقات بين أمريكا والعالم المسلم من هذه الحقيقة الدراماتيكية، التي شذذ عليها أوباما: أوّل اعتراف رسمي بحكومة الولايات المتحدة الأمريكية من عصر من حكومة أوروبية مسيحية، أو شرقية غير مسلمة، بل كان السبق فيه قد انعد لحكومة المغرب، المسلمة؛ ذلك فإنّ أوباما شاء الضيّ خضوة أبعد في تشخيص هذا الحال، اعتبره -وإن على نحو قصصيني، غامث، وغير صريح الصياغة- أكثر من مجرد علاقات ثقافية- لغوية أو رمضانية، أو بروتوكولية، فأنّ القرآن الإسلام جزء من أمريكا، بدلالة وجود سبعة ملايين مسلم، وأكثر من 1200 مسجد هنا وهناك في مختلف الولايات.

وفي جانب كبير من فقرات خطابه، إذا تناولوا المرء في ذاتها وحده دون الأخذ بسياساتها العنصرية ضمن القضايا السبع الرئيسية، لا يفوت المرء ملاحظة حرص أوباما الشديد على إعطاء صورة مخالفة، أو عكسية، نقائضية أحياناً، للخطاب الرسمي الذي اعتمدته الإدارة السابقة، تجاه مسألة العلاقات الأمريكية مع العالم المسلم عوماً، ومسائل الشرق الأوسط بصفة خاصة، ثمة رغبة خفية، وأحياناً جلية تماماً، في توجيه جورج بوش الابن، ونائبه نيك شيني، ووزير دفاعه السابق دونالد رامسفيلد، وقائده المحافظين الجدد، أو حتى صمويل منتنغتون وأطروحته حول صدام الحضارات، من جهة أولى، وفي الإجماع، من جهة ثانية، أنّ هذه الإدارة تختلف، أو سوف تختلف،

■ قبل شهرين كتبت مقالا مطولا بعنوان الاردن (وطن للفلسطينيين أم وطن الفلسطينيين) تم نشره في «القدس العربي» في لندن ومن ثم تناقلته عشرات المواقع الالكترونية الاردنية والفلسطينية، ناقشت فيه مسألة (الوطن البديل)، وأن المخال كتب بعد ايام قليلة من تصريح الملك عبدالله الثاني الشهير: «يا اخوان يا ريت نبطل نحكي عن الوطن البديل»، فإن معظم التعليقات على المقال في المواقع الاردنية خرجت عن سياق مضمون المقال واتهمتني بإثارة الفتنة الاقليمية وهاجمتني لجرد اثاري الفكرة.

لم ولن اقرأ أي مقال لا ي كاتب اردني حول مشروع الوطن البديل الذي تجري حاليا مناقشته في الكنيست الاسرائيلي باستثناء (ناهض حشر) لأن معظم هؤلاء الكتاب توقعوا عن الكتابة عن الموضوع بعد كلام الملك، بل ان بعض من كتب عن مسألة الوطن البديل بعد مشروع الكنيست كان قد هاجم كل من يطرح الفكرة قبل شهرين فقط.

لا اتابع افتتاحيات الصحف اردنية في العادة لانه انشاء لا يؤمن في ما جاء به حتى كاتبه نفسه، ولكي اتعمد الاطلاع على هذه الافتتاحيات في اوقات الفترقات الكبرى لا طمع على الراي الرسمي، وخلال الاسبوع عين الماضيين خلت هذه الافتتاحيات من اي ذكر ما تمت مناقشته في الكنيست الاسرائيلي مما يعطي انطباعا بان الاردن الرسمي وبشكل متعمد لا يريد مناقشة القضية شما يوحى بانه مطلع على اسرارها وغاياتها.

ما يستفزني هذه الايام هو موقف الحكومة من المشروع الذي اقتصر على موقف استحيائي لئذ الرماه في العيون من قبل وزير الخارجية الاردني الذي استدعى السفير الاسرائيلي في عمان وعير له عن احتجاجه على مناقشات الكنيست، فيما لم يصرح رئيس الوزراء الاردني باي شيء رغم انه التقى رؤساء

# اشتباكات قلقيلية تعطي نتائج عكسية

قوات الامن الفلسطينية التي يشرف على تدريبها الجنرال الأمريكي دايتون تدين بالولاء للمشروع الامريكي، وتخدم اجندات غير فلسطينية حتما، فمعايير اختيار عناصرها ليست لها علاقة بالمعايير الوطنية او حتى الحد الأدنى منها.

الجنرال دايتون تنهاى في محاضرة القاها في معهد واشنطن Washington Institute قبل شهر بأن المعيار الأهم لاختيار عناصر قوات الامن الحالية هو عدم الانتماء الى اي تيار سياسي وطني، والاستعداد لتفنيذ التعليمات حرفيا دون مناقشة. واكد ان اجهزة امنية اسرائيلية (الموساد) وامريكية (سي.آي.ايه) وفلسطينية و اردنية هي التي تتولى امتحان هؤلاء قبل توظيفهم، وبعد ذلك يتلقون دورات سياسية وعسكرية في الاردن تعمل على برمجتهم وفق تعليمات الجهة المشرفة عليهم وهي الجنرال دايتون ومساعدوه.

وفي ظل هذا الوضع من الصعب تصور استمرار اي حوار مصالحة بين السلطة في رام الله وفصائل المقاومة ناهيك من نجاحه. فمن الواضح ان هذا التصعيد من قبل قوات الامن الفلسطينية وبالطريقة الدموية البشعة التي نراها للمرة الثانية في قلقيلية يريد نسف هذا الحوار، واعلان الحرب على الطرف الآخر، بهدف التصفية الكاملة تحت زريعة الحيلولة دون تكرار ما حدث في غزة، اي سيطرة «حماس» على الضفة الغربية.

ما لا تدركه السلطة في رام الله ورئيسها السيد محمود عباس، هو ان «تقول» قوات الامن في قطاع غزة ضد حركات المقاومة، صعدً من الكراهية للارلوى وزاد من شعبية الثانية في اوساط الشعب الفلسطيني، واذا كانت استطلاعات الراي المستقلة اكدت تضوق التأييد لحركة حماس في الضفة على منافستها حركة «فتح»، فإن الهجمات الأخيرة في قلقيلية، ستؤدي حتما الى زيادة هذا التأييد بمعدلات اكبر.

# خطاب أوباما القاهري: نبيد فاسد في دنان جديدة

### صبحي حديدي\*

مجزبة، وقد لا يكون من المبالغة أنّ يتخيل المرء ما طأناً مصريا يصغي إلى خطاب أوباما القاهري حتى الجملة الأخيرة، لم يضر بكا ينفث ويردّد ذلك المثل الشعبي الشهير: اسمع كلامك أصقلك، أشوف أفعالك أستعجب!
ذلك لأنّ الأفعال، وأيا كانت المناخات التي تصنع أو تصطنع اليوم من حول خلاف إدارة أوباما مع الدولة العربية يصدد المستوطنات، يصعب كل الصعوبة أن تغادر سلسلة العقائد، لكي لا يتحدث المرء عن لائحة «القواعد»، التي حكمت سلوك الإدارات الأمريكية السابقة، في ما يخصّ ملفات الشرق الأوسط، ببئها هذه، هي سبيل الأمثلة الأبرز:

– الرئيس هاري ترومان في عقيدته المسماة باسمه، التي شاعت في الخمسينيات، واستهدفت حماية المصالح الأمريكية شرقي المتوسط، وتأسيس دولة يهودية في فلسطين؛

– الرئيس دوايت أيزنهاور في استخدامه حرب السبوس، عام 1956، من أجل سحق النفوذ الإمبراطوري لكل من بريطانيا وفرنسا، وإحلال الإمبراطورية الأمريكية محل الجميع، مرّة وإلى الأبد؛
– الرئيس ليندون جونسون ونظريته، ابنة الستينيات، حول تكوين تحالف استراتيجي أمريكي –إسرائيلي ضد التحالف السوفييتي– العربي، الذي حاول الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر هندسته، فتلقى ضربة قاصمة في حرب الأيام الستة عام 1967؛

– الرئيس ريتشارد نيكسون، في عقود السبعينيات، وتوظيف حشر تشرين (أكتوبر) 1973 من أجل فرط التحالف اعداء، وإعادة مصر إلى الحضيرة؛
– الرئيس جيرالد فورد وجيمي كارتر في ترجمة الحديث عن معضلة الخيارات الديمقراطية في هذا الخط على الأرض (اتفاقيات كامب دافيد)، ومحاولة توسيعه لكي يشمل صيغة تحالف أمريكي –إسرائيلي– عربي غير معلن، تنخرط فيه الدول العربية «المعتدلة» ونسكت عنه الدول العربية «الرابكالية» التي أخذت تتحسس ارتباك السياسة الخارجية السوفيتية؛

# الاردن: مؤامرة «الوطن البديل» تتفاعل

### خالد الكساسبه\*

تحرير الصحف اليومية قبل ايام لا بل ان الحكومة الاردنية كافت الاسرائيليين بان اعفتهم من شرط الحصول على تأشيرة السفر قبل الدخول للاردن.

وفي الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل باكثر مياكر واناثا العسكرية منذ سنوات فان البعض في الاردن قد تذكر الان والان فقط احياء قانون خدمة العلم في مبادرة د غنت عواطف البسطاء الذين هبوا عبر الانترنت والخطابات الحماسية لالاعان عن تقديم ارواجهم فداء للوطن.

رغم العنجهية الاسرائيلية فان الاسرائيليين ما كان لهم طرح الفكرة والمضي بها جديا الى هذا المستوى بمعزل عن التنسيق مع الامريكان بعد لقاء ننتنياهو –اوباما قبل شهر في البيت الابيض والاردنيين بعد لقاء الملك اوباما قبل شهر ونصف الشهر والفلسطينيين لا سيما ان القرار تزامن مع وجود محمود عباس في واشنطن.

طلب الملك التوقف عن طرح الفكرة و السكوت الرسمي الرسمي عن الرد على مناقشات الكنيست و خلو افتتاحيات الصحف الاردنية من اي اشارة للموضوع تجعلني اشك منتقنيان بان هناك ما يحاك في الكواكيس بعيدا عن عيون الشعبين الاردني والفلسطيني، وأوقن تاما ما يوجد اتفاقات سرية حول المسالة التي اعتبر توقيت طرحها لا علاقة له بالصدف في اعقاب زيارة الملك عبدالله الثاني ونتنياهو ومحمود عباس الى واشنطن ولقاءاتهم مع اوباما، ذلك ان الاسرائيليين الذين اعتبروا على الدوام الاردن

–الرئيس رونالد ريغان، في الثمانينيات، وحقن

ذلك المشروع التحالفي بأسباب الحياة كلما ساورته عوامل الضعف أو اختلاط الأوراق والمعالات، خصوصا بعد الثورة الإسلامية في إيران، واندلاع الحرب العراقية–الإيرانية؛

– الرؤساء جورج بوش الأب وبيل كلينتون وجورج بوش الابن، حين كانت سياسات إدارتهم تنويعات تستكمل تلك العقائد في مبادئ قديمة ذات تسميات مستحدثة، مثل «النظام الدولي الجديد»، أو «الإحتواء المزدوج»، أو «الضربة الاستباقية»، أو «الشرق الأوسط الجديد»...

–حين يقول أوباما إنّ الرابط بين الولايات المتحدة وإسرائيل «ثقافي» و«تاريخي»، أي أنه ليس سياسيا –أمنيا فقط، فإنّ معنى يتبقى في إلحاحه– ضمن فكرة أخرى من خطابه– على المساواة في علاقة الأمم ببعضها البعض، وأمام القانون الدولي؛ واستطرادا، لا يمكن أن يطرا أن تغير على موقع إسرائيل في ناظر أوباما، فيختلف قيد أنملة عن موقعها الذي ترمّعت به، منذ إقامتها، في ناظر جميع رؤساء أمريكا؟ هنا، وفي الاستعادة فائدة دائمة، بعض خصائص ذلك الموقف كما صاغها الصحافي الأمريكي شارلز ريزز في حقبة أسئلة: من هي الدولة التي تفرد عن جميع دول الشرق الأوسط في امتلاك الأسلحة النووية؟ والتي ترفض التوقيع على الاتفاقيات الدولية لحظر إنتاج الأسلحة النووية، بل وتحظر على المنظمات الدولية القيام بأي تفحّش لنشأتها النووية؟ التي احتلت عسكريا أراضي ثلاث دول مجاورة، وتواصل احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، متحديا بذلك جميع قرارات مجلس الأمن الدولي المطالبة بإزالة آثار ذلك العدوان؟ التي ترفض تنفيذ عشرات قرارات مجلس الأمن الدولي، بل وتستخف بها؟ والتي أذنتها محكمة دولية رسمية حول جدار الفصل العنصري، وارتكبت مجازر وحشية وجرائم حرب هنا وهناك، آخرها في غزة، دون حساب أو رقيب من ديمقراطيات الغرب العريقة؟

وأخيرا، إذا كان أوباما قد أعلن أنّ محاربة التمييزات العنصرية السلبية عن «الهائجين» فهل تكفي مهمة مسؤوليته كرئيس للولايات المتحدة، كما تكفي مهمة كهذه–باعتراض أنها حقت أية نسبة من النجاح– في إنزال الدولة العربية عن ذلك القامم الفريد الذي

تنتعم به؟ أو تكفي لإحقاق حقوق الفلسطينيين، ليس كما يحملون بها أو يطعمون إليها، بل كما نصّت عليها تفاهات وموانيق مثل «خريطة الطريق»، في أقل تقدير؟ أو تكفي لكي تنقلب خيارات الولايات المتحدة العتيقة في المنطقة في حماية الديكتاتوريات

وأنظمة الإستبداد والفساد، ضمانا لمصالح أمريكا في تامين النفط وحماية إسرائيل والتواجد العسكري في المنطقة؟ وهل يقول أوباما الصواب، أم يجانبه، حين يقول إن أمريكا لم تذهب إلى أفغانستان عن طريق الصدفة، بل بسبب الضرورة، أي مقتل 3000 بريء على يد منظمة «القاعدة»، في نيويورك؟ هنا، أيضا، على يد منظمة «القاعدة»، في نيويورك؟ هنا، أيضا، ثمة الكثير من الفائدة في العودة إلى ماضي الولايات المتحدة، وإلى إدارة ديمقراطية تحديدًا، وإلى ريفينو بريجنسكي مستشار الأمن القومي في عهد جيمي كارتر، والمهندس الأبرز (حسب معظم التحليلات) وراء توطيد السوفييت في أفغانستان، وإطلاق تلك «الصناعة الجهادية»، التي أنتجت الطالبان، والأفغان العرب، وأسامة بن لادن، و«القاعدة»، وثمة السمّيات والأسماء التي تقض مضجع أمريكا اليوم.

ففي حوار شهير نشرته أسبوعية «لونغويل أويزفانور»، الفرنسية سنة 1998، أعترف بريجنسكي بأنّ البيت الأبيض هو الذي استدرج السوفييت إلى خيار التدخل العسكري، وذلك بعد اكتشاف مخططات المخابرات المركزية الأمريكية لتنظيم انقلاب عسكري في أفغانستان، ولكن، يسأله الصحافي الفرنسي فانسان جوير، ألا يندم أيضا على دعم الأصولية الإسلامية وما أسفر عنه ذلك الدعم من تدريب وتسليح إرهابيي المستقبل؟ يجيب بريجنسكي: «ما هو الأكثر أهمية من وجهة تاريخ العلم، الطالبان أم سقوط الإمبراطورية السوفييتية؟ بعض المهاجرين الإسلاميين، أم تحرير أوروبا الشرقية ونهاية الحرب الباردة؟».

وإذا كان بعض هؤلاء «الهائجين» قد تمكنوا من دكّ لندن، فإنّ زدهم إلى ما قبل عقيدة بريجنسكي، أو إعادة تخيل» الثقة بين المسلمين وأمريكا، وإطلاق حاملهم السلام في سمات مشتعلة بكل أنساق المظالم الواضحة أكثر من أي وقت مضى.

أبناء إبراهيم... يقتضي ما هو أشدّ تعقيدا من مجرد محاربة التمييزات، أو امتداح فنون الخط الإسلامي، أو احترام حقّ المرأة المسلمة في ارتداء الحجاب، أو اقتباس القرآن الكريم والتلמוד والإنجيل.

الدولتين.

فكرة الوطن البديل وإن كانت غير محفوظة في ملفات يضعها الميين الاسرائيلي او الميين الامريكي في ادراجهم الا انها اطرحه يحفظونها عن ظفر قلب في ادمعقهم لا يقتأون يلوحون بها كلما لزم الأمر وما هو وقتها قد حان.

ويدرك الاردن حتى في مستوياته العليا حقيقة الفكرة التي لم يتم الاتفاق الأمريكي –الإسرائيلي عليها نهائيا، وإنما هناك تفاهات مرحلية حسب المواجهات الأمريكية في الشرق الأوسط للدور المطلوب منها لها، وهنا يجب التفريق بين الوطن البديل الذي قام وأصبح واقعا والنظام البديل الذي في ادراج الملفات الإسرائيلية والأمريكية ويتم أخراجه الآن بصورة مباشرة وواضحة أكثر من أي وقت مضى.

لقد قلنا مرارا ان تربية وطنية حقيقية و مواطنة دأشة

وحقيقية وليست بديلة او مؤقتة وحقوقا متساوية لكل افراد المجتمع وديمقراطية حقيقية نابعة من ايمان داخلي وليس بهدف التسويق وجلب المساعدات ليلد لا يملك اي شيء هي الضمانة الوحيدة والترس الأقوى لمواجهة الفكرة.
ولكن عندما يتم اضعاف الاحزاب وتهميش النواب وقمع الصحافة وتوزيع صكوك الغفران بشكل غير متساو فإن متاريس الدفاع عن الوطن تنهاوى بنفسها حتى قبل انطلاق ساعة الصفر للحملة الدفاع عن الوطن التي لن يفيد معها حل الوقت الضائع عبر احياء فكرة خدمة العلم.

كل ما يجري الان كتيتبه قبل شهرين ولكن لانه في الديمقراطية الاردنية لا حياة لمن تنادى فلم يتنبه له احد، لا بل ان من تنبّه له لم يوفر اتهامات التأمّر والتشكيك بحققتا لاننا فقط ازلنا ورقة التوت عن الحقيقة المخفية.

\* كاتب اردني مقيم في الولايات المتحدة



www.mahjoob.com

# أوباما: رسالة أخطأت العنوان

### د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

قبيل اللقاء الرئيس الأمريكي باراك اوباما خطابه الذي وجهه الخميس الماضي إلى الأمة الإسلامية، كتب الفكر والنشاط المصري د. سعد الدين ابراهيم في صحيفة «واشنطن بوست» يطالبه بأن يوجه خطابه من بلد إسلامي آخر أكثر انفتاحا وديمقراطية، مثل تركيا أو اندونيسيا.

(2)

في ندوة استضافها في الجامعة هذا الأسبوع، عبر الأكاديمي الأمريكي رضا أصلان (وهو إيراني المولد) عن رأي مماثل، ولكن من منطلق آخر، حيث قال إن غالبية المسلمين يعيشون خارج منطقة الشرق الأوسط، حتى أن مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء يفوقون العرب (من كل ابلديات) عدداً. وأضاف أن العالم العربي لم يعد المركز السياسي ولا الحضاري للعالم الإسلامي، وعليه كان ينبغي أن يختار أوباما اندونيسيا لتوجيه رسالته منها إلى المسلمين، خاصة وأنه نشأ فيها.

(3)

اختيار أوباما للسعودية ومصر كقطعة بداية لجولته في العالم الإسلامي وتوجيه رسالته من هناك تمثل مفارقة جبرية، خاصة وأنه ذكر في خطابه أن العنف الإرهابي هو المشكلة الأساسية مع العالم الإسلامي. ذلك أن منذى عمليات 11 ايلول/سبتمبر والعقول المدبرة لها جاءوا من هذين البلدين، وكانت بواعهم تتعلق تحديداً بطبيعة نظامي البلدين والعلاقة التي تربطهما بواشنطن. فإذا كان أوباما جاء لعانقة النظامين دون أن يتغير فيهما شيء أو تتغير علاقتهما ببلده، فإنه لم يتعلم شيئاً ما على يبدو من المسألة التي شهدتها نيويورك وواشنطن، والتمن الباهظ من غزو العراق وأفغانستان.

(4)

المعضلة موضع النظر ليست مشكلة أمريكية، بل هي مشكلة داخلية تتمثل في وجود حكومات تتعامل مع الشعب كما تتعامل حكومات الاحتلال، وتتخذ من الأمة عدواً لا بد أن يحاصر من كل جانب، في ظل هذا الوضع فإن الولايات المتحدة أو أي جهة أخرى من الخارج تريد أن تتعامل مع الأمة الإسلامية تجد من الأسهل التعامل مع الحكومات التي تحتج إليها لحراسة مصالحها وتنفيذ طلباتها. أما الشعوب الأسيرة فلا فائدة من التعامل معها.

(5)

لا لوم والحال هذه على أوباما أو غيره من الحكام الأجانب إذا رأى في معانقة الطغاة الطريق الأقصر إلى تحقيق غاياته. ولكن بنفس القدر فإن عليه ألا يستغرب إذ يصبح وبلده طرفاً في الصراع الدائر بين الشعوب وحكامها، وأن تصيبهما من ذلك سهام طاشئة أو متعددة. وليس الحل هنا كما ذكر أوباما في خطابه، هو أن تدخل أمريكا طرفاً مباشراً في الحرب كما فعلت في أفغانستان، بل الحل لا بد أن يكون بإنهاء حالة الحرب القائمة أصلاً.

(6)

يستحق أوباما في هذا المقام أجر المجتهد، لأنه سعى لفتح حوار مع الأمة الإسلامية من منطلق الاحترام المتبادل والقيم الإنسانية المشتركة. ولكنه كشف في خطابه كم هو طويل الطريق المفروض قطعه قبل الوصول إلى هذا الفهم المشترك.

(7)

بداية فإن اختيار بداية جولته من بلدان تفتقد شعوبها الحرية، ومعانقة طغاتها (والاكتناعا لهم أحياناً) يعبر عن استخفاف واستهانة بالأمّة التي أراد مخاطبتها. فأوباما أو غيره ما كان ليجرؤ مثلاً على الذهاب إلى رانغون لتوجيه خطاب إلى شعب بورما، أو إلى بيوونغ يانغ لحاطبة الشعب الكوري، ولكن يبدو أن كل شيء جائز في حق العرب والمسلمين ممن تعودوا المهانة من القريب والبعيد.

(8)

نص الخطاب حفل كذلك بعدد كبير من الاتهامات المبنطة والتعالي الأخلاقي التضمن. فالحديث عن حقوق المرأة والأقليات الدينية، والإشادة بإسرائيل والتذكير بالحرقة، كلها تقول ضمناً أن المسلمين مقصرون في احترام المرأة وحفظ حقوق الأقليات، ومتهمون بانكار المحرقة والعنصرية تجاه اليهود.

(9)

مهما يكن فإنها بداية طيبة وخطوة كبيرة إلى الأمام أن يعترف زعيم عالمي بأن الأمة الإسلامية حقيقة لها كيونتها ومكانتها العالمية، وأنها تستحق أن تخاطب باحترام، وأن يخطب ودما. فهذا أفضل بكثير من التجاهل أو القمع. ولكن الطريق كما أسلفنا طويل لأن عادات الاستخفاف والتجريم القديمة يصعب التخلي عنها، وأهم من ذلك كله، فإن الأمة لا بد أن تتحرك لأخذ حقوقها واكتساب الاحترام. لأن الأمة التي تحنى رأسها لأتفه الطغاة وتجن عن مواجهتهم لا تستحق احترام نفسها، ناهيك عن احترام الآخرين.

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 6QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

القر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب بالقاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 8 بقعة المذج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/ فاكس: 5066089(009626)

النشرو:

مؤسسة القدس العربي»

للتنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيه استرلينيًا في عموم بريطانيا و 570 دولارًا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورغ في جميع انحاء العالم



## لبنانية تنجب الأطفال وتقوم ببيعهم بالاتفاق مع زوجها وطبيب

## تحذيرات من زيادة انتشار سرطان الثدي بين الأردنيات

■ عمان- يو بي أي: حذر مسؤول صحي أردني الخميس من زيادة نسبة انتشار سرطان الثدي بين الأردنيات خلال الأعوام المقبلة بشكل لافت.

ونقلت صحيفة «السبيل» اليومية عن مدير عام مركز الحسين للسرطان محمود سرحان توقعه أن ترتفع أعداد الإصابات في العام الحالي إلى 923 حالة، مقدراً تكلفة علاجها بـ16.6 مليون دينار (23.4 مليون دولار أمريكي)،

في حين بلغت أعداد الإصابات بالمرض للعام 2007 نحو 818 حالة وبتكلفة علاج قدرت بـ14.8 مليون دينار (21 مليون دولار).

وأشار سرحان الى أن معدل الإصابات السنوية بين الأردنيات، سيرتفع إلى 4.002 حالة، وبتكلفة علاج تصل إلى 68.7 مليون دينار (97 مليون دولار) .

وعن أسباب توقعات ارتفاع معدلات المرض في الأعوام المقبلة، يقول سرحان «هناك عوامل كثيرة منها الاستخدام

المفرط من قبل النساء للهرومونات، وبعض أنواع الأطعمة غير الصحية، إضافة إلى ارتفاع معدلات التدخين ومتوسط الأعمار».

ويعتبر سرطان الثدي السرطان الأكثر شيوعاً بين النساء في الأردن والعالم بأسره، إذ يحتل المرتبة الأولى بالنسبة لعدد الإصابة بالمرض بين الإناث، كما يعد السبب الرئيسي في وفيات النساء الأردنيات المصابات بالمرض.

ويعد سرطان الثدي مشكلة صحية رئيسية في الأردن نتيجة لاكتشاف 70 ٪ من حالات الإصابة في مراحل متقدمة (الثالثة والرابعة)، حيث تكون فرص الشفاء أقل وتكلفة العلاج أكثر، بينما يتم اكتشاف 30 ٪ من الحالات في المراحل المبكرة .

ويقدر متوسط عمر الإناث المعرضات للإصابة بالمرض في الأردن ما يقارب الـ49 عاماً، في حين أن متوسط عمر الإصابة في الغرب يقارب الـ65 عاماً.

## بطولات نرقبها عن بُعد

### عناية جابر

في أغلب السنيما جُعل البطل للإنّصار، إنه طبعاً في الإنّصار لكنه تمثال إنّصار. مع ذلك نعيد تماثيل البطولة والإنّصارات، ولنقل ببساطة أن البطولة مطلوبة في السنيما، بطولة الإنّصار كما لو هي تعويضنا العادل عن هزأمتنا على أكثر من صعيد. إنّصار راسخ نوقن سلفاً أننا نلاقيه في الأفلام، أو هو يتضمّن حينها الأكبر، أو الأصغر لا فرق، شرط أن يكون الأصغر الأخير أيّ خاتمة الفيلم لكي يستقرّ فينا، فنخرج من السنيما مُنتشّين حدّ الثمل بإنّصار البطل. نقبل أن نرجأ مشهد النصر، حتى ما قبل نهاية الفيلم بقليل، رجأً حتى الدقيقة الأخيرة قبل أن تسود الشاشة وقبل end.

شرط أن يَحُلّ أخيراً، أن نراه يحدث، أن نتمرّاه بأمّ أعيننا، أن ننسبه لدوائنا فوراً

وقبل أن تُغادر مقاعدنا الدافئة، تُسقط على الأفلام عثراتنا، تسود حياتنا حقّة الأفلام وتصبح هذه حقيقة ننسبها لأنفسنا، أفلامنا نحن وأحلاما يجري أمام العين، يجري لأننا نريدها الأفلام جارية هكذا ولأننا في «الطولة» نغتسل من عسف الضجر في النهار والليل، الصيف والشتاء، من السياسة والخيانة، من مُساورة من لا نُحبّ، من الحرب المجاعة الضوواء قتل الأطفال، الهجرة، اختلال الجمال وسقمه، موت الصداقة، ظلم مرض السرطان، الغيابات المؤلّة وفداحة الكذب.

في السنيما مساحات أفقية وطولية وعمقية للبطولة تجري أمام أبصارنا، نستعير منها بطولات شخصية لنا، نحولها إلى حسابنا، إلى أعمارنا، نسرّقها من النسخة الفيلمية كما يسرق طفل لعب أقرانه ويتشبّث بها. نسخة ثانية لنا منتصرين، من دونها نحن في الحجم الكبير والعذاب الفاجر.

نحتاج الهزيمة في السنيما أيضاً. هزيمة تختلف عن هزأمتنا، أقل أو أكثر، لكنها قطعاً الهزيمة التي ليست لنا. هزيمة لا تهزمنا، لاتُضيق على هزأمتنا، وفي كلّ الأحوال تعمل على ترميد حيوات سوانا، إطفائها على الشاشة، تحويلها إلى مادة للفرجة، إلى شيء نرقبه من بُعد، إلى شكل لم نعهده ولا يشبه هزيمتنا الفعلية تلك التي غصّة بقيمة أرق لا يرقّ أو يُبأح. هزيمة جديدة تفتتح على الشاشة نتهزم معها خفيفاً أو كثيراً لكننا نُخلفها في عمّة الصالة ولا نأخذها صُحبة ثقيلة إلى بيوتنا.

في السنيما نلقى مزيج بطولات وهزائم اندمغا واندمغا حتى ضاعا في بعضهما. إن مسافة رحيمة تفصل البطولات والهزائم السنيمايّة هي الإستحالة الضرورية لنا في أن تكون هي نفسها على الشاشة وفي حياتنا في آن. ما يُفصّنا صالات السنيما هي الإستحالة هذه، وبحثنا الدائم عن عدم التطابق. نريد للشاشات السوداء أن تكون أكثر سواداً من تلك التي في قلوبنا، ولشاهدها البيضاء المشرقة أن تفوق إشراقاتها ما نتخيّل ونُحبّ. نريد للسنيما أن تكون سنيما فحسب.

اللون الغائم للصالة يطبّق على بطولاتنا الشخصية وهزأمتنا كذلك، ويدفعنا إلى الإمتثال لما يُعرض لنا في إنفراد وإنفصال غامرين، عن حياتنا واقعنا لأنناذ بالهين إليهما. نمثل لما يُعرض إن ترتفع جروحنا ناس آخرين سوانا، وسعادات ناس آخرين سوانا، فننتخفّ من وحشتنا الداخلية ويدغو التواصل مع العالم المعروض سهلاً، نتابعه بنفوس طلقة ومفتوحة وجاهزة لنسيان واقعنا، كما نروح نتشفّ من الآخر الغريب في محنته التي ليست محنتنا، ونهلّل له في فردوسه الذي ليس فردوسنا حافطين المسافة وأفية البعد عن خصوصيتنا «المرضية».

في السنيما نخرج من عموم حياتنا، هومنا أفرانحنا، شجاعاتنا خيبتنا، ونجعل من الفيلم المعروض مدينتنا الفاضلة في بذخ جمالها الذي لم ندركه وتراجيديتها التي لم نتردّ فيها بعد. في الأفلام في الغالب جُعِلت لبذخ الفرح وفداحة المأساة. أفلام يبيع جمالها من أنها لا تحكي عنّا، وهي في انزياحها اللطيف عن واقعنا، ترحمنا من التحدّس وتُششّق علينا. الإغراء، الإغراء اللوثي ورخيص الحياة على الشاشة (رخيص عودها وغرايتها) رخصاً براقاً وكثيراً وساطعاً ورهيفاً وتصنعه المسافة. ثمة حضور فسل للسعادة وحتى الكيتش والمصطنع على الشاشة. مزيج الكيتش والمناخات السيركية مفيدة أحياناً.



## بريتني سبيرز تطل على جمهورها بطريقة مذهلة

■ لندن- يو بي أي: أطلقت نجمة البوب الأمريكية بريتني سبيرز الجزء البريطاني من جولة «سيركوس» الموسيقية حول العالم فأحيت حفلاً في ميدان «أو 2» في غريتشيتش

وأدهشت المعجبين بطلعتها المميز. وذكرت صحيفة «إيلي مايل» البريطانية أن صاحب منتدى المشاهير بيريز هيلتون عرف عن سبيرز عبر تسجيل مصور، قبل أن تدخل بطريقة مذهلة فزلت على عارضة خشبية مثبتة في دائرة تستخدم في السيرك عادة. وقفزت سبيرز بعد ذلك إلى قفص ورددت أغنية «بيس أوف مي». وبدأت مغنية البوب وقد فقدت بعض الوزن الذي اكتسبته

● النجمة الأمريكية الشابة مايلي سايروس تعمل مع مصمم الأزياء ماكس أوزيا لإطلاق مجموعة خاصة بها، كما أعلنت عن جولة غنائية تعترض الانطلاق فيها في أيلول/سبتمبر المقبل.

● فازت المؤلفة الأمريكية مارلين روبنسون (62 عاماً) بجائزة «أورانج» للادب القصصي المخصصة للنساء فقط لعام 2009. وذلك عن روايتها «هوم» (المنزل) التي تدور أحداثها حول ابن مسرّف يعود إلى منزله للتصالح مع ماضيه. وقيمة الجائزة 30 ألف جنيه استرليني (حوالي 49 ألف دولار).

● اعترفت الممثلة الأمريكية جنتيفر لوبيز بأنها، بعد إنجاب توأما وانقطاعها لفترة قاربت الثلاث سنوات عن التمثيل، كانت قلقة من العودة إلى العمل في السنيما قبل الوصول إلى موقع تصوير فيلمها الجديد «ذي باك أب بلان».

## عالم دين سعودي يدعو إلى السماح للمرأة بقيادة السيارة عاجلا

لا سيما أن المرأة في الضواحي والقرى تقود السيارة منذ عقود من الزمن، ولم تسجل على نساء أهل القرى ممن يمارسن القيادة أي مشاكل على الإطلاق، بل كسين الاحترام بشجاعتهن واحترامهن للانظمة المرورية، بما يفوق احترام الرجال لقوانين السير والمرور وهناك سيدات يملكن سيارات باسمهن. وأشار إلى أن السائق الاجنبي رصد عليه الكثير من الملاحظات، وبالتالي قيادة المرأة فيها درء للمفسدة، لا سيما انه لا يوجد أي محظور أو مسوغ شرعي يمنع المرأة من قيادة السيارة، أما «العادات

## استقالة وزير متهم بالتحرش الجنسي برسائل نصية

■ ولنجتون- د ب أ: تقدمت امرأتان ببلاغ ضد وزير نيوزيلندي بتهمة إرساله رسائل تليفونية تتضمن عبارات إباحية. وكان وزير الشؤون الداخلية النيوزيلندي ريتشارد روث استقال من منصبه الأربعاء بشكل مفاجئ، وأكدت وزيرة الشرطة النيوزيلندية الخميس التحقيقات التي تجري ضد روث. وتلا زعيم حزب العمال المعارض في البرلمان إفادة امرأة اتهمت روث بأنه تحرش بها جنسيا برسائل نصية إباحية عبر هاتف المحمول. ونفى روث الاتهامات الموجهة إليه، وذكر في بيان نصي له أنه بريء. يشار إلى أن روث عضو في البرلمان النيوزيلندي منذ عشر سنوات. وتقول إحدى المراتين أن روث سألها مرة ما إذا كانت دعت أن يتعرض زوجها لحادث حتى تستطيع أن تكون معه هو.

## 27 سنة سجنًا لقيادة السيارة تحت تأثير الكحول

■ ساكرامنتو- يو بي أي: صدقت محكمة الاستئناف في ساكرامنتو بولاية كاليفورنيا على حكم صدر في حق رجل بالسجن 27 سنة بسبب قيادته لسيارته تحت تأثير الكحول. وذكرت صحيفة «ذا ساكرامنتو بي» أن محكمة الاستئناف في المقاطعة صدقت على سجن جيفري تشارلز رين (38 سنة) هذه الفترة الطويلة بسبب سجله السابق بالقيادة تحت تأثير الكحول وتهديده لحياة الآخرين لقيادته المتهورة، ويمتلك رين سجلاً إجرامياً حافلاً وتمت إدانته في الماضي عدة مرات بالقيادة تحت تأثير الكحول والتحرش بالأطفال. وفي هذا السياق قال نائب رئيس المدعي العام في ساكرامنتو تود كوهمان «استنادا إلى سلوكه الإجرامي المتكرر نعتقد بأنه يشكل خطراً كبيراً على المجتمع بسبب قيادته تحت تأثير الكحول». واستندت المحكمة في قرارها إلى أن المتهم كان قد أدين في السابق ثلاث مرات بالقيادة تحت تأثير الكحول وخالف قانون المرور في المرة الأخيرة عندما كان خارج السجن بكفالة.

### جسم فضائي غريب في تكساس

■ هيوستون- يو بي أي: تجري الشرطة في مقاطعة ليبرتي ومكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) وإدارة الملاحة الفدرالية الأمريكية تحقيقاً حول مزارع من ظهور جسم فضائي غريب قرب مطار جورج بوش الدولي في هيوستن.

ونقلت صحيفة «هيوستن كرونيكال» عن نائب مدير الشرطة في مقاطعة ليبرتي كين ديفور قوله إن طيارا يعمل لدى الخطوط الجوية «أكسبرس جيت» أفاد أنه شاهد جسماً طائراً قرب مطار جورج بوش الدولي في هيوستن. وأضاف ديفور «إن إدارة الملاحة الفدرالية الأمريكية تريد الحصول من الطيار على معلومات حول هذا الموضوع وتحاول معرفة المكان الذي ظهر فيه هذا الجسم والطريق الذي سلكه ومن أتى المكان الذي ذهب إليه ومن هي الجهة المسؤولة عن ذلك»، وتابع «لم يصب أحد جراء ذلك ولم تغير الطائرة سيرها».

من جهته أعرب الطيار، الذي لم يكشف عن هويته، عن اعتقاده بأن الجسم الغريب الذي شاهده ربما كان صاروخاً، مرجحاً أن يكون قد أطلق من الأرض.

### دوقة يورك.. مذبةة تلفزيونية

■ لندن- يو بي أي: كشفت صحيفة «صن» الخميس أن دوقة يورك سارة فيرغسون تتفاوض الآن مع مسؤولي القناة التلفزيونية البريطانية الخاصة «أي تي في»، للعمل مقدمة برامج في الفترة الصباحية. وقالت الصحيفة أن دوقة يورك المقيمة (فيريغ) تريد أن تعمل إلى جانب المذيع فيليب سكوفيلد في برنامج الفترة الصباحية بدلا من المذبةة فيرن بريثون التي قررت ترك عملها بعدما قامت بانثاج فيلمين وثائقيين لقناة «أي تي في»، وأضافت الصحيفة نقلاً عن مصادر في القناة التلفزيونية أن دوقة يورك (49 عاماً) مطلقة الأمير أندرو نجل العاهلة البريطانية الملكة إليزابيث الثانية مرشحة قوية لشغل المنصب وقادرة على التغلب على منافساتها من المذيعات المدمات للمنصب مثل فيونا فيليبس وكولين نولان وكريستين بليكلي، وأشارت إلى أن «فيريغ» أبدت اهتمامها بالمنصب خلفاً للمذبةة فيرن بعدما عقدت لقاءً مع مسؤولي قناة «أي تي في» لمناقشة أفكار لانتاج فيلم وثائقي لصالح القناة.

ونسبت «الصن» إلى متحدةتي بإسم برنامج الفترة الصباحية في قناة «أي تي في» قولها «تحدث حالياً مع مجموعة من المذيعات وستعلن اسم المذبةة التي ستخلف فيرن في موعد لاحق من العام الحالي».

### فيل عمره مليون سنة

■ بلغراد- أ ف ب: عثر على هيكل عظمي لفيل ضخم من نوع الماموث يعود تاريخه إلى مليون سنة تقريبا في وضع ممتاز قرب موقع أثري في شرق صربيا على ما ذكرت وسائل اعلام محلية.

وعثر على الهيكل العظمي خلال حفريات في موقع فيمينا سيوم وهو معسكر روماني سابق على نهر الدانوب على ما روى عالم الآثار ميومير كورانش.

وقال زوران ماركوفيتش من متحف العلوم الطبيعية في صربيا ان الهيكل العظمي «في حالة ممتازة جدا ونحدها المجمعة تعرضت لبعض الاضرار»، وأوضح ماركوفيتش لحملة التلفزيون الصربية «بي 92»، «نعتقد ان الهيكل العظمي عائد لمليون سنة تقريبا نظرا الى الطبقات الجيولوجية التي عثر فيها».

وقدر الخبراء ارتفاع الفيل بأكثر من اربعة امتار ووزنه بستة اطنان تقريبا.

وفي 1996 عثر على بقايا احفورية لفيل من نوع ماموث قرب مدينة كيكيندا في شمال صربيا. واطلق على هذا الفيل الذي يعود الى نصف مليون سنة تقريبا اسم «كيكا» واصبح يجذب السياح.

### أول إنسان آلي صيني يعمل بالنجوم

■ بكين - يو بي أي: نجحت الصين مؤخرا في صنع إنسان آلي يستخدم في أعمال الإغاثة والاستكشاف بالنجوم، لتصبح بذلك ثاني دولة في العالم تستوعب هذه التقنية بعد الولايات المتحدة.

ونُكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن هذا الإنسان الآلي صنع في مدينة تانغشان بمقاطعة (شمال)، وهو يتصف بوظائف القدرة على الوقاية من الانفجار، والكشف فوق الحواجز، وخوض المياه والتحديد الذاتي للمواقع إضافة الى جمع وتمييز ونقل المعلومات المختلفة في مواقع الحوادث، وستخصص الحكومة الصينية 400 مليون يوان (حوالي 58.8 مليون دولار أمريكي) لشراء هذا الإنسان الآلي من أجل ضمان سلامة الإنتاج داخل الآبار في مناجم الفحم.

### ضمدات ومراهم من الديدان

■ واشنطن- يو بي أي: قد لا يكون بعيداً ذلك اليوم الذي تذهب فيه إلى الصيدلية المجاورة لشراء مرهم أو ضمدات مشبعة بمواد كيميائية مستخرجة من بعض أنواع الديدان لشفاء الجروح والحروق. وذكر موقع «ناشونال جيوغرافيك» أن السعفين الطبيعيين الذين كانوا يرافقون الجنود في ميدان المعركة كانوا أول من اكتشف أن الجروح التي تعج بديدان «ماغوت» الصغيرة البيضاء، تشفى بشكل أسرع من الجروح «النظيفة» قبل مئات السنين.

وتقوم الكثير من مستشفيات العالم الآن بتربية أنواع مختارة من هذه الديدان في أجواء معقمة يطلق عليها «الماغوت الطبي»، لاستخدامها لعلاج الجروح والتقرحات والحروق التي يصعب علاجها، والشفاء منها في وقت ملائم.

وأوضح أطباء أن السر وراء النجاح السريع لهذه الديدان في الشفاء من الجروح والحروق، يعود إلى سائل تفرزه يساعد على شفاء الأنسجة التالفة أو الفاسدة في الجسم.